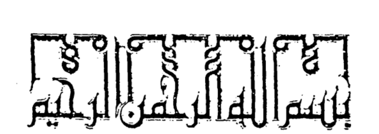


١٤٣


بسم الله الرحمن الرحيم

(١٤٣)
الاسلاميون والعنف
١٩٨٧ - ١٩٩٣

المجلد ١٤٣

الشقق المفروشة والاسكان العشوائى

١٠ ايناير ١٩٩٣ - ٢٦ ديسمبر ١٩٩٣

اعداد
المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
العنوان: ٤ش٩ب المعادى تليفون: ٣٧٥٢٠٣٣

*المجتمعات العشوائية
اشرف الحديدى   الاهرام   #٩٣/٠١/١٠   ١

*تطرف على ابواب "مدينة الشمس"
نبيل عمر   الاهرام   #٩٣/٠١/١٠   ٢

*العشوائية ..؟
جلال دويدار   الاخبار   #٩٣/٠١/١٠   ٦

*ومن العشوائية نبدأ...
محمد صلاح الزهار   الاخبار   #٩٣/٠١/١١   ٨

*.. والعشوائية فى الصحراء اكثر
خالد الديب   الاهرام   #٩٣/٠١/١٢   ١١

*الشباب اكثر الفئات استجابة للتطرف والارهاب
محمد صلاح الزهار   الاخبار   #٩٣/٠١/١٣   ١٤

*ماهو الحل ..
محمد صلاح الزهار   الاخبار   #٩٣/٠١/١٣   ١٧

*الاحياء العشوائية ودورها فى نشأة الجماعات المتطرفة
احمد شوقى الفنجرى   الوفد   #٩٣/٠٢/٠٧   ٢١

*المناطق العشوائية .. اوكار للارهاب
الوفد   #٩٣/٠٣/١٩   ٢٤

*المناطق المشبوهة
وطنى   #٩٣/٠٤/١١   ٢٨

*القاهرة تتخلص من مناطق عشوائية تؤوى الخارجين عن القانون .
سلوى صلاح اللدين   الحياة   #٩٣/٠٤/١٨   ٢٩

*العشوائية فى حياتنا
عبد الفتاح نصير   الوفد   #٩٣/٠٤/١٩   ٣٠

*بؤر الارهاب : وحلول اجتماعية تائهة
محمد عبد الحميد   اخرساعة   #٩٣/٠٤/٢١   ٣١

*٥ مليارات جنيه لتطوير المناطق العشوائية التى تفرز الارهاب في مصر
طة محمد عبدالمطلب   العالم اليوم   #٩٣/٠٤/٢٤   ٣٣

*القبض على ٣٠ ارهابيا بالقاهرة
الوفد   #٩٣/٠٤/٢٦   ٣٥

*فوضى "الشقق المفروشة" وراء تحويل المنصورة الى استراحة للارهابيين
وائل الابراشى   روزاليوسف   #٩٣/٠٥/٠٣   ٣٦

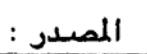
*خطورة المناطق العشوائية ومشاكل التلوث والارهاب والاجرام النابعة منها
مايو   #٩٣/٠٥/١٠   ٣٧

*المناطق العشوائية : بؤر الارهاب
سهير الحسينى   اخرساعة   #٩٣/٠٥/١٩   ٤٠

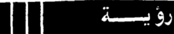
نهاية الفهـــرس



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٠ يناير ١٩٩٣



رؤيـــة

المجتمعات العشوائية

كشفت لنا احداث الارهاب الاخيرة عن مشكلة خطيرة تواجه مجتمعنا وتتطلب مواجهة علمية بعيدا عن الشعارات وهى المناطق العشوائية التى اصبحت تكون « حزاما » حول القاهرة الكبرى وتؤكد ان مساحة «التهميش» على خارطة الحياة الاجتماعية فى مصر قد اتسعت رقعتها فهناك نسبة كبيرة من شرائح المجتمع تعيش على هامش الحياة مماساهم فى تكريس احساس هذه الفئات بالاهمال والتجاهل من جانب الدولة . وتشير دراسة قام بها المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية حول مناطق التجمعات العشوائية فى مصر الى ان سكان هذه المناطق تنتشر بينهم الامية والبطالة بنسبة عالية وتتفشى الجرائم الخطيرة بينهم مما يجعلها « بؤرا » للاجرام، وتحذر الدراسة من ان هذه الظروف تجعل المسرح مهيأ لتفريخ الارهاب والعنف نتيجة الفهم المبتور والتناقض الذى تعيشه هذه الشرائح والتى تضم اعدادا هائلة من الشباب مما يخلق ارضية صالحة للاحباط والتطرف والذى هو الوجه الآخر لليأس والضياع والامر الذى يهدد كيان المجتمع المصرى ومن هنا فان التحرك القومى من خلال خطة شاملة لتحسين الظروف الحياتية لابناء هذه التجمعات يعتبر ضرورة قومية وذلك بتوفير الخدمات والرعاية المتكاملة وتطوير اندية ومراكز الشباب وخلق مزيد من فرص العمل لابناء هذه المناطق.

ان كافة الاجهزة المعنية فى الدولة مطالبة بتكريس جل اهتمامها بهذه المجتمعات او «التجمعات» العشوائية بنفس قدر اهتمامها بالاحياء الراقية وفى هذا الصدد ادعو للاعلان عن جعل عقد التسعينات هو عقد «المهمشون» على خريطة البناء الاجتماعى فى مصر. ويمكن خلال ذلك وضع خطة علمية شاملة يشترك فيها المثقفون وقادة الفكر فى البلاد لتقديم منهج علمى تتحرك من خلاله كل المؤسسات تحركا صحيحا للنهوض بالمستوى الاجتماعى والاقتصادى والثقافى لهذه المناطق بما يعيدها معافة الى جسد المجتمع المصرى وانقاذ شريحة كبيرة من شباب مصر فى هذه المناطق من حالة الاحباط التى تسيطر عليهم وذلك بتحقيق احلامهم البسيطة واستعادة دورهم المؤثر فى عجلة الانتاج القومى لكى تستمر خطط التنمية وينعم المجتمع بالامن والاستقرار.

أشرف الحديدى



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ يناير ١٩٩٣



«للعرض على السيد الأستاذ رئيس حي حلوان لسرعة اتخاذ اللازم قانونا على ضوء ما جاء بالشكوى، وتحرير المحاضر اللازمة بعد اجراء المعاينة على الطبيعة لمنطقة الدير التابعة لمدينة الشمس بحلوان»!

توقيع: رئيس النيابة.. ١٩٩٢/١٢/١٣.

كانت تلك هى تاشيرة رئيس نيابة البلدية على شكوى، يستغيث فيها اهالى مدينة الشمس من حصار ضربه حولهم «العشوائيون»، فى الشوارع، على اراضى المدارس، على املاكهم الخاصة، حصار من عشش صفيح، بيوت عشوائية، اوكار مخدرات.. وتطرف ايضا!

وبالرغم من مضى اربعة اسابيع على تلك التاشيرة الرسمية، لا رئاسة حى حلوان اتخذت اللازم، ولا القانون استل سيف العدالة وبتر «أذرع» اخطبوط العشوائيات الملتفة حول بيوت الناس!

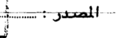
تحقيق:
نبيل عمر

ويبدو ان حصار «العشوائيين» لمدينة الشمس من المتانة والاحكام والدقة، إلى درجة عجزت شكوى الاستغاثة عن اختراقه، فلم تصل بعد إلى ابو عمرة امبابى رئيس حى حلوان، وعندما أخبرته بها، تجمعت كل سحب الدهشة فى صوته وهو يقول: حرام.. الصحافة تحشر انفها فى العمل التنفيذى، لا الشكوى ولا تاشيرتها وصلتنى.. ممكن أشوفها؟!

ليس من التجنى أو الخبث اللذيذ أن نسأل: كيف ضلت هذه الشكوى الطريق إلى مكتب رئيس الحى؟!.. وفى أى الادراج دفنت؟!

وايضا لن نجيب.. وسوف ندع الشكوى الفصيحة تجيب بنفسها، ونرجوكم الا تسخروا من اسم الجمعية!



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ يناير ١٩٩٢

تقول سطورها: مدينة الشمس تملكها جمعية الاتحاد الاشتراكى لبناء المساكن، وهى مقسمة إلى اراض فضاء، مساحة القطعة ٣٠٠ متر مربع، يترك منها ١٢٠ متراً مربعاً للحدائق، ولها شوارع عرضها ٢٥ متراً، تعدى عليها أشخاص عديدون من خارج الجمعية، وبنوا عششاً من الصفيح، وبيوتا من الطوب والقش والمسلح، تحت سمع وبصر المسئولين برئاسة الحى، وهم مسنودون من بعض موظفى الحى والادارة الهندسية.. وقد نتج عن ذلك:

● تعرضت منازل للسرقة

● استولوا على شوارعنا، وأرض الدولة، وسدوا منفذ خروجنا الوحيد فصار عرضه لا يتجاوز المترين!

● شكونا للحى فلم يرد، الشكوى الاولى علم بها المعتدون وانهالوا علينا سباً وقذفاً وتهديداً، والثانية.. أظهروا لنا صورة لها وسخروا منا، وقالوا: نحن ندفع ولا يهمنا أحد، الثالثة.. اعتذر لنا موظف بالحى: أسف.. لقد ضاعت، الرابعة.. أرسلنا بها سكرتير الحى إلى مهندس الاملاك الذى قال لنا: حاضر.. سوف نزيل هذه التعديات فوراً، فلها قرار ازالة!

وطبعا.. لم تزل ولا يحزنون!

● أدخل هؤلاء المعتدون المياه والكهرباء والمجارى لكل المنازل والعشش العشوائية، بينما فشلنا نحن فى ادخالها إلى منازلنا المسجلة رسميا، التابعة لجمعية اسكان معترف بها.. وقال لنا المسئولون: دوركم لم يات بعد!!.. فكيف حصل هؤلاء على أملاك الدولة وهذه الحقوق والخدمات، وهم ليسوا أصحاب الارض وانما مغتصبوها؟!

العشوائيات عمداً!

قد يحق لنا ان نصرخ على طريقة الفنان يوسف وهبى المسرحية: ياللهول، لكننا لن نفعل.. ولن نأخذ كلام هذه الشكوى على علاته، فربما هوّل أصحابها من خطر العشش، ومسوا نزاهة موظفين شرفاء، نكاية بهم أو جذباً للانتباه، لعل عجلة « الازالة» الصدئة تدور، وتصون لهم الشوارع والاراضى التى افترستها المبانى العشوائية فى غفلة الحى والمحافظة!

لكن المكاتبات الرسمية بين الحى، والمحافظة، وشرطة المرافق، ووزارة الكهرباء تشى بالعجب العجاب، وتقدم لنا دليلاً حياً على ان العشوائيات لا تبنى مصادفة أو سهواً أو بعيدا عن أعين أجهزة الدولة، وانما تخلق قصدا وعنوة وبعلم الرسميين، وكان الدولة من خلال موظفيها تشجع مثل هذا النمط الفاسد من النمو العمرانى، رغم انها هى التى تدفع ثمنه عاجلاً أو آجلاً: سرقات ومخدرات وبلطجة وانحرافا.. وبشرا من نوعية « الامير جابر»!

ويبدو ان بعض الموظفين الرسميين ليسوا أبداً من المؤمنين، فيتسببون فى لدغ الدولة والمجتمع من نفس الجحر مرتين وثلاث وعشر.. والا فما معنى ان تتحول ست عشش صادر لها قرار ازالة برقم ٢ لسنة ٨٧ إلى ما يشبه الحى العشوائى باسم منشية السلام، فى اقل من ست سنوات، بشرق حلوان؟!.. وكيف دخلته المرافق بعد قرار الازالة؟!.. ومن الذى سمح بذلك؟!

عصابة رسمية!

نعم.. كانت مجرد ست عشش مسجلة فى محضر تسليم ابتدائى موقع عليه ثلاثة من موظفى الحى والمحافظة، هم: مندوب التخطيط العمرانى ومندوب املاك القاهرة، ومندوب حى حلوان.. ورصدوا هذه العشش على «انها مبنية بالطوب الاحمر أو الاسمنتى أو البلش، ومسقوفة اما بالاخشاب أو البوص، وقد تنبه على مندوب الحى باتخاذ الاجراءات المشددة اللازمة لازالة هذه التعديات»

وتاريخ هذا المحضر يرجع إلى ١٦/ ٢/ ١٩٨٧، اى بعد قرار الازالة، حينما قامت المحافظة بتسليم ٤٢٩٠ متراً مربعاً إضافية إلى جمعية الاتحاد الاشتراكى، علاوة على ارضها القديمة المخصصة لها من عام ١٩٦٤!

وكان ذلك المحضر بمثابة اطلاق شرارة «ماراثون» التعديات، وتزعمته عصابة من تجار الاراضى الحرام، مازالوا يمارسون اللعبة نفسها حتى الان!

ولان جمعية الاسكان سددت جزءاً كبيراً من ثمن الارض، فقد آلت اليها الملكية، وبالتالى إلى اعضائها، وهم من عمال وموظفى القطاع العام والحكومة، وحاولت الحفاظ على ارضها بالقانون، واستنجدت بالحى، والمحافظة، وقسم الشرطة، وأولياء الله الصالحين، لصد هذا الغزو العشوائى.. ولم تفلح.. وكيف لها ان تفلح والخلايا العشوائية الست نمت كما الخلايا السرطانية، فالتهمت كل ما صادفها من اراض فضاء، بما فيها المساحات المخصصة لبناء ثلاث مدارس ابتدائية واعدادية.. ثم الشوارع ايضا.. بينما «أطباء»



المصدر: الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٠ يناير ١٩٩٣

الدولة المسئولون لا يؤمنون بالازالة؟!

ولان حبال القانون «أضعف» من ان يتعلق بها هؤلاء المواطنون البسطاء.. فقد صنعوا اسواراً للأراضي التي لم يبنوها بسبب نقص السيولة.. فقفز المعتدون الاسوار وبنوا «عشوائياتهم»، ولم تمثل المحاضر ارقام ١٠٣٩٤، ٨٨٨٥ ح ح، ١٢٧٥ عائقاً او مانعا امام اتمام «عمليات الاغتصاب، واستكمال البناء، لا هذه المحاضر صلحت ولا ٣٠ محضراً سابقا تساوى الحبر الذى كتبت به على مدار ثلاث سنوات، كما لو ان القانون مفصل على مقاس «المغتصبين» لا المواطنين البسطاء!

ولم ييأس الأهالى.. وان ابتعدوا عن الحى وموظفيه.. وكتبوا إلى ماهر أباظة وزير الكهرباء يرجونه وقف توصيل النور إلى هذه «العشوائيات» والى مدير اسكان القاهرة يسألونه ازالتها طبقا للقانون..

شكوى الوزير انتقلت من مكتبه إلى مكتب المهندس عبدالحميد اسماعيل رئيس شركة توزيع كهرباء القاهرة، فرد عليها بخطاب رسمي يحمل رقم ٨١٦ فى ٢٤/٣/٩٠.. يقول فيه: يرجى التفضل بالاحاطة بأن التيار الكهربائى وصل فعلاً إلى هذه المناطق طبقا لقرار الدكتور محافظ القاهرة (يقصد د. محمود الشريف)، رقم ٧٥ لسنة ٩٠ بشأن توصيل الكهرباء إلى مناطق المرج والتقاسيم العشوائية، علماً بأن اجمالى محول الجمعية المذكورة وصل إلى ٧٥٪، والمتبقى منه يكفى لتغذية باقى اسكان الجمعية، تلك غير انها لم تنشأ بعد!!

قانون أعوج!

لا نعرف على وجه الدقة.. ما هو النص القانونى أونوعية القرار الذى يمنح المغتصبين «ثواباً» على افعالهم غير المشروعة

☐ أولا: ان معظم البيوت التى دخلها التيار الكهربائى لم تكن تصلح وقتها لذلك.. ولا يزال بعضها على حاله القديم.. ولو قام المهندس عبدالحميد اسماعيل بجولة فى المنطقة.. لأحال من أوصل التيار إلى التحقيق فوراً!

☐ ثانيا: انها ليست مبنية على ارض الدولة التي تغض الطرف أحيانا أو غالباً وتسمح بمرور المرافق إلى هذه العشوائيات.. وانما هى مبنية على املاك الغير.. وبلا تراخيص.. فكيف حدث هذا؟!

الذى قد لايعلمه رئيس شركة كهرباء القاهرة.. ان واحداً من ملاحظيه بادارة كهرباء حلوان هو الذى «أوصل» التيار، وقبل قرار المحافظ، لانه أحد أفراد عصابة تجارة الاراضى، وهى عصابة من موظفين رسميين، قادرة على صنع المعجزات، بحكم وظائف أعضائها الاميرية!

اما شكوى مدير اسكان المحافظة.. فقد انتهت إلى مكتب مدير اسكان الحى.. ورد بدوره فى مذكرةبتاريخ ٢٣/ ٥/ ٩٠، أى بعد صدور قرار الازالة بثلاث سنوات وخمسة شهور، يقول فيها: ورد تقرير اللجنة الامنية المحرر بتاريخ ٢٠/ ٢/ ٨٩ وقد رأت اللجنة إرجاء تلك الازالة لطرحها على الاجهزة الشعبية لتهيئة المناخ المناسب لتنفيذها وتدبير اماكن الايواء لهذه الأسر، علماً بان الادارة الهندسية مع وحدة الاملاك تقوم بحصر التعديات التى تستجد أولاً باول، وتتخذ الاجزاءات القانونية لازالتها!

اذا كان شر البلية ما يضحك.. فحكاية حصر التعديات أولاً باول تضحك اكثر.. لان الحصر، هو اعتراف بوجودها.. ثم التفاوض على ادخال المرافق اليها؟!

ولن نسأل ماهى الاسباب التى تجعلنا نهيىء المناخ المناسب لازالة ست عشش فى سنة ١٩٨٧؟!.. وهل من تهيئة المناخ ترك الحبل على الغارب لتتحول إلى حى عشوائى باسم منشية السلام؟ لدرجة ان الناس نسيت الاسم الاصلى للمدينه وهو «مدينة الشمس»، وصاروا يتخاطبون بالاسم العشوائى حتى فى الاوراق الرسمية؟!.. هذه واحدة

والاخرى.. ان املاك القاهرة أبلغت حى حلوان فى خطاب رسمى يحمل رقم ٤٢٤ فى٣/ ٢/ ٨٨ بـ «عدم ادخال مرافق للمعتدين.. وسرعة تنفيذ قرار الازالة»!!.. أى قبل قرار محافظ القاهرة بعامين!!

الوضع الحرام!

ولكي يحافظ العشوائيون على الوضع الحرام، اقتطعوا من الاراضى التى اغتصبوها، قطعة وهبوها لله، وبدأوا فى بناء مسجد عليها، وهل هناك من يجرؤ على الاقتراب من مسجد حتى لو كانت ارضه مسروقة؟!.. أى يورطون «الدولة» فى مشكلة لا حل لها، ويكسبون «الاغتصاب» شرعية دينية.. والاخطر ان هذه النوعية من المساجد هى التى «تزرع» فيها بذور التطرف.. كما حدث فى المنيرة، وعين شمس، وبولاق الدكرور.. وغيرها من التجمعات العشوائية!

وقد بدأ «التطرف» فى التسلل فعلاً إلى هذه «العشوائية» الجديدة، إلى جانب جرائم السرقات وحقن الماكس!.. وهو ما يخيف عدداً من الاهالى. على رأسهم «عم...»، الذى رفض تماما ذكرا اسمه قائلا: لست «قدهم» ولن أتحمل اذاهم!

● سألته: وكيف شعرت بوجودهم لاول مرة؟!

□ قال: تصرفات ابنى، وهو طالب فى الاعدادية .. تغيرت منذ عام تقريبا.. ودخل علىّ فى احد الايام صارخا.. التليفزيون حرام.. وجرى على أخواته البنات زعيقا وأمرا بارتداء النقاب!

● قلت: وماذا فعلت؟!

□ قال: منعته من التردد على المسجد.. وطلبت منه ان يصلى بالبيت.. وعندما جاءوا يسألون عنه.. قلت لهم اننا نصلى معاً جماعة فى بيتنا!

كان حوارى مع الاب.. فى حضور «الابن» الاصغر ذى الثلاثة عشر ربيعاً، وهذا الصغير انضم اليهم لمدة ثلاثة اسابيع.. ثم انقطع.. وأتركه لكم يروى تجربته..

«كنت أذهب مع أخى للصلاة فى المسجد القريب - ليس هو المسجد الذى لم يكتمل بناؤه بعد - وكان سيدنا يدون اسماءنا فى كتيب يحمله معه، وكنا مقسمين إلى مجموعات، كل مجموعة مكونة من ٧ إلى ١٢ عضواً، نجلس بعد صلاة المغرب والعشاء نقرأ القرآن ونستمع إلى الندوة اليومية.. واحيانا «نخرج فى سبيل الله»!.. كل مجموعة يأتى عليها «الدور» من آن لآخر حتى منعنى ابى!

سألته: كيف كنتم تخرجون فى سبيل الله؟!

اجابنى: نروح إلى مسجد آخر، بعيد عنا، ندعو الناس إلى الصلاة فى الجامع، والحديث فى شئون الدين.. وكنا نخرج بعد صلاة الفجر من مسجدنا، يستقبلنا اهل المسجد الآخر بالترحاب ويقدمون لنا الطعام، ونمكث طول اليوم هناك وأحيانا نبيت باليوم و اليومين.. ومرة أمضيت ثلاثة ايام فى مسجد بقرية الباجور، وهى تبعد عن بيتنا بالترام ساعة الا ربعاً.

● وهل يزوركم الاخرون؟!

□ اجابنى: نعم.. من الصعيد وامبابة والمطرية وعين شمس، ويقعدون معنا بالايام، نلم من بعضنا البعض مصروفاتنا، لنوفر لهم ثمن الطعام، وهم يمضون الوقت بالمسجد يصلون ويتناقشون.. ويخرجون لدعوة الناس إلى المسجد!

الثمن الباهظ !!

الاب.. الذى عاش فى هذه المدينة ما لايقل عن ١٥ عاماً مطمئناً.. خاف على ابنائه، ولانه على المعاش ويمضى معظم وقته بالبيت، كان قادرا على رصد تصرفاتهم والتغيرات التى طرأت عليهم.. فانقذهم من فخ التطرف قبل ان يحكم حلقاته حولهم.. لكن من يضمن ذلك للاخرين؟!

ولا نظن ان الذين سمحوا بتكوين هذا «التجمع العشوائى»، ولم يزيلوه - وهو مجرد ست عشش صفيح - قد تصوروا انهم يصنعون شيئا شديد الايذاء للمجتمع كله.. ندفع ثمنه استقرارا وتنمية وسياحة وسمعة بالعالم الخارجى؟!.. فهل لدى حى حلوان حل قبل ان يستفحل الامر؟!.. هل تعلم محافظة القاهرة بذلك؟!.. وما رأى اللجنة الامنية التى رأت تهيئة المناخ المناسب للازالة فى الأخطاء القادمة؟!.. ودعونى اسألكم.. ايهما اكثر خطورة..



المصدر : الأخبار



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ يناير ١٩٩٣

العشـــوائية ..؟

بقلم : جـــلال دويـــدار

الاحياء العشوائية اصبحت بؤرا سرطانية تهدد كيان المجتمع في القاهرة والمدن الكبرى . إنها وليدة تسيب وفساد وفوضى وعدم انضباط الاجهزة المحلية المسئولة عن التخطيط والاسكان والتى لم ترع الله في ممارساتها لمسئولياتها الوظيفية .

ومن المؤكد ان الاحداث الاخيرة قد اكدت مدى الخطورة التى تشكلها تلك الاحياء بوضعها الحالى بعد ان دفعت بها صعوبة الحياة فيها نتيجة قصور الخدمات فريسة الى التطرف الارهابى الذى ينفس عن احقاده على المجتمع بارتكاب الجرائم .

ولاجدال ان فتح ابواب القاهرة للهجرة القادمة من المحافظات الاخرى دون اى ضوابط هى واحدة من اهم اسباب ظهور هذه المجتمعات العشوائية . تسببت هذه الهجرة في مشاكل للمحافظات التى جاءوا منها خاصة في مجال العمالة الزراعية . ومن ناحية اخرى فلن سوء الخدمات في المناطق الطاردة يمثل عنصر جذب للهجرة الوافدة الى القاهرة والاسكندرية والمدن الكبرى .

● ● ●

ان اجهزة الدولة المسئولة لو تنبهت الى المشكلة منذ بدايتها والتزمت بواجباتها الوظيفية لقامت بتوجيه تلك العناصر المهاجرة بحثا عن حياة افضل الى محافظات الامل في البحر الاحمر وسيناء للعمل في مشروعات الخدمات بهذه المحافظات التى زادت فيها الاستثمارات وفرص العمل .

ولكن الذى حدث ان احدا لم يهتم بالمشكلة حتى تحولت الى ازمة حقيقية تحتاج الى جهود مضاعفة لاحتوائها .

وعندما تفاقم الموقف وتحركت بعض الاجهزة بعد فوات الأوان .. جرى اتخاذ عدد من الاجراءات لوقف امتداد الزحف العشوائى من بينها وقف تزويدها بالكهرباء والمياه . ورغم ان هذه القرارات لايمكن اعتبارها علاجا ايجابيا حاسما للمشكلة .. الا ان الدولة نفسها لم تلتزم بالتنفيذ نتيجة وقوعها تحت الضغوط الانتخابية من المرشحين لمجلس الشعب والمجالس المحلية باعتبار ان سكان هذه المناطق اصبحوا كتلة انتخابية لها ثقلها .

● ● ●

• • •

والآن فان ما حدث قد حدث واصبحت الاحياء العشوائية في القاهرة والاسكندرية وبعض عواصم المحافظات امرا واقعا .

ان هذا يعني انه لم يعد امامنا سوى العمل على اصلاحها حتى تصبح مناطق صالحة للحياة على ان يتم في نفس الوقت اتخاذ اقسى الاجراءات لمنع ظهور احياء جديدة .

وحتى يتحقق هذا فإنه يجب ان يتحمل العاملون في الحكم المحلي المسئولية الكاملة وان يتم توقيع اقصى العقوبات على كل من يخل بوظيفته في هذا المجال وان يخضع الجميع : المخالف ، والذي سمح بالمخالفة لقانون صارم يجعله يفكر مرة ومرتين قبل الخروج على النظام وسيادة القانون .

وللقضاء على عمليات الهجرة غير المنظمة بمشاكلها ـ باعتبارها المصدر الاساسي لظهور الاحياء العشوائية ـ فإن هذا يتطلب من الدولة خطة عاجلة للعمل الجدي والتنفيذ الفوري تساهم فيها الجهود الذاتية تشمل :

● اقامة مشروعات تنمية اجتماعية واقتصادية في قرى المحافظات خاصة في الصعيد التي تمثل بيئة صالحة لممارسة عناصر الارهاب والتطرف الاجرامي لانشطتها .

● توفير فرص عمل معلن عنها من خلال الحكم المحلي او الاحزاب للشباب في مشروعات صناعية بمحافظاتهم او في المحافظات السياحية كالبحر الاحمر وسيناء .

● اجراء بحوث اجتماعية شاملة في المناطق العشوائية تتوافر فيها المعلومات الميدانية الصادقة حتى يمكن ان يكون حل مشاكلها على اساس سليم راسخ بعيدا عن الارتجال والحماس الوقتي .

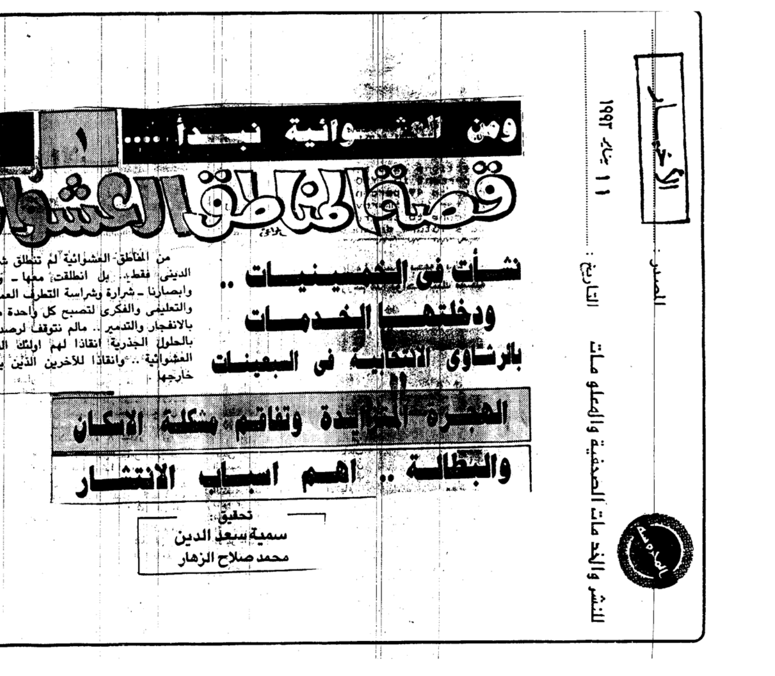
● ضرورة مشاركة الاحزاب والجهود الشعبية ورجال الاعمال والمؤسسات الصناعية والاجتماعية في عمليات التوعية وتمويل مشروعات التشغيل .

● الاهتمام بالصناعات الحرفية وتوسيع نطاق نشاط خدمات الاسر المنتجة لتصل الى قلب المناطق المهملة في قرى المحافظات الفقيرة والعمل على زيادة العائد الذي يحصل عليه المشاركون في هذا المشروع .

• • •

ان « الاخبار » مساهمة منها في القاء الضوء على مشكلة المناطق والاحياء العشوائية تبدا غدا في نشر مجموعة من التحقيقات تم اعدادها على مدى عدة اسابيع . انني ارجو ان تساهم هذه الحملة الصحفية في الوصول الى حل نهائي . ان البدء في تصفية المشكلة .. يعني نهاية لكثير من المشاكل السياسية والاجتماعية واغلاق ثغرة هامة يستغلها الارهاب والتطرف .

المصدر : الأخبار
التاريخ : ١١ يناير ١٩٩٣



ومن العشوائية نبدأ ..... ١ .....

قصة المناطق العشوائية؟

نشأت في الخمسينيات .. ودخلتها الخدمات بالرشاوى الانتخابية في السبعينات

الهجرة المتزايدة وتفاقم مشكلة الاسكان والبطالة .. اهم اسباب الانتشار

تحقيق :
سمية سعد الدين
محمد صلاح الزهار

من المناطق العشوائية لم تنطلق شرارة الارهاب والتطرف الديني فقط.. بل انطلقت معها - وقبلها وتحت اسماعنا وابصارنا - شرارة وشراسة التطرف العمراني والتخلف الصحي والتعليمي والفكري لتصبح كل واحدة منها قنبلة موقوتة تهدد بالانفجار والتدمير .. مالم نتوقف لرصد الظاهرة .. وحصارها بالحلول الجذرية انقاذا لهم اولئك الذين يعيشون في بؤرة العشوائية .. وانقاذا للآخرين الذين يعتقدون انهم يعيشون خارجها .

لنطالع سطور ملفات الارهاب .. تقول السطور .

●● فى سنة ١٩٧٧ قتل اعضاء جماعة التكفير والهجرة فضيلة الشيخ الذهبى وزير الاوقاف الاسبق .. وهربوا وعندما بحثت عنهم اجهزة الامن عثرت عليهم فى بولاق الدكرور وعين شمس .. مناطق عشوائية .

●● فى سنة ١٩٨١ استشهد الرئيس السادات برصاص الارهاب وهرب احد قاتليه من ساحة الجريمة وتم ضبطه بعد الحادث بـ ٤٨ ساعة مختفيا بشرق القاهرة .. فى منطقة عشوائية .

●● فى سنة ١٩٨٧ [illegible] اعضاء تنظيم الناجون من النار فى ايدى الشرطة بعد ان حاولوا اغتيال حسن ابوباشا ونبوى اسماعيل وزيرى الداخلية الاسبقين ومكرم محمد احمد رئيس مجلس ادارة دار الهلال ورئيس تحرير المصور .. وكانوا يختبئون ببولاق الدكرور والجيزة والقناطر الخيرية والمنوفية .. فى مناطق عشوائية .

●● فى عام ١٩٨٦ تمكن اربعة من المحكوم عليهم فى قضية اغتيال الرئيس السادات من الهرب من سجن طرة واختباء احدهم عصام القمرى فى الشرابية شمال القاهرة كما اختبأ ثانيهم خميس مسلم فى حدائق المعادى فى منزل تحت الانشاء .. فى مناطق عشوائية .

●● فى عامى ١٩٨٨ ، ١٩٨٩ اشتعلت احداث عنيفة ضد المواطنين والشرطة بمنطقة عين شمس وراح ضحية الاحداث عدد من المواطنين وضباط الشرطة وسقط المتهمون بارتكاب هذه الجرائم مختبئون بشبرا الخيمة .. فى منطقة عشوائية .

●● فى عام ٩١ قامت الجماعات المتطرفة بالسطو على محلات المجوهرات والصاغة للحصول على موارد لتمويل انشطتهم الاجرامية وخططوا لتنفيذ جرائمهم ثم خططوا للاختباء فى الخانكة والمطرية .. فى مناطقها العشوائية .

●● فى عام ٩٢ خططت الجماعات المتطرفة لقتل د . فرج فوده بمنطقة عشوائية بشمال وشرق القاهرة حيث تم ضبط المخططين والمتعاطفين مع القتلة .. فى مناطق عشوائية ايضا

●● واخيرا .. برزت خلال هذا العام بالمنطقة المترامية الاطراف بامبابة حوادث عنف وتطرف كان مسرحها .. مناطقها العشوائية .

وجاء الهروب ايضا الى بعض مناطق الاسكندرية .. الى المناطق العشوائية .

الحلم الخادع !!

معنى هذا .. ان هذه المناطق العشوائية تحولت الى تربة خصبة للعمل الارهابى .. فحينا هى مكان يفرز العناصر ذات القابلية للتجنيد فى كتائب الارهاب .. وحينا اخر هى مسرح للتخطيط لارتكاب الجرائم الارهابية .. وايضا هى ملاذ الارهابيين فى حالة هروبهم من المواجهات الامنية .

ويعترف رؤوس الارهاب .. بانهم وجدوا فى هذه المناطق صيدا سهلا ومناخا مهيأ لنشاطهم الارهابى .. نجحوا من خلاله فى السيطرة على عقول بعض شباب هذه المناطق الممزق والحائر والباحث عن ملجأ أمان يجد فيه متنفسا لآدميته .. ويجد فيه رغيفا يسد به رمق حياته .. وتحت هذه الظروف الصعبة للقضايا اجتماعيا وعمرانيا نجح الارهابيون فى اقتناص فريستهم بالخداع مرة .. وبالاحلام الكاذبة مرة وبالاغراء المادى مئات المرات .

قدموا لهم الموت .. واقنعوهم انه الحياة .. وقدموا لهم الارهاب .. واقنعوهم انه سبيل الأمان .. وتجسد الحلم الخادع فى التطرف تحت ستار الدين .. لذا كان لابد من محاولة الغوص فى اعماق قضية بؤر العشوائية التى انتشرت فى مدننا والتى صارت مسرحا لعمليات الارهاب .

بداية العشوائية

ونبدأ قصة المناطق العشوائية كما يرويها لنا استاذ التخطيط بجامعة الازهر د . محمد عباس الزعفرانى .. يقول قبل الخمسينات لم نكن نعرف تلك العشوائية .. بل ان مدينة كالقاهرة كانت تقوم على اسس تخطيط عمرانى سليم بالمفهوم العالمى .. كانت قرانا فقط هى التى تنمو باسلوب تلقائى .. وليس عشوائيا .

ولكن فجأة ومع بداية الخمسينيات حدث الانقلاب .. غزت الصناعة المدن الكبرى - القاهرة والاسكندرية - وغيرها واصبحت مصادر جذب للوافدين الباحثين عن فرص عمل .. تزايد الاقبال على السكنى فى مدينة القاهرة .. وفى ذات الوقت تراجعت فرص البناء نتيجة لقوانين الاسكان فى ذلك الوقت التى خلعت القطاع الخاص .. وحدثت الازمة .

ويتابع د . الزعفرانى حديثه قائلا .. لم يتوقف الوافدون عن زحفهم .. ولم تثنهم معاناة عدم البحث عن سكن بل على العكس تصدوا لمواجهة المشكلة بانفسهم .. فبدأت تجمعاتهم العشوائية وبدأوا فى توفير وانشاء مساكن لانفسهم .

ثم تدرجت اساليبهم لتأمين معيشتهم بدأوا يرتفعون بالمساكن بعيدا عن التخطيط وبعيدا عن أعين القانون .

المناطق الرديئة

هذه العشوائية لم تقدم فى واقع الامر لهؤلاء الوافدين مسكنا بل قدمت لهم مجرد مأوى . كما يؤكد د . محمد عباس الزعفرانى استاذ التخطيط بجامعة الازهر .. فهى اماكن ايواء غير صالحة للسكن الآدمى .. لا تتوافر لها الشروط الصحية او التنظيمية اماكن لا تدخلها [illegible] الشمس .. ولايجد الاطفال مكانا للحركة ولانقول اللعب .. اماكن ايواء بلا مرافق ولاخدمات صحية ولاسبل مواصلات .. يعيش الجميع فى داخل هذه المستعمرات وكأنهم قبيلة [illegible] بالمبانى العشوائية .. شوارع طولية لا سبيل لاختراقها الا سيرا على الاقدام .

رشاوى انتخابية !!

المثير ان تقنين وضع هذه المناطق تم على ايدى المرشحين والمتقدمين للانتخابات الشعبية والمحلية فى كل دورة .. حيث كانوا وبهدف كسب المزيد من الاصوات الانتخابية يقدمون وعودا لمد هذه المناطق بالمرافق والخدمات وهذا ما كانت تضطر له الدولة بالفعل .. حيث يتم امداد المناطق العشوائية بالمرافق والخدمات العشوائية ايضا بعدها تصبح هذه المناطق ومرافقها امرا واقعا وعبئا على المدن .

ايضا لوحظ أن هناك اعدادا كبيرة من ذوى النفوذ كانوا يؤيدون هذه الظاهرة .

كبير خبراء الامم المتحدة فى التخطيط العمرانى د . عبدالباقى ابراهيم .. يؤكد لنا انهم كخبراء كانوا يصرخون من اجل انقاذ مدننا من العشوائية .. ويقول لقد حذرنا من تفاقم المشكلة على مدى العشرين عاما السابقة سواء فى المقالات المتخصصة او المؤتمرات او على صفحات الجرائد .. وركزنا على خطورة هذه العشوائية من ناحية المشاكل الامنية بوجه خاص وكذلك الاجتماعية والاقتصادية .. ولكن يظهر على ما يبدو ان رأى المتخصصين لايصل الى اسماع التنفيذيين .. ويضيف د . عبدالباقى ابراهيم ان علينا ان نعترف ان الخطط القومية على مدى العشرين عاما الماضية قد اغفلت هذه المناطق سواء فى برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية او فى برامج التنمية العمرانية .. وكالعادة يستمر الانفصال فى الرؤية بين المخطط الذى يرى الامور فى ابعادها القريبة والبعيدة وبين متخذ القرار الذى يرى الامور فى ابعادها العاجلة !!

عشوائية المناطق المخططة

تعبير مفزع ينقله لنا د . محمد عباس الزعفرانى استاذ التخطيط بجامعة الازهر .. هو ان العشوائية امتدت عدواها لتشمل المناطق المخططة واكبر شاهد على هذه العشوائية « مدينة نصر » بكل ما تحتويه من ابراج شيدتها مافيا التمليك تحت سمع وبصر

المسئولين ولا احد يعرف سر توغل هذه العشوائية .

ويتهم د . عبدالباقى ابراهيم كبير خبراء الامم المتحدة فى التخطيط العمرانى اجهزة الحكم المحلى ويصفها بالتخاذل فى اداء واجباتها بعد ان اغمضت هذه الاجهزة عينها عن مخالفات البناء والارتفاعات المتجاوزه كما اغفلت ايضا الامتداد العشوائى على اراضى الدولة .

ويضرب لنا مثلا صارخا على بشاعة ما يحدث .. فيقول ان شركة مدينة نصر قوبلت بمقاومة شديدة عندما حاولت استرداد بعض اراضيها التى استولى عليها بعض المواطنين ولم تجد شركة مدينة نصر من يساعدها على استرداد اراضيها .

ويتساءل د . عبدالباقى .. من المسئول عن ظهور « عزبة الهجانة » تلك المنطقة التى امتدت عشوائيا ايضا على الاراضى المخصصة لمعسكرات القوات المسلحة .

ارض الفسطاط .. شاهد اخر على العشوائية .. فهذه المنطقة تم وضع مشروع استثمارى ضخم لاستغلالها .. ولكنه توقف بسبب استيلاء المواطنين على اراضيها وقيامهم بالبناء العشوائى عليها .

ويتساءل د . عبدالباقى ابراهيم .. هل يمكن ان يستمر زحف الاسكان العشوائى على مدى عشرات السنوات فى الظلام دون ان يراه المسئولون مجرد سؤال نطرحه عليهم وننتظر الاجابة .

ومع هذا فلا يمكن ان نتوقف كمخططين عن الاصرار على موقفنا .. وعلى تاكيد ان ظاهرة الارهاب وغيرها ستظل منتشرة ليس فى القاهرة وحدها ولكن فى كل مدن وقرى مصر مالم نتصدى لها بجدية قبل ان تتفاقم ويصبح حلها فى حكم المستحيل .

●●●

ومع هذا .. فظاهرة العشوائية لم تتوقف عند حدود مدينة القاهرة والاسكندرية بالفعل لقد امتدت لتفرض نفسها كواقع غير مرغوب فيه على ارض محافظات مصر ومدنها الاخرى .. ولتفرز سكانا يشعرون انهم ابناء غير شرعيين يعانون من عقدة الاضطهاد .. ومن ظلم الاهل .

كيف امتدت هذه المناطق العشوائية للمحافظات الاخرى وكيف يعيش سكان هذه المناطق فى ظل ظروفهم الصعبة .. هذا هو موضوع حلقتنا القادمة .



د . عبدالباقى ابراهيم كبير خبراء الامم المتحدة فى التخطيط العمرانى



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩٤

.. والعشوائية في



الصحراء أكثر!

عندما انفض الناس من حول المدعين بانهم جماعات اسلامية.. اجتمع عدد من الامراء للتشاور في كيفية تجنيد عدد من الصبية لينفذوا مخططاتهم، وعلى الفور طرح احدهم فكرة تجنيد الباعة الجائلين، الذين يقدر عددهم بنحو نصف مليون.. وكانت البداية عندما حررت شرطة المرافق محضرا لاحد الباعة من سكان المناطق العشوائية، وذهب اليه امير الجماعة وطلب منه الحضور للمجلس الليلي لمساعدته، وفي الاجتماع افتى احدهم ان من حق هذا البائع وامثاله مقاومة رجال الشرطة، ومن واجب الامراء مساعدتهم !

وفي رسالة الدكتور حسن همام استاذ الاجتماع بجامعة حلوان تأكيد ان النازحين من الريف ومناطق الطرد يتحول جزء كبير منهم لباعة جائلين. وجزء أخر لاعمال البلطجة، وهؤلاء جميعا تربة خصبة تلبي مطالب الارهاب بدافع الحاجة، وهؤلاء جميعا لا يجدون مأوى لهم سوى المناطق العشوائية

ويؤكد الدكتور همام ان النازحين بمرور الوقت يتحولون لجماعات ضغط نظرا لان المرشحين في مواسم الانتخابات يسعون لكسب ود هؤلاء لتسيير المواكب والهتاف للمرشحين. كما ان مافيا البناء العشوائي الذين تجندهم في مواسم الانتخاب يكون مطلبهم الوحيد هو امداد هذه المناطق بالخدمات رغم انف القانون .

وتتفق الدكتورة نسمات عبد القادر استاذة العمارة بجامعة القاهرة على ان مخالفات البناء وامداد المرافق تتم في مواسم الانتخابات. الامر الذي جعل نسبة العشوائيات تصل إلى ٨٠ ـ ٩٠٪ من جملة البناء في فترة زمنية قصيرة.

تحقيق : خالد الديب

بطاقة عشوائية!

ولكن ما هو الحل لكسر حلقة هؤلاء عن شياطين الارهاب يبادر الدكتور همام بأن الحل هو البطاقة السكنية وهي فكرة مطبقة في أوروبا وتتضمن عمل بطاقة للنازحين من القرى ومناطق الطرد السكاني ويدون في البطاقة مسقط رأس المواطن ويدون في خانة اخرى عنوان اقامته داخل القاهرة الكبرى وعندما تصدر اى مخالفة قانونية او عمل اجرامي عن حامل البطاقة يجب ان يرحل إلى موطنه الاصلي واذا ضبط داخل القاهرة الكبرى يجب ان توقع عليه العقوبة باعتبار ان وجوده بداخلها اصبح يمثل خطرا على المجتمع. وطوال مدة اقامة النازح داخل القاهرة الكبرى لا يجب ان يتعامل مع اى جهة رسمية الامن خلال البطاقة السكنية التي تحدد موقفه.



ولان معظم النازحين من مستصغر الشرر فان الدكتورة ليلى المصري تركز في اهتمامها بقضايا سكان المناطق العشوائية على الاطفال والصبية الذين قد يتحولون بمرور الوقت وبفعل البيئة التي يعيشون فيها إلى مصدر خطر ولذلك فقد ركزت من خلال البحث الذي قدمته في المؤتمر الثاني للمجتمعات المتخلفة - على ضرورة الاهتمام بهذه الفئة الصغيرة خاصة وان الطفل يحصل على ٥٠٪ من معرفته قبل بلوغ الرابعة و٣٠٪ قبل بلوغه الثامنة.

حدائق الجيب

واقترحت الدكتورة ليلى المصري تطبيق فكرة حدائق الجيب وهي فكرة مطبقة في كثير من الدول المتقدمة وهي عبارة عن استعمال



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ يناير ٢٠٠٣

خطة عمل لاستيعاب ١٦ مليون نسمة في الصحاري المصرية

البطاقة السكنية تحاصر إرهاب النازحين في المناطق العشوائية

عشوائية حفر الآبار تقضي على مخزون المياه بالطريق الصحراوي خلال سنوات

«الفضل» او «القصاصات» المتبقية من الاراضي التي أقيم عليها بناء داخل العشوائيات كحدائق او كمكان ترفيهي ويمكن استخدام الافنية المهجورة او مقالب القمامة للغرض نفسه.

كما أقترحت الدكتورة ليلى فكرة حق الانتفاع تحت الكباري العلوية او فوق اسطح العمارات السكنية واماكن انتظار السيارات في ايجاد متنزه او مكان ترفيهي كما اكدت الدكتورة ليلى حتمية استخدام افنية المدارس داخل المناطق العشوائية اثناء وبعد اليوم الدراسي كأماكن ترفيه



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩١

منذ ٥ سنوات طلب الدكتور صبحي عبد الحكيم من احد تلامذته اعداد رسالة دكتوراه عن أحوال الصحاري المصرية والمدن الجديدة.. وبالفعل قام الباحث صبري محمد حمد باعداد الرسالة ليحصل على الدرجة العلمية بمرتبة الشرف.. الرسالة تنام على رف بمكتبة كلية الاداب والوطن في اشد الحاجة إلى نتائجها.. حيث بدا واضحا أن الهجرة الداخلية إلى القاهرة تزيد حتى وصلت إلى ٦٤,١٪ بل أن الوادي الجديد يخسر نحو ٤,١٪ سنويا من سكانه، ومعظم الهجرة من مدن الصعيد بنسبة ٨٧,١٪.. وتناولت الدراسة أحوال المدن الجديدة ومستقبلها وعدد السكان وفرص العمل، واتضح انه في عام ٢٠٠٠ سيصل سكان العاشر من رمضان لنحو نصف مليون بينما فرص العمل ١٥٠ الف فرصة، ومدينة السادات سيصل سكانها إلى نصف مليون وفرص العمل ١٦٥ الف فرصة، وفي السادس من اكتوبر سيتراوح عدد السكان من ٣٥٠ إلى ٥٠٠ الف نسمة، وفرص العمل اكثر من ١٠٥ آلاف فرصة.

والمشكلة التي يجب ان نلتفت اليها ان مدينة العبور سيصل عدد سكانها الى ٣٥٠ ألفا اما فرص العمل فستكون صفرا!! وكذلك الحال في مدينة الامل. اما مدينة بدر فستكون بدون ساكن واحد او فرصة عمل واحدة!!!

وفي النهاية يقول الدكتور صبحي عبد الحكيم انه حتى عام ٢٠١٠ يمكن للصحاري المصرية ان تستوعب اكثر من ٥ ملايين نسمة وفي حالة مضاعفة فرص العمل بالتخطيط الاقتصادي الصحيح والتركيز على الصناعات الاولية فان الصحاري يمكن أن تستوعب في عام ٢٠١٠ اكثر من ١٠ ملايين نسمة، وفي حالة الاخذ بمبدأ التوزيع السكاني العادل للموارد واستثمار الصحاري وفق خطط مستقبلية فان الصحاري المصرية يمكن ان تستوعب اكثر من ١٦ مليون نسمة.

عشوائية الصحراء !

العشوائية [illegible] في التجمعات حول المدن الكبيرة [illegible] الصحراء [illegible] الواسعة [illegible]

وتؤكد الدراسات ان التخطيط في واد والتنفيذ في واد آخر.. حيث لا يزال ٩٨,٥٪ من سكان مصر يختنقون داخل الوادي الجديد والدلتا في مساحة ٤٪ فقط من مساحة مصر.. ورغم عدة جهات تزعم مسئوليتها عن تعمير الصحراء الا ان كل هذه الجهات تعمل بعشوائية بدون استراتيجية.. حيث أن المحاولات القديمة لغزو الصحراء في مديرية التحرير والوادي الجديد والصالحية والنوبارية قامت على هوامش الدلتا.. كما يقول الدكتور صبحي عبد الحكيم حتى أصبحت تربة هذه المناطق بلتاوية، وجاء علينا وقت كنا نريد ان ننقل الدلتا إلى الصحراء!!

حبر على ورق

اما المحاولة الوحيدة التي كانت في [illegible] الصحراء فكانت في الوادي الجديد ولكن التجربة اثبتت انه ليس بواد جديد لأن المساحة المزروعة منه حتى الآن هي ٥٢ الف فدان معظمها كان يزرع قبل بدء المشروع في الخمسينات

ويتساءل الدكتور صبحي عبد الحكيم اين ذهبت توصيات مؤتمر السكان الذي عقد عام ٧٥ بأن تجتذب الصحاري المصرية ١٠٪ من سكان مصر حتى عام ٢٠٠٠ ؟

والغريب أن واحة سيوة التي تبلغ مساحتها ١١٠٠ كيلو صالحة للزراعة يشكو سكانها من سوء حالة الصرف وارتفاع مستوى الماء بالاراضي؛ كما يقول المهندس ابراهيم سيد المشرف على احدث دراسة لجهاز تحسين الاراضي عن سيوة، حيث ارتفع منسوب المياه بالاراضي إلى نحو ٤,٦ سنتيمتر ولا تزال الزيادة قائمة وتمثل خطورة على المساحة الزراعية داخل الصحراء، والسبب هو عشوائية حفر الابار في الاراضي الصحراوية دون وجود شبكة صرف.

ويؤكد الدكتور صلاح طاحون مدير مشروعات حماية الاراضي بجهاز البيئة ان مشاكل حفر الآبار قد انتقلت الى الاراضي الزراعية الموجودة بطريق مصر - اسكندرية الصحراوي رغم ان الآبار بهذه المنطقة ليست متجددة، وفي طريقها [illegible] بعد سنوات قليلة الامر الذي [illegible] بمصير [illegible] الواحة

ويتساءل الدكتور صلاح طاحون كيف تصل تكاليف ري الفدان في الاراضي الصحراوية إلى ٣٠٠٠ جنيه بينما تضيع مليارات الامتار المكعبة من مياه النيل في البحر سنويا !

وفي الصحراء وعلى الشواطيء فرص كثيرة غير مستغلة وخاصة في الثروة السمكية، حيث يرى الدكتور محيي السعيد استاذ علوم الاسماك بجامعة القاهرة أن الحل في مواجهة توفير الاسماك يكمن في اقامة العديد من مزارع الاسماك في هذه المناطق، خاصة وان العائد المالي كبير لأن الاسماك التي ستربى في هذه المناطق اغلبها أسماك [illegible] ويصل سعر الكيلو منها الى ما يعادل ٤٥ جنيها. كما انها ستعوضنا عن فاقد اسماك النيل الناتج عن اثار التلوث، بينما يشير الدكتور عزت عواض مدير فرع المياه الداخلية والمزارع السمكية بمعهد علوم البحار ان الدولة تهدر ملايين الدولارات سنويا بسبب عدم استغلال الشواطيء المصرية في استخراج مادة «البيتاكاروتين» وهي جزء من المادة العضوية الموجودة في الطحالب وتوجد هذه المادة بكل الشواطيء المصرية التي تتمتع بشدة الملوحة، وتصل نسبة «البيتاكاروتين» في الطحلب إلى ١٠٪ من وزنه الجاف ويضيف الدكتور عزت عواض ان هذه المادة تعد في غاية الاستراتيجية لانها تستخدم في تحضير فيتامين أ واللون الموجود بها يستخدم في صناعة مستحضرات التجميل نظرا لعدم تاثيرها على الجلد.

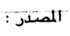
فدول العالم تتلهف في الحصول على هذه المادة، وقد استطاع الاسرائيليون اثناء فترة الاحتلال استخراجها من بحيرة البردويل واطلق عليها منذ ذلك الوقت «البردويلي» وهكذا تسمى في العديد من دول العالم.

والغريب - والكلام للدكتور عواض - ان اليابان تستوردها بسعر ٦ الاف دولار للكيلو ويصنع منها فيتامين أ ويصل سعر الكيلو منه الى ١٠٠ الف دولار.

فلماذا لا نبادر باستخراج هذه المادة التي لا تحتاج الا لضوء الشمس!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :  الأخبار

التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩٣



ومن العشوائية نبدأ .. ٣

خبراء علم النفس والاجتماع :

الشباب اكثر الفئات استجابة للتطرف والارهاب

د . محمود الزيادى
استاذ علم النفس

د . يمن الحماقى
استاذ الاقتصاد المساعد

الأزمات المتعددة .. صنعت من المناطق العشوائية بؤرا للارهاب

تحقيق :
سمية سعد الدين
محمد صلاح الزهار

..واذا كنا نريد مواجهة تسلل الارهاب الى المناطق العشوائية .. فلابد بعد تحليل طبيعة هذه المناطق العشوائية .. وبعد الاقتراب اكثر من ظروف حياة سكانها .. ان نحاول معرفة طبيعة الارهاب ذاته .. كيف يتسلل ليصبغ المكان والزمان والاشخاص بصبغة التطرف !! وكيف يحمل البعض على الايمان بمعتقداته كى يتخذ منهم ساترا لحماية نفسه واهدافه ..

وكيف يختص الشباب دون غيرهم للزج بهم فى نيران التطرف ويغيبهم عن الوعى ليفيقوا بعدها فلا يجدوا من احلام التطرف سوى رموز قاتمة لضياع المستقبل .

الواقع يصنع احداثه .. والمستقبل يؤكدها .. لذلك فانعدام الاحلام يصيغ واقعا مؤلما ويفرض رؤية مستقبلية تشكل وجدان من يعيشون فى هذا الواقع

وواقع سكان المناطق العشوائية يحتاج الى دراسة والى تحليل .. وكما يقول د . محمود الزيادى استاذ علم النفس اننا للأسف الشديد قصرنا كباحثين فى علم الاجتماع او فى علم النفس عن دراسة هذه المشكلة دراسة علمية دقيقة ولاشك ان هذا التكاسل قد سببته الصعوبات الميدانية التى يواجهها عادة الباحثون فى هذا المجال .

ومع هذا ـ كما يقول ـ د . محمود الزيادى فان الدراسات التي تجرى على مثل هذه المناطق العشوائية تؤكد تاثير السكن فى مثل هذه المناطق على انحراف الاحداث وافراز الظواهر الاجتماعية الخطيرة من قبيل الجرائم من نوع الاغتصاب وتجارة المخدرات وافراز جماعات البلطجية .. اى انها تعتبر بؤرا لافراز الفساد ..

ولذلك فاننا كعلماء نفس لانجد انفسنا فى مواجهة ظاهرة متوقعة وهى ظاهرة انتشار التطرف فى المناطق العشوائية ذلك انها للاسف ناتج طبيعى لتراكمات نفسية تم تجاهلها لفترات طويلة سابقة .. لذلك فان علينا ان نتصدى لمواجهة هذه الظاهرة وعلاجها علاجا جذريا والا نتوقف عند حد تبادل طلقات الرصاص .. او عند حد محاولة مسك العصا لتأديب جماعات الارهابيين .

الحل اعمق من هذا بكثير .. ولابد ان يتعمق ليصل الى « أزمة الانسان » فى المناطق العشوائية وخاصة أزمة الشباب منه .. أزمته الاجتماعية والنفسية والاقتصادية .

وعلينا ان نعرف ان السكن فى هذه المناطق يؤدى الى شيوع روح الاكتئاب واليأس « والقرف » من الحياة .. وأنه لا أمل فى الحاضر ولا المستقبل .. والاخطر من هذا ان هذه البيئات عندما تفرز حالات الاكتئاب فان المرضى لايعرفون طريقهم للعلاج النفسى وذلك يرجع اما لاسباب مادية او لعدم درايتهم فى هذه الاحياء الشعبية بخطورة هذا المرض .. لذلك فمن الطبيعى ان نجد هؤلاء المرضى فى اوكار الدعارة والمخدرات وذلك لعدم وجود مسالك سوية .

ايضا العيش فى مثل هذه المناطق ـ كما يقول ـ د . محمود الزيادى استاذ علم النفس يسبب احباطات يومية كثيرة .. ومن المعروف ان الانسان كلما واجه احباطات كثيرة فى حياته أدى هذا الى الاستجابات العدوانية وخاصة فى مرحلة الشباب ولذلك يسهل اصطياد هؤلاء الشباب الصغار مما يؤدى الى وقوعهم فى دائرة العنف كنوع من الاستجابة لضغوط الحياة اليومية واحباطاتها .

حصار اقتصادى

الفقر .. والجهل .. والمرض .. والتسرب من التعليم مظاهر لازمات اقتصادية واجتماعية يعانيها سكان المناطق العشوائية وتعكس واقعا اقتصاديا سيئا يمكن استغلاله من جانب رؤوس الارهاب لاحكام السيطرة على سكان هذه المناطق .. هذا ما تؤكده د . يمن الحماقى استاذ الاقتصاد المساعد بتجارة عين شمس ذلك انه فى ظل ظروف المعاناة الاقتصادية وعدم كفاية الوعى يمكن ان ينجح الارهابيون فى استقطاب ذوى النفوس الهشه وذلك من خلال تحريك احلامهم .. ومن خلال تقديم وعود براقة لحل مشاكلهم الاقتصادية .

من أين يتولد الفقر ؟ .. الفقر يتولد مع عدم وجود مصادر للدخل تكفى لاشباع الحاجات الاساسية لسكان هذه المناطق ، ومع التكدس السكانى الشديد تتفاقم مشكلة الفقر وتبدأ رحلة البحث عن مصادر الدخل التى يعجز الفرد عن توفيرها بطريقة مباشرة .. هنا يتم تقديم الحلول لمشاكله الاقتصادية على طبق من الفضة بواسطة العناصر الارهابية ويقدمون له كذلك الحلول الوهمية للخروج من قبضة الفقر .. ويقبله الفرد نتيجة لظروف المعاناة دون أن يدرك خطورة ابعادها .

والشباب الصغير فى السن الذى تتروح أعماره بين ١٦ ـ ٢٠ سنة .. اذا ما تواجد فى هذه الظروف فانه عادة مايكون من المتسربين من التعليم كما يقول د . محمود الزيادى لذلك فانه يجد نفسه بلا مدرسة ولا عمل .. وبلا مورد رزق يتكسب منه هو واسرته الفقيرة .. هنا تضعف مقاومته بل وتنعدم ويكون على استعداد للاستجابة لجماعات الارهاب نظير الحصول على اى ثمن مهما كان هذا الثمن بخس وقليل دون تقدير العواقب .

المقارنة الاقتصادية ايضا التى قد تدور فى عقول سكان المناطق العشوائية ـ كما تقول د . يمن الحماقى الاستاذ المساعد للاقتصاد كنتيجة لما يعانون منه من قصور فى الخدمات مع الاحساس بالظلم لعدم التوزيع المتساوى لتلك الخدمات على مستوى المناطق المختلفة او على مستوى المدن ككل ـ يولد نوعا من الحقد والتوتر لدى سكان المناطق العشوائية والمفروض ان نساعد هؤلاء على تحسين اوضاعهم لا ان نتركها لتسوء .. لانه كلما ساء الوضع كلما دفع هذا بالكثيرين منهم لتحسين اوضاعهم بالطرق غير المشروعة ..

التطرف .. انواع

فى هذه المناطق يجد التطرف مأوى ومركز انتشار .. ولهذا التطرف انواع متعدده كما يقول د . محمد عبدالظاهر الطيب وكيل كلية التربية بجامعة طنطا .. لان التطرف كظاهرة اجتماعية يتم التعبير عنها فى صورة متباينة .. فهناك التطرف السياسى والتطرف الاجتماعى والتطرف الدينى والتطرف الفكرى وتتباين صور هذا التطرف بتباين المجتمعات فهى تتجه حيث تلقى

تأييدا او تعاطفا .. بمعنى ان ظاهرة التطرف تأخذ صورة التطرف الدينى اذا كان الدين يعيش فى وجدان الرأى العام مما يحقق لهذه الظاهرة عمقا من القوة .. وهذا هو الموجود بالفعل .

وعموما فان الاستجابات المتطرفة على المستوى الفردى تعد مقياسا لمدى توتر الشخصية .. وعندما ننتقل من المستوى الفردى الى المستوى الاجتماعى يمكننا ان نطرح رأيا مؤداه ان ظاهرة التطرف فى مجتمع ماتعد مؤشرا على وجود توترات داخل هذا المجتمع .

ويتابع د . محمد الطيب استاذ الصحة النفسية تحليله لطبيعة التطرف قائلا انه فى ضوء الدراسات فان ما نلحظه من هوس دينى وسلوك شاذ على بعض الافراد او الجماعات قد يرجع الى محاولة تركيز فكر الفرد على مشاعره الداخلية لعزله من المشكلات الخارجية .

ويمكن ان نرجع ظاهرة التطرف الى عدة اسباب منها .

●● اما ان يكون التطرف ثورة على الواقع اذا لم يكن الواقع مقنعا او كافيا بالنسبة للفرد .

●● او ان يكون هروبا من ذلك الواقع اذا كانت الثورة عليه مستحيلة ..

او ان يكون راجعا لاضطراب فى الشخصية او قصور فى تكوينها .

خطورة التطرف

ولا يعتبر التطرف ظاهرة اذا ما اقتصر امره على فرد او افراد معدودين ولكنه يصبح ظاهرة تهدد المجتمع اذا ما اتجهت الى التطرف السياسى او الدينى جماعات عديدة لاسيما اذا اتجه البعض منها الى العنف لاحداث التغيير السياسى او الاجتماعى على ارض الواقع .

وهنا يلجأ المجتمع الى حماية نفسه عن طريق القوة .. ويمكن للمشكلة ان تتفاقم عندما تلجأ السلطة نفسها الى التطرف فى التصدى لظاهرة التطرف .

وعندئذ تعتقد السلطة انها قضت على الظاهرة بالعنف .. بينما الحقيقة ان ذلك يحدث الى حين لان التصرف بهذه الصورة يضع امام النشء نموذجا يحتذى وقدوة تتبع فى معالجة الامور .

ولما كانت السلطة هى المثل الاعلى بالنسبة للناشئين فان اسلوبها فى معالجة الامور يستقر فى اذهانهم على انه العلاج الامثل فينشأ جيل من المتطرفين الذين يؤمنون باستخدام العنف لاحداث .

الشباب والتطرف

ومعنى ما سبق .. ان الشباب هو اكثر الفئات تأثرا بالتطرف ومعنى هذا ايضا - كما يؤكد د . محمد الطيب ان القلق اذا ما استبد باى شاب نتيجة لاضطراب وضعه الاجتماعى او الاقتصادى او المعيشى فان هذا القلق يكون من الثقل والضخامة بحيث يعوق هؤلاء الشباب عن ان يواجهوا مافى واقعهم من غموض .

وعادة ما تدل المعلومات التى يتم جمعها عن تلك الفئات التى يزيد فيها التوتر .. تدل على شعورهم بانهم على هامش المجتمع فيما يتصل بالمكانة الاجتماعية والاقتصادية .

وهذا الشعور هو السبب فيما يصدر عن بعض هؤلاء الشباب من استماته فى التعلق بمجموعة من القواعد المتصلبة التى يفرضونها على انفسهم .. ومنها الالتزام بملابس معينة لاتنص عليها الاديان او تحريم بعض الاشياء التى لم ترد فى اى كتب سماوية .. وهكذا .

ويؤكد د . محمد الطيب على ان الاقامة فى مناطق اقيمت عشوائيا دون تخطيط مسبق يضمن لها حدا ادنى من الخدمات يؤكد لدى الشباب فى هذه المناطق الشعور بالهامشية .. مما يجعلهم يبحثون عن انتماء لاى مجموعة يتمسكون بافكارها بل ويضعون لانفسهم افكارا غاية فى الجمود ليحققوا لانفسهم شعورا زائفا بالانتماء .

وقد تسبب اختفاء القدوة من حياتنا الفكرية فى تدعيم حركة التطرف فلم تعد فى حياتنا الفكرية تلك المواقف الموضوعية التى تقوم على حرية الفكر .. ورجاحة العقل وقوة الحجة مما جعل هؤلاء الشباب لايجدون فكرا موضوعيا يستندون اليه فى تفكيرهم ويعتمدون عليه فى ايجاد الحلول المنطقية لمشكلاتهم الفكرية وقضاياهم الملحة .

وتسلل الارهاب

وفى ظل هذه الظروف الضاغطة تسلل الارهاب الى المناطق العشوائية واختار ضحاياه من الشباب من صغار السن .. اما من اصحاب الحرف او من فئة المتسربين من التعليم .. او من ذوى الثقافات المحدده او الذين يعانون من البطالة .. او الخارجين على القانون .. وكان المحرك لكل هؤلاء هو الحصول على المال باى ثمن .

وهكذا تم تسخيرهم تحت تأثير الاغراءات المادية والمعنوية ليقوموا بتنفيذ العمليات الارهابية .. واستطاع أن يحركهم لتحقيق اهدافه وهم فى غيبة عن فهم حقيقة ما يجرى حولهم .. وما يجرى بايديهم وجعلهم ينفذون ما يطلب منهم وهم معصوبو الاعين ومتعصبو الفكر .. وهكذا زج بهم الى حافة الهاوية حيث لاسبيل للتراجع .. وحتى عندما اراد بعضهم التراجع كان التهديد والوعيد .

التخويف والترويع ايضا كان سلاحا أخر فى ايدى الارهاب .. وكان هذا السلاح يشهر فى وجه شباب هذه المناطق الفقيرة الرافضة للانضمام لصفوف الارهاب .. فكان التهديد بالتعرض لهم فى ارزاقهم والتهديد لذويهم من بسطاء غير القادرين على حماية انفسهم .. فاصابهم الذعر .. واختار هؤلاء الشباب البعد عن الساحة تماما اختاروا السلبية وآثروا السلامة فلم يقوموا بالاعتراض على مايجرى حولهم .. ولا بالتبليغ عن طبيعة مايحدث فى مناطقهم .. وتولد داخلهم شعور بعدم الانتماء لاى جهة من الجهات .. فلاهم منتمون للارهاب الذى يهددهم .. ولاهم منتمون للمجتمع الذى لم يحميهم .

وهكذا زادت سطوة عناصر الارهاب فى هذه المناطق العشوائية بعد ان وضعوا ايديهم على مقدرات هؤلاء البسطاء وذويهم .. وعندما انطلقت شرور الارهاب .. لم يتقدم للمواجهة سوى رجال الامن وحدهم .. وللاسف كما يقول د . محمود الزيادى استاذ علم النفس .. فان هذه الملابسات قد وضعتنا فى موقف لا نحسد عليه .. ذلك ان المشكلة اصبحت شديدة التعقيد فهى لم تعد مشكلة مناطق عشوائية فقط بل اختلطت معها اوراق مشكلة الارهاب والمشاكل الاقتصادية والاجتماعية والنفسية وافرزت ظروفا غير طبيعية لابد معها من البحث عن حلول غير تقليدية للمواجهة .

فالمواجهة لم تعد فقط فى ايدى افراد رجال الامن .. كما انه ليس من الطبيعى ان نطالب وزارة الداخلية ورجالها بالتصدى وحدهم لهذه المشكلة فهذا خطأ فظيع لان ضباط الشرطة سيقعون فى دائرة الانتقام .. ولذلك علينا الا نزج بهم وحدهم فى خضم هذه المشكلة .. واذا كان الحل الاسهل والاسرع هو مواجهة التطرف عن طريق رجال الامن .. الا ان الحل الاسلم هو ان نواجه الظاهرة باستخدام الحل الطويل الامد .. الحل الجذرى الذى تتواصل فيه جهود وزارة الداخلية مع وزارة الصحة والشئون الاجتماعية والتعليم والاوقاف والشباب والاسكان .. تتواصل الجهود للقضاء على المشكلة نهائيا .

والسؤال كيف نقضى على مشكلة المناطق العشوائية .. كيف نعيد الأمان لسكانها .. والطمأنينة لشبابها .. كيف نوفر لها ظروفا معيشية افضل .. وخدمات اكثر .. تقضى على متاعبهم .. ونحقق لهم حلم الاستقرار .. هذا هو موضوع الحلقة الاخيرة عن المناطق العشوائية .



المصدر : الأخبار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ يناير ١٩٩٢

ومن العشوائية نبدأ .. الحلقة الأخيرة

ماهو الحل

والمواجهة لمشكلة المناطق العشوائية .. اصبحت مواجهة حتمية تفرض نفسها علينا .. ولكن المهم ان نبدأ المشوار .. المشوار الصعب الملئ بالمطبات الاقتصادية والمعمارية والتعليمية والنفسية .. ان نبدأ ولا نتوقف مهما كلفنا هذا من عناء حتى لا تسود العشوائية حياتنا وتفرض منطقها علينا وعلى طبيعة الاحداث من حولنا.

ولأن الحل صعب .. ولأن المواجهة حتمية كان من الضرورى ان نفكر من اين نبدأ فك الاشتباك.

هل نبدأ بازالة هذه المناطق العشوائية ازالة نهائية من على خريطة القاهرة والمحافظات.

أم نبدأ بازالة جزئية لهذه التعديات .. ازالة تسمح بمد شبكات طرق رئيسية فى هذه المناطق وتفريغ بعض السكان من مساحات الاراضى المعتدى عليها لاقامة الخدمات الرئيسية من مدارس ومراكز صحية ومراكز مهنية لتدريب الشباب .. وساحات شعبية ؟؟

• مطلوب مواجهة سريعة ضد العشوائية بالتخطيط الشامل



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يناير ١٩٩٢

تحقيق :

سمية سعد الدين

محمد صلاح الزهار

• مد شبكات الخدمات .. رفع مستوى التعليم .. خلق فرص عمالة حقيقية للشباب



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : [illegible] ١٩٩١

الواقع ان الحل لابد وان يشمل الاتجاهين بشرط ان يسير الحلان معا بطريقة متوازية .

ويطالب المهندس عصام عباس وكيل مجلس محلى محافظة القاهرة اولا بضرورة ايقاف هذه المبانى العشوائية فورا اذ ليس من المعقول ان تستمر هذه العشوائية فى الامتداد .. ثم نبدأ بعدها فى اعادة النظر فيما انشىء بالفعل منها لاعادة تخطيطها تخطيطا هندسيا علميا باسرع ما يمكن مع نقل المناطق التى ستتعرض للازالة عند التخطيط الى احياء جديدة يتم انشاؤها على اطراف القاهرة مثل مدينة العبور والدويقة والسلام .. وهذا سيسمح بمد هذه الاحياء بالخدمات اللازمة من مدارس ووحدات صحية واسواق تجارية وخلافه .

ويرى د . عبدالباقى ابراهيم كبير خبراء الامم المتحدة للتخطيط العمرانى ان فتح شرايين رئيسية داخل هذه المناطق من خلال مد شبكات الطرق الرئيسية داخلها مع توفير الخدمات الاجتماعية والتعليمية والصحية سيؤدى الى الارتقاء بالمستوى الحضارى لهذه المناطق من جهة وفى نفس الوقت سيصبح من السهل السيطرة عليها وادارتها من جهة اخرى بشرط أن تقوم اجهزة الحكم المحلى بدورها كما يجب .

ويتفق د . عصام عباس تماما مع وجهة النظر السابقة ولكنه يحذر من الاتجاه لتخطيط الاحياء العشوائية كلها فى وقت واحد .. ذلك اننا لن نتمكن من عمل شىء لانه لايوجد لدى الاجهزة المحلية الامكانيات المادية او البشرية للعمل فى كل الاحياء فى وقت واحد .

والحديث عن حل مشاكل المناطق العشوائية كما يقول د . عبدالباقى ابراهيم لايمكن وان يمر دون ان نتساءل عن دور اجهزة الحكم المحلى تلك الاجهزة التى يتهمها بالتخاذل فى مواجهة قيام واستمرارية البناء فى هذه المناطق .. اذ يرى انها اغمضت عينيها عن كل المخالفات كما انها تغاضت ايضا عن حقوق الدولة بالنسبة للتعدى على املاكها من الاراضى .

ولذلك فان د . عبدالباقى ابراهيم يرى ان المشكلة التى يجب ان تبحث عن حل هى مشكلة غياب الادارة والرقابة من اجهزة الحكم المحلى وليس مشكلة التخطيط او غيرها ومعنى هذا انه اذا كانت الدولة جادة فى حل هذه المشكلة فان عليها ان تقضى على التسيب فى النواحى التنظيمية والادارية .. ولذلك يقترح ان يتم تخصيص ادارات خاصة بالمناطق العشوائية .. مثل ادارة تنمية المناطق العشوائية فى محافظة القاهرة .. او هيئة تطوير المناطق العشوائية فى وزارة التعمير .

هذا الاتهام الموجه للمحليات يرفضه بشدة المهندس عصام عباس وكيل مجلس محلى محافظة القاهرة اذ يقول اننا يجب الا نلقى اللوم على المحليات والانتهمها وحدها بالتقصير ذلك انه لاتوجد لدى المحليات الامكانيات الكافية لفرض الانضباط على مثل هذه التعديات .

الازالة النهائية .. الحل الوحيد

الازالة النهائية للمناطق العشوائية .. حل يتبناء بحماس شديد د . عادل الهامى محافظ القليوبية .. ويرى ان هذا الحل هو الحل الوحيد الذى لابديل عنه .

ويقترح د . عادل الهامى ان تقوم الدولة بازالة هذه المناطق والاستفادة من ثمن الارض التى ستنتزعها فى بناء مساكن جديدة لسكان هذه المناطق .. مساكن توفر لهم الاقامة والاستقرار باسلوب متحضر .

ولكن .. لكن هذه يضع د . عادل الهامى تحتها العديد من الخطوط .. فليست الفكرة هى تهديد امن هؤلاء [illegible] او الاعتداء على حقوقهم بالعكس الفكرة هى انتشالهم من غاب العشوائية بما يضمن لهم ولابنائهم حياة صحية ونفسية ومعيشية واقتصادية افضل .

الفكرة ايضا لاتعنى ان نمسك فجأة بالمعاول لهدم هذه المناطق هدما عشوائيا .. بل انها يجب ان تستند الى مقدمات تحرك داخل سكان هذه المناطق الرغبة فى الانتقال الى المناطق الجديدة وهذا الاقتناع يضمن مساندة الحكومة فى اتخاذ القرار المناسب للازالة .. ثم تبدأ الخطوات العملية [illegible] والتى تعتمد اساسا على بناء مناطق جديدة وبشرط أن تبدأ [illegible] واحدة ثم نستكمل باقى المناطق .

الحديث عن الحلول ممكن .. ولكن المشكلة هى ترجمة هذه الاحاديث الى واقع .

واول مشكلة سوف تصادف الباحث عن حل لأزمة المناطق العشوائية هى المبالغ الطائلة التى سنحتاجها للقضاء عليها .

ويؤكد المهندس عصام عباس على ضرورة حصول الدولة على حقها من الاراضى التى تم الاستيلاء عليها وهذا بان يتم عمل تقييم منطقى ومعقول لاسعار هذه الاراضى ويقوم مغتصبو ارض الدولة فى هذه المناطق بسداد هذه الحقوق مع تقديم تسهيلات فى طريقة الدفع لهم .. وبحيث يتم



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : [illegible]

استغلال قيمة هذه الاراضي التي ستعود للدولة لتغطية تكاليف التخطيط والبناء والخدمات .

الصندوق الاجتماعي ايضا كما يقول المهندس عصام عباس يمكن ان يتم الاستعانة به لتقديم دعم مادى لهذه المناطق العشوائية .. بان يتم من البداية تصميم « مشروع نموذجي » لاحد الاحياء العشوائية لان يعاد تخطيطه وتفصيل الخدمات له والاستفادة من ابناء الحى انفسهم من الحرفيين في عملية اعادة التخطيط والهدم والبناء وتوصيل الخدمات وبحيث يحصلون على مقابل لما يقومون به من الصندوق الاجتماعي .. وبهذا نوفر لهم فرص عمل ونرفع مستوى دخولهم .

تجارب من ارض الواقع

على الطرف الآخر يتبنى د . عادل الهامي محافظ القليوبية فكرة الازالة النهائية ويرفض الحلول المؤقتة التي تهدف الى تحسين اوضاع المناطق العشوائية .. ويقول انه بامكاننا ان نبدا بالحل الجذرى وهو الازالة النهائية .. وفي هذه الحالة سوف تواجهنا مشكلة اخرى بالاضافة الى مشكلة توفير التمويل وهي مشكلة مقاومة سكان هذه المناطق ورفضهم للانتقال لمناطق اخرى .

ويرفض د . عادل الهامي الاستسلام بهذه المشكلة ويقوم لنا الحلول العملية لها من خلال تجربته - كمحافظ سابق لمحافظة البحيرة - لحل مشكلة العشوائية والاعتداءات على اراضي الدولة فيقول لقد قمت في محافظة البحيرة بدراسة مشكلة بعض المناطق العشوائية وبعد الدراسة والتخطيط قمنا ببناء مساكن جديدة في منطقة سكنية بديلة .. مساكن تتناسب مع متوسطات الدخول .. وقد تراوحت اقساط التمليك الشهرية بين ٤٠ - ٧٠ جنيها وايضا تراوحت مساحات الشقق بين ٤٠ - ٧٠ مترا .

وبعد اتمام البناء وضعت سكان المنطقة العشوائية امام امر واقع .. فاماكن الاقامة البديلة موجودة وقائمة بالفعل والنقل اجبارى والازالة ستتم مهما حدث وبالفعل امتثل الجميع لتنفيذ قرار الازالة .. والذى ساعد على الحل هو اننا وفرنا البديل

معنى ماسبق هو اننا لدينا عدة اختيارات لحل مشكلة المناطق العشوائية .. ولكن المهم ان نبدا .

وتلفت د . عين الحماقى استاذ الاقتصاد المساعد بتجارة عين شمس نظرنا الى ان اتباع هذه الحلول لابد وان يتزامن معه اتباع حلول اخرى اقتصادية تعمل على تغيير الواقع الاقتصادى لسكان هذه المناطق

وأول هذه الحلول .. هو زيادة الانفاق على التعليم في هذه المناطق فنشر التعليم ومحاربة الأمية الثقافية امر لايمكن اغفاله .. كذلك خلق الوعى لدى سكان هذه المناطق باهمية تعليم الابناء .. ذلك ان عدم تسليح ابناء هذه المناطق بالعلم سيدفعهم الى توظيف قدراتهم في اتجاهات خاطئة مثل الجريمة .. الادمان .. التطرف وغيرها .. هذا الاهتمام بالانفاق على التعليم يعني انشاء مدارس بكل ما تعنيه كلمة المدرسة من معان وبكل ما تعنيه من انشطة تعليمية ثقافية وايضا رياضية .. ذلك ان مع غياب هذه الاهتمامات من المدرسة يصبح من السهل استمالة هؤلاء الشباب .

الحل الآخر الذى تطرحه د . عين الحماقى هو محاربة الفقر في هذه المناطق وهذا يعنى محاربة انتشار البطالة وذلك من خلال نشر مراكز التدريب المهنية في هذه المناطق لاستقطاب الشباب اولا لتدريبهم على حرف يتعلمونها وثانيا لارشادهم الى سبل افتتاح ورش صغيرة تنتج المكونات التى تدخل في الصناعات الكبيرة مع ايجاد قنوات للاتصال بين الشباب الذين يمارسون حرف « الصناعات الصغيرة » والمسئولين عن الشركات الصناعية الكبيرة لاستيعاب انتاجهم الذى يدخل في مكونات الصناعة .. ايضا توفير التمويل لهؤلاء الشباب للقيام بمشروعاتهم ويمكن في هذه الحالة استغلال امكانيات الصندوق الاجتماعي كأداة لدعم هذه الصناعات الصغيرة .. وتحمل د . عين الحماقي الدولة مسئولية نجاح هذه التجربة ولنستفيد كما تقول بتجربة « النمور الاربعة » سنغافورة - كوريا - تايوان هونج كونج في دعم الصناعات الصغيرة .. وتدريب العمالة ورفع مستواهم التدريبى والمهنى .

الخروج من عنق الزجاجة

ويخرج بنا د . محمد عباس الزعفرانى امين عام جمعية التخطيط الى نطاق اوسع لحل التجربة إذ لايكتفي بمناقشة مشاكل المناطق العشوائية ولكنه ينطلق الى وجهة نظر تخطيطية أوسع وهي ضرورة تخفيف الازدحام عن المدن الكبرى هذا اذا كنا فعلا نهدف الى الخروج من عنق الزجاجة .

ويطالب د . محمد عباس الزعفرانى الدولة بان تركز جهودها على تعمير المناطق الخالية من السكان وعلى سبيل المثال في سيناء والبحر الاحمر والوادى الجديد .. وان نقوم بتفريغ السكان من المناطق المزدحمة عن طريق خلق فرص عمل جديدة بمناطق جديدة يتم تخطيطها اولا وامدادها بكل ما تحتاج من خدمات ثم يتم نقل العاملين اليها .

ويقول د . محمد الزعفرانى انه من الغريب ان نلاحظ كمخططين انه عند قيام اى فرص للعمل في مناطق نائية مثل القرى السياحية وشركات البترول فان العاملين بها لابد وان يعودوا للاقامة مع اسرهم في القاهرة وغيرها .. ويتساءل الم يكن من الاجدى نقل هؤلاء العاملين واسرهم للاستقرار في اماكن عملهم .

ويتابع د . الزعفرانى حديثه قائلا .. حقا ان هذه الانشاءات ستحتاج لتكاليف كثيرة بالاضافة للجهود الكثيرة التى ستبذل من جانب الدولة الا انه ليس امامنا حل آخر بديل .. كما انه ليس من المنطق أن تتوجه ٥٣٪ من استثمارات مصر لمدينة القاهرة .. وعلى الرغم من هذا فان مشاكل القاهرة لم تحل والعشوائية مستمرة

●●●

والآن .. فان هذه هي خطوط المواجهة مع المناطق العشوائية طرحناها كما يقترحها الخبراء كأسلوب للقضاء على انتشارها وللقضاء على زحف التطرف اليها .. واذا كان الحل الاسهل والاسرع هو مواجهة التطرف عن طريق رجال الأمن .. فان الحل الامثل هو ان نواجه المشكلة باستخدام الحلول الجذرية التى تتلاقى وتتواصل فيها جهود كل المسئولين من اجل توفير ظروف معيشية واقتصادية وصحية وتعليمية افضل لابناء هذه المناطق العشوائية .. حرصا على حاضرهم .. وأملا في مستقبلهم .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٧ نوفمبر ١٩٩٣

الاحياء العشوائية ودورها في نشأة الجماعات المتطرفة

جاء فى إحدى الدراسات الاحصائية ان اكثر من ٧٥٪ من ضواحى القاهرة والاسكندرية أحياء عشوائية، بمعنى انها تمت دون ان تخططها الدولة أو تعلم بوجودها ونشأتها، ولكنها فوجئت بها.

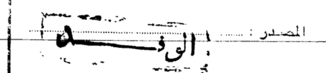
ومايحدث فى هذه المناطق ان الاهالى بعد ان ضاقت بهم المساكن ومع الزيادة الرهيبة فى التعداد يضطرون الى اللجوء الى الاراضى الخالية فى الضواحى النائية فى الصحراء. ليبدأوا بالجهود الذاتية فى البناء دون تخطيط ولا اتفاق بينهم ولاتوجيه من الدولة..

وبعض هذه المناطق كان ارضاً زراعية تمنع الدولة البناء عليها.. ثم استغلها بعض اصحاب النفوذ والسلطة فى الوزارة.. واشتروها من اصحابها بثمن بخس.. وبنفوذهم حصلوا على تراخيص بناء فى هذه الأرض الزراعية ثم باعوها بالمتر إلى الأهالى دون اى محاولة لتخطيطها او توصيل المرافق إليها بل باعوها كما هى جشعا وطمعا فى الربح السريع.

ولما كان اغلب سكان هذه المناطق من الفقراء الذين لم يجدوا لهم مكانا فى وسط الأحياء فى المدينة فانهم يبنون بيوتا بدائية اقرب ماتكون الى العشش، والشوارع فى هذه الاحياء ترابية محرومة من الماء والكهرباء والمجارى، فالماء ينقلونه على رؤوسهم فى الصفائح وقد يشترون الصفيحة بـ ٢٥ قرشا، وفى آخر النهارتحمل بناتهم صفائح اخرى فيها الفضلات الآدمية لكى تلقى فى الطريق.

وتتراكم القمامة على قارعة الطريق حتى تصبح اكواما بارتفاع السيارات. وبعض هذه الشوارع



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٢

من الضيق بحيث لاتدخلها الشمس ولا الهواء، ولاتستطيع ان تمر بها سيارة اسعاف او سيارة مطافىء للانقاذ ، وقد سمعت من احد وزراء الصحة السابقين انه عندما رأى كثرة مايتعرض له سكان هذه المناطق من حوادث فكر فى عمل سيارات اسعاف صغيرة الحجم تتناسب مع هذه الشوارع الضيقة وأمر بتصنيعها فى فرنسا وتصنيع اجهزة اسعاف صغيرة، وكما هو معروف فان هذه الاحياء العشوائية لاتوجد بها نقطة شرطة ولامستشفيات ولامدارس حكومية ولا مواصلات ، ولاكثر شوارعها لم تدخلها الشرطة منذ سنوات ولم يدخلها امام مسجد ولامدرس. فهى اشبه بدولة داخل الدولة.

وبسبب هذا الحرمان من الخدمات.. فقد انتشرت بينهم الامراض المتوطنة.. كالتيفود والتهاب الكبد المعدى وشلل الاطفال والسل الرئوى وانتشرت حوادث السرقة والسطو والمخدرات.. وأخيرا ظهر مرض جديد فتاك اسمه الارهاب المتستر بالدين.

ويعود سبب الارهاب الى عدة عناصر تجمعت كلها فى الاحياء العشوائية.. وأول هذه العناصر الجهل!! فقليل جدا منهم من حصل على قسط من التعليم وأكثرهم يعمل حرفياً منذ الطفولة فى مهنة السباكة او النجارة او الحدادة. فقد

د. احمد شوقى الفنجرى

تبين ان الشيخ جابر امير الجماعة فى امبابة كان يعمل طبالا فى الافراح.. ثم عمل كهربائيا وهى مهنة ورثها عن والده.. ثم اطلق لحيته وادعى انه مصلح دينى وداعية اسلامى.. ولما كان بغير خلفية علمية او ثقافة دينية فقد وجه طاقته الى العنف والضرب بالجنزير واشعال الحرائق فى الفنادق والافراح والسينما ونوادى الفيديو .. وهذا شأن كل انسان جاهل حين يحاول القيادة والزعامة.. فيلجأ الى العنف بدلا من الدعوة الفكرية العقائدية «العنصر الثانى هو الفقر والبطالة. فكثير من الشباب فى هذه الاحياء لايجدون عملا ولا أمل لهم فى مستقبل أو ان يحصل الواحد منهم على بيت مستقل او يتزوج ويعول اسرة، ومن اخطر الامور على الانسان هو فقدان الأمل فى مستقبل افضل وخاصة بعد ان ضاقت فرص الهجرة الى البلاد العربية .

العنصر الثالث هو قرب هذه الاحياء العشوائية من المناطق الراقية فى المدينة حيث العمارات الشاهقة.. وحيث تتوفر جميع الخدمات من مستشفيات ومدارس وكهرباء وماء ومواصلات بينما هم محرومون من كافة الخدمات.. وهذا يورثهم الكراهية والحقد الاجتماعى الذى تستغله الجماعات المتطرفة والمنحرفة.

فاذا جاء بعض افراد هذه الجماعات وجمعوا منهم الاموال وبنوا لهم مسجدا يلحقون به مستوصفا به اطباء يعالجون اولادهم باجر رمزى وانشأوا لهم كتابا يعلم اولادهم القراءة وتحفيظ القرآن.. فلاشك انهم سيفتحون لهم قلوبهم ويذعنون لهم ولو دعوهم الى الحرق والقتل والضرب.

والآن يبرز سؤال هام!! من هو المسئول عن خلق هذه المناطق العشوائية ؟

لقد شاهدت اكثر من مقابلة او مواجهة اجراها التليفزيون وقرأت ماكتبته الصحف.. حول شكاوى ابناء المناطق العشوائية وردود المسئولين من المحافظين ورؤساء مجالس الاحياء.. ودائما نجد نفس الرد من المسئولين وهو التنصل من مسئولية الدولة.. وكثيرا مايكون الرد قاسيا لارحمة فيه وهو انهم يستحقون هذا الحرمان من الخدمات لانهم هم الذين اختاروا هذه المناطق التى لم تدخل فى خطة الدولة.. وهذا امر مؤسف حقا.. لأن الأهالى لم يلجأوا الى هذه المناطق الا بعد يأسهم من تخطيط الدولة... وبيروقراطية الاجهزة المسئولة عن الاسكان الشعبى.

لقد كانت الدولة دائما تؤجل قضية الاحياء العشوائية باعتبارها مسألة غير ملحة . ولأن الميزانية لاتكفى للاصلاح الجذرى.. بل ان الصحافة الحكومية كانت تتجنب الخوض فى هذا الموضوع لما فيه من حساسية.. وهذا اسلوب خاطىء فالقضايا الخطيرة لاتعالج باهمالها بل بمواجهتها.. واليوم اصبحت هذه القضية ملحة وعاجلة وتفرض نفسها قبل غيرها من المشاكل فهى بمثابة قنبلة موقوتة فى قلب المدينة.. توشك ان تنفجر فتدمر كل خطط الاصلاح.

ومن أخطر الامور التى يجب ان ننتبه اليها فى هذه القضية من الان هو اننا بعد ان ننتهى من الجماعات الارهابية المتسترة بالدين فى هذه الاحياء فان هذا لن يحل مشكلة الارهاب. بل ستفرز هذه البيئة غير الصحية جماعات ارهابية من نوع آخر لاتلتزم بمبادىء الدين وتعاليمه بل سيكون هدفها الاجرام لذات الاجرام.. منها عصابات السرقة والسطو المسلح وقطع الطريق والمخدرات وهذه اخطر من الاولى.

واذا كنا نذكر حسنة واحدة للجماعات الاسلامية فى تلك الاحياء فهى انهم كانوا يطهرون احياءهم من تلك العصابات ويقضون عليهم بعنف وشدة حتى يتوبوا ثم يستقطبونهم للعمل معهم.

والحل الجذرى الذى لا يختلف عليه اثنان هو بناء احياء جديدة بتخطيط سليم فى ضواحى المدن... وهدم الاحياء القديمة وتحويلها الى حدائق. وحتما سيرد المسئولون بان ميزانية الدولة لاتسمح لاسكان هذه الملايين الذين يبلغون الان نصف سكان القاهرة والاسكندرية.. والرد على ذلك انه ليس مطلوبا من الدولة ان تبنى بيوتا وعمارت فهذا ليس عمل الدولة ولكن المطلوب هو التخطيط وتقسيم الشوارع وايصال المرافق من كهرباء وماء ومجار.. ثم بيع هذه المناطق المستصلحة بسعر التكلفة الى الاهالى وتحدد لهم



المصدر : الوفـــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ فبراير ١٩٩٢

قانونا موحدا للبناء .. وانى واثق انه فى خلال سنوات معدودة سيتسابق الناس على البناء والتعمير بالنظام الذى تحدده الدولة.. وسيحلون مشكلة المناطق العشوائية بأنفسهم..

لقد كان الخطأ الأكبر الذى وقعت فيه الدولة.. انها اخذت على عاتقها مسئولية البناء.. فبنت مدنا جديدة فيها الوف الشقق والمساكن... ولكنها عجزت عن توصيل المرافق اليها فبقيت هذه العمارات خاوية لايسكنها احد حتى اليوم.. وتحطمت النوافذ وسرقت الابواب وهذا سر فشل سياسة الاسكان فى مصر رغم ماانفق عليها من اموال باهظة.. وذلك لاننا كمن يضع العربة امام الحصان وليس الحصان امام العربة.

فلننظر الى مافعله البارون إمبان حين بنى مصر الجديدة.. أو مافعلته الدولة قبل ربع قرن حين خططت مدينة نصر ومدينة المهندسين فاصبحت من ارقى احياء القاهرة.. اننا لانعارض فكرة بناء مدن جديدة تبعد مئات الكليو مترات عن العواصم بهدف تخفيف الكثافة السكانية عنها... ولكن كان الأولى ان يصاحب ذلك او يسبقه تخطيط ضواحى العواصم الرئيسية لسكنى من تقتضى مصالحهم ان يرتبطوا بها ويعيشوا فيها.





المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩٣

المناطق العشـــوائية .. أوكار للارهـــاب

في القاهرة وحدها ٤٨ منطقة عشوائية، تعد قنابل موقوتة للانفجار في أية لحظة، خاصة وان هذه المناطق تحولت إلي بؤر للاجرام والبلطجة، ويسكن هذه المناطق حوالي ٣ ملايين نسمة. بينهم عاطلون وخارجون علي القانون. ومن هذه المناطق عزبة ابوقرن، وتل العقارب وعشش الساحل وحكر أبودومة وحكر السكاكيني وعزبة القدور وأبو حشيش وعزبة النخل وغيرها.

وتركز نشاط الارهابيين في هذه المناطق والحكومة مسئولة عما يحدث في هذه الأماكن لانها لا ترعاها، فالمباني غير منتظمة والخدمات معدومة بها. «الوفد» قامت بجولة داخل هذه المناطق التي وقعت بها مؤخرا حوادث الارهاب الأخيرة، لنتعرف علي طبيعة المنطقة ومشاكلها.

** الأوكار في القاهرة تتزايد يوما بعد الاخر.. فالقاهرة وحدها بها ٤٨ منطقة عشوائية بسبب الانفجار السكاني العنيف، وبها التخلف الصحي والتعليمي والفكري لتصبح كل واحدة منها قنبلة موقوته تهدد بالانفجار والتدمير.. اذا لم نتعجل بالحلول الجذرية وإزالتها من خريطة القاهرة..

واذا رجعنا للوراء نجد أن رصاص الارهاب يخرج من المناطق العشوائية التي تناستها الحكومة ومن ملفات الارهاب تقول السطور.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩٣

٤٨ منطقة عشوائية بالقاهرة مهددة بالانفجار .. والسبب غياب الحكومة

المواد المتفجرة تصنع علنا بالمناطق العشوائية ولا أحد يمنعها !

** في سنة ١٩٧٧ قتل اعضاء جماعة التكفير والهجرة الشيخ الذهبي وزير الاوقاف الاسبق.. وهربوا وعندما بحثت عنهم اجهزة الامن عثرت عليهم في بولاق الدكرور وعين شمس والمناطق العشوائية.

** في عام ١٩٨١ قتل الرئيس الراحل أنور السادات برصاص الارهاب وهرب احد قاتليه وتم ضبطه بعد الحادث متخفيا بشرق القاهرة بمنطقة عشوائية.

** في عام ١٩٨٦ حاولوا اغتيال حسن ابو باشا والنبوي اسماعيل وزيري الداخلية السابقين ومكرم محمد احمد نقيب الصحفيين وسقط اعضاء التنظيم في بولاق الدكرور والجيزة والقناطر الخيرية.

** في عامي ١٩٨٨ - ١٩٨٩ اشتعلت احداث عنيفة ضد المواطنين والشرطة بمنطقة عين شمس وراح ضحية الاحداث عدد من المواطنين وضباط الشرطة وسقط المتهمون بارتكاب الجرائم في شبرا الخيمة.

وفي عام ١٩٩١ قامت مجموعات الارهاب بالسطو علي محلات الذهب. واختباوا في المناطق العشوائية.

** وفي عام ١٩٩٢ قتلت الجماعات الارهابية فرج فودة وتم ضبطهم في منطقة المنيب.

* واخيرا برزت خلال العام الحالي حوادث عنف وتطرف وكان مسرحها المناطق العشوائية وراح ضحيتها اكثر من ٤٠ من قيادات الشرطة ابتداء من صعيد مصر وحتي مقهي ميدان التحرير بالقاهرة، واخيرا اوكار الارهاب في اسوان والقليوبية وحدائق شبرا.. وتصاعدت حدة المواجهة بين قوات الامن وعناصر الارهاب والتطرف فاسفرت المواجهة عن مصرع ١٩ ارهابيا واستشهاد واصابه ٨ من رجال الامن.

- وهذا يدفعنا إلي القول إلي ان هذه المناطق العشوائية تحولت إلي تربة خصبة للعمل الارهابي.. فهي اماكن تفرز العناصر ذات القابلية للتجنيد في كتائب الارهاب.. ومسرح للتخطيط لارتكاب الجرائم

الارهابية وملاذ لهم في حالة الهروب من المواجهات الأمنية.. ويعترف رؤوس الارهاب بأن هذه المناطق تربة خصبة لنشاط الارهاب، وانهم نجحوا في السيطرة علي عقول الشباب في هذه المناطق العشوائية.

** واكدت المصادر الامنية ان مشكلة الجماعات المتطرفة مشكلة قومية وتتمركز في المناطق العشوائية لسهولة الدخول إليها وتزوير بطاقاتهم الشخصية وتغيير الاسم والمهنة.. ورجال الشرطة يتعقبون البؤر الاجرامية في انحاء القاهرة.

مع المواطنين

ومن خلال المناقشات مع المواطنين في الأحياء الشعبية التي تتركز فيها اوكار للإرهاب والاجرام اكدوا انهم مستعدون للمزيد من التعاون في مواجهة البلطجية وكشف بؤر الاوكار.. وطالبوا بأن تدخل الدوريات الراكبة إلي المناطق الشعبية ولا يقتصر دورها علي الشوارع المهمة والمناطق الراقية.

ويري رجال القانون والتخطيط ضرورة الاهتمام بنشر الوعي القانوني لدي المواطنين وتطوير نظام التعامل مع الجماهير في الاقسام.

** البداية كانت في منطقة الشرابية وبالتحديد (حكر السكاكيني) وعشش المظلوم التي تحولت إلي مخبأ لاوكار الارهاب والخارجين عن القانون.. ومأوي لاصحاب السوابق والمشبوهين والمجرمين وتجار المخدرات والخطرين علي الأمن العام والهاربين من الأحكام القضائية وتحتل هذه البؤر والاوكار مواقع جغرافية هامة في قلب القاهرة وهي علي مساحات شاسعة تصل إلي ٣٠ فدانا يسكنها اكثر من ١٥ الف نسمة.

** يقول محمد عبدالعظيم.. بالمعاش المنطقة تحولت إلي بؤرة اجرامية.. وتناست الشرطة دورها المهم.. ويطالب بدخول الدورية الراكبة إلي المناطق الشعبية والحواري الجانبية.. ومنطقة عشش المظلوم بجوار حرم السكة الحديد

تحقيق
محمود شاكر

يسكنها عدد كبير من البلطجية والخارجين علي القانون.

** تقول عزيزة عبدالله.. ربة بيت.. ذات مرة طلبت ابنتي من احد البلطجية الهدوء لتتمكن من مذاكرة دروسها فوجئنا بهم يهجمون علينا بالسنج والمطاوي.. واصيب العديد من الاهالي فاين دور الشرطة من هؤلاء البلطجية؟

منطقة ابو قرن

** وفي منطقة ابو قرن التي تقع في مصر القديمة وعلي مساحة ٥٠ فدانا، يقيم فيها اكثر من ٢٥ الف

نسمة بينهم خارجون علي القانون. وابتعاد المنطقة عن التخطيط العمراني تحولت إلي تربة خصبة للاجرام والاختفاء عن اعين اجهزة الشرطة. بالاضافة إلي اغتصاب مساحات كبيرة من الاراضي الاثرية والافدنة واقامة مبان عشوائية بدون تراخيص، والبلطجية يأتون من عدة محافظات علي مستوي الجمهورية وجاءوا إلي القاهرة بحثا عن عمل واصبحوا صيدا سهلا للمجرمين والبلطجية.

بالاضافة إلي وجود مناطق اخري مثل عين شمس وعزبة النخل ودار السلام وبولاق الدكرور والزاوية الحمراء والدويقة وعزبة الصعايدة.

تبدأ قصة المناطق العشوائية كما يرويها الدكتور محمد عباس الزعفراني استاذ العمارة الهندسية: قبل الخمسينات لم تكن تعرف العشوائية. وفجاة تحولت القاهرة إلي مصادر جذب للباحثين عن العمل وتزايد الاقبال علي السكني في القاهرة ولم يتوقف الزاحفون عن زحفهم واستوطنوا في اماكن ايواء غير صالحة للآدميين ولا تتوافر فيها الشروط الصحية او التنظيمية.

متمرسون علي المواجهة

واكدت المصادر الامنية ان المتطرفين متدربون ومتمرسون علي عمليات المواجهة بل هم متعلمون ومثقفون من بينهم المهندس والطبيب والكيمائي الذين يصنعون الادوات المتفجرة،

ويشير مدير مصلحة الادلة الجنائية اللواء عادل بهاء الدين إلي ان الخطورة الحقيقية هي سهولة الحصول علي مكونات العبوة الناسفة رغم انها محظور والعبوة التي انفجرت في ميدان التحرير عبارة عن مادة شديدة الانفجار [illegible] ان . تي. وهي محظورة استخدامها.

ويري اللواء بهاء الدين انه لابد من اعادة النظر في منح التراخيص لاصحاب المحاجر ومنع تداول المواد المتفجرة بالأسواق ووضع نظام جديد لمنع تسرب المواد المتفجرة إلي المتطرفين وتامين المخازن والمستودعات التي توضع بها هذه المواد.

** ويري الدكتور حسن همام - الخبير الاجتماعي - ان الاسباب التي تدفع البلطجي إلى فرض سطوته واستعراض عضلاته متعددة واولها: اسباب تربوية، فالاسرة تربي اولادها علي السلبية وتحثهم علي عدم الاقتراب من احد يتشاجر مع غيره.. وايضا اللامبالاة والانانية والخوف من التعرض للمساءلة كلها اسباب تزيد من خوف المواطن من البلطجية وتدفع هؤلاء للتمادي في فرض سطوتهم وقوتهم مما جعل تلك المناطق العشوائية تتفشي فيها الاوكار الارهابية، ولابد من ضرورة تكاتف المواطنين مع رجال الامن وعودة عسكري الدرك الذي يمنع الجريمة ودخول الدوريات الراكبة إلي المناطق الشعبية.

والبلطجة بداية الطريق نحو الارهاب الذي اتضح ان عصاباته يتلاحم فيها الاحداث مع المسجلين خطر مع المتهربين من الاحكام والقانون يجب ان يحمي المواطن عندما يتصدي لأي مجرم ويكفل له حق الدفاع عن النفس والمال والعرض.

حماية القانون

** جمال الفحام المحامي: يري ان المادة ٣٢٧ من قانون العقوبات اقرت الحماية لكل من يتصدي لمن يهدد غيره بارتكاب جريمة ضد النفس او المال، ووضع عقوبات رادعة لمن يقوم بهذا التهديد، والمشرع يوفر الحماية للمواطنين بضرورة الابلاغ عن الجرائم والمجرمين باعتبار الجريمة فعلا موجهتا للمجتمع. والحماية القانونية تبدأ بحماية الشرطة للمبلغ من بطش البلطجي وتوفير الحماية لكل الناس، اذا توافرت هذه الحماية الشرطية القانونية لكل مواطن، فذلك ردع للبلطجية والارهابيين في الشارع والمواصلات العامة.

ويناشد الفحام بضرورة تصميم الثقافة القانونية لدي الجماهير والابلاغ عن البلطجية والمجرمين امر ضروري وواجب وطني وقانوني، والتستر والخوف فيه قدر كبير من عدم المروءة والسلبية الواضحة.



المصدر: الوطن

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١١ ابريل ١٩٩٣



المناطــــق المشـــبوهة!

● هناك علاقة وثيقة بين بعض سكان المقابر والعشش، والبلطجية والمتسولين وباعة السلع التافهة والاغذية الفاسدة بدءا من الجرائم التى نتعرض لها يوميا الى الامـراض التى تهددنا فى كل لحظة!

● معظم المتسولين والهاربين من الاحكام والمجرمين وتجار المخدرات والاسلحة المهربة يتخذون من المقابر والعشش وكرا لممارسة نشاطهم الاجرامي بعيدا عن عيون الامن .. والمدهش ان هذه العصابات نجحت فى تنظيم تشكيلات من الناضورجية لمراقبة اجهزة الشرطة ورصد تحركاتها والافلات من كمائنها !!

● وفى ظل الفوضى نجح الزحف البشرى الى المقابر والاماكن المهجورة والخرابات، وتكاد الدولة تعترف بشرعية الاقامة فى المقابر والعشش بدليل انها لم تقترب من هؤلاء الغزاه بالسوء او الحسنى .. فلم تفكر فى مطاردتهم او حل ازمتهم

● رغم ما تعرضت له مصر من جرائم العنف والنسف والارهاب الا ان السلطات لم تفكر فى تمشيط هذه المناطق، ولم نسمع ان اجهزة الامن اعدت كمينا واحدا للهجوم على هذه البؤر والاوكار!

● من المشاهد المألوفة فى بعض مناطق القاهرة وضواحيها وبعض المدن والمحافظات تكدس العديد من الاسر داخل اكشاك خشبية مطعمة بالصفيح الصدىء السام وكاوتش السيارات وزبالة البلاستيك، يشاركهم فيها بعض الحيوانات والطيور، يعيشون وسط الاوبئة والميكروبات وقوافل الذباب والناموس وكتائب الفئران بعضهم يتزاحم حول صنبور المياه العمومى فى شوارع كثيرة وبعضهم يعتمد على مياه الترع الملوثة بالقمامة ومخلفات الحيوانات الحية والنافقة معظمهم من حاملى الامراض والاوبئة بعض ابنائهم يتوجهون الى المدارس الرسمية يندمجون ويتعاملون مع الاطفال الافضل صحة بمختلف الفصول الذين تنتقل اليهم العدوى، لنتساءل مذهولين .. كيف انتقلت اليهم الامراض والاوبئة؟

● المضحك ان معظم الباعة المتجولين وخاصة باعة الاغذية والحلوى والمشروبات المكشوفة والفاسدة المنتشرين حول المدارس من سكان هذه العشش والا يحملون تراخيص صحية، ورغم كوارث التسمم التى تحدث كثيرا بسببهم الا ان احدا لا يتحرك ازاء هذه الجرائم، وكان اخرها اصابة خمسين تلميذا بمدرسة ابتدائية بالصف بالتسمم الغذائى فى الاسبوع الماضى لتناولهم فسيخا وجيلاتى فاسدا اثناء الفسحة من الباعة المنتشرين حول المدرسة .. وانتقل ضباط المباحث الى المدرسة واشرفوا على نقل التلاميذ المصابين للمستشفى، وتمكنوا من ضبط ثلاثة من الباعة المتهمين، وكالعادة تولت النيابة التحقيق ولكن ما الاجراءات التى اتخذت وستتخذ لوقف مثل هذه الجرائم للاسف الشديد، لا شىء !!

● معظم مسارح الجرائم يكتشف فيها اسلحة غير مرخصة لان سوق السلاح فى مصر مزدهر وخطوط التهريب مفتوحة وسريعة بين المحافظات والمدن والقرى، وحتى هذه اللحظة لم تتخذ اجراءات رادعة لمواجهة ظاهرة تهريب وتجارة الاسلحة باستثناء تصريح خاطف لوزير الداخلية الاسبق فى نهاية يوليو عام ١٩٨٤ اعلن فيه ان هناك حملة غادرت القاهرة الى الصعيد لجمع السلاح غير المرخص باسلوب جديد دون استخدام العنف.. ومن يومها لم يستخدم العنف او اللين لوضع حد لتهريب وتجارة واستخدام السلاح غير المرخص!!

● واذا تناولنا ظاهرة سكان العشش وبؤر الاوبئة والفساد فى المحافظات فان الحديث لن ينتهى، ولعل ابرزها واخطرها فى بورسعيد فرغم تصريحات كبار المسئولين بضرورة القضاء على هذه الظاهرة، وانشاء غرف عمليات خاصة بالاسكان والمرافق لوضع حلول لهذه المشكلة الا ان الاف المواطنين فى بورسعيد لازالوا يعيشون حياة غير كريمة داخل هذه العشش التى يعتبر معظمها بؤرا للرذيلة والفساد .. ومن لا يصدق يفتح ملفات الشرطة والمحاكم ! ■

أحمد حياتى



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٩٢

لمحاربة التطرف وتجميل العاصمة

القاهرة تتخلص من مناطق عشوائية تؤوي الخارجين عن القانون

□ القاهرة -
من سلوى صلاح الدين:

■ وفقا لتقارير وزارة الداخلية المصرية لعبت المناطق العشوائية دورا كبيرا في تنامي الجماعات المتطرفة، واستغل هؤلاء غياب التخطيط وضيق الشوارع والأزقة وانعدام الخدمات لفرض سطوتهم على الاهالي والنجاح اكثر من مرة في الهروب من قبضة الشرطة مستغلين الكثافة السكانية العالية التي تقف حائلا امام استخدام الشرطة كل اسلحتها في مواجهتهم خشية تعرض حياة الابرياء للخطر.

وخلال العام الماضي شهدت مناطق عشوائية عدة مواجهات بين الشرطة والمتطرفين، ووقعت معارك في الشرابية وشبرا وامبابة والدويقة ودار السلام وكلها احياء تشعبت وتكاثرت واستشرى فيها سرطان المساكن العشوائية، الا ان التقارير الامنية تذكر ان خطر العشوائية ليس جديداً، فهي كانت الملجا والملاذ لكل متطرف وارهابي وخارج عن القانون وهي في الوقت نفسه ارض خصبة ينمو فيها الفساد ويترعرع، وتذكر التقارير انه في عام ١٩٧٧ قتل اعضاء في جماعة التكفير والهجرة المتطرفة الشيخ الذهبي وزير الاوقاف الاسبق وفروا وبحثت عنهم الشرطة واعتقلتهم في منطقة عشوائية في بولاق الدكرور، وفي عام ١٩٨١ فر اعضاء في تنظيم الجهاد عقب اغتيالهم الرئيس الراحل انور السادات الى مناطق عشوائية عدة وضبطوا في شرق القاهرة والهرم وبولاق والجيزة، وفي عام ١٩٨٦ شنت الشرطة حملات واسعة للقبض على اعضاء تنظيم «الناجون من النار» بعد محاولتهم اغتيال حسن ابو باشا ونبوي اسماعيل وزيري الداخلية السابقين ومكرم محمد احمد رئيس تحرير مجلة «المصور»، وقبضت على اعضاء التنظيم الذين تفرقوا ووزعوا انفسهم على عدد من المناطق العشوائية في الجيزة وبولاق والقناطر الخيرية والمنوفية.

وخلال عام ١٩٨٨ وقعت مواجهات بين الشرطة والمتطرفين في عين شمس احد الاحياء التي أوى اليها المتطرفون مستغلين نموا سرطانيا لعدد كبير من المساكن، وجاءت احداث امبابة والمواجهات الساخنة بين الشرطة والمتطرفين التي تخطت شهرتها الدوائر المحلية لتصل الى الدوائر العالمية عبر ما بثته وكالات الانباء ومحطات التلفزيون العالمية عن نشاط المتطرفين وسطوتهم داخل الحي.

ووفقا للخطة التي وضعتها محافظة القاهرة فانه تقررت ازالة بعض الاحياء التي يستحيل القيام باي مبادرة لتطويرها بعد ان تهالكت البيوت وضاقت الشوارع والحواري والأزقة وصارت الحياة عذابا للسكان، وهناك احياء في انتظار التطوير ومن بينها الاحياء القديمة التي تحتاج الى اعادة تخطيط واهتمام بالمرافق والخدمات الاساسية، وايضا بعض الاحياء العشوائية التي عانت اهمالا شديدا طوال السنوات الماضية.

واشار تقرير وضعته لجنة تطوير القاهرة الى ان هناك ١٢ منطقة عشوائية نمت نموا سرطانيا ولا امل في تطويرها، اذ تحتوي في اغلبها على عشش ومنازل طينية متهالكة.

ووضعت اللجنة جدولا زمنيا لازالة تلك المناطق حسب اولويات خطورة كل منطقة على ان ينقل السكان الى مناطق عمرانية جديدة خارج القاهرة بما يدفع المواطنين الذين اعتادوا حياة العشش الى تغيير انماط سلوكهم.

واشارت اللجنة الى انه سيتم الاستفادة من الاراضي المقامة عليها المناطق العشوائية في اقامة مجمعات تعليمية وثقافية ورياضية، او بيعها للقطاع الخاص واستغلال الحصيلة في تمويل خطط التطوير.

والمناطق التي تقررت ازالتها هي:

- عزبة ابو قرن «٣٥ الف نسمة» وهي تابعة لحي مصر القديمة.
- عشش تل العقارب في جنوب القاهرة «٩٧ الف نسمة».
- عشش الساحل «٩٤ الف نسمة».
- منطقة ابو الكرامات في روض الفرج «٤٨ الف نسمة».
- عزبتا حشيش والقرود في حي الزيتون شرق القاهرة «٣٠ الف نسمة».
- عشش زينهم «٣٥ الف نسمة».
- عشش قلعة الكبش في السيدة زينب «٣٧ الف نسمة».
- عزبة علي ابو النور في حي الويلي «٣٧ الف نسمة».
- منطقة السكاكيني في الشرابية «١٧ الف نسمة».
- عشش ترعة الاسماعيلية «٢٢٤ الف نسمة».
- ارض المهاجرين «١٣٥ الف نسمة».
- عشش السكك الحديد «٨٥ الف نسمة».

وذكر تقرير اللجنة المختصة ان هناك اكثر من ٦٠ منطقة عشوائية يمكن تطويرها ومدها بالخدمات الاساسية وسيتم وضع خطة عاجلة لاحياء حلوان البلد وعزبة الهجانة وعزبة الصفيح والبساتين «في جنوب القاهرة» والمرج وعرب الطوايلة وعزبة النخل «في شرق القاهرة».



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ / ٤ / ٩٢

العشوائية في حياتنا

صحيح أن هناك مثلا يقول «رب ضارة نافعة» وصحيح أيضا أنه من الحكمة والفطنة أن نتعلم من الأضرار التى تصيبنا ونحولها الى دروس نستفيد منها ونتعظ بها ولكن أليس أفضل من هذا وذاك أن نتدارك تلك الأضرار ونتجنبها قبل وقوعها ؟ فمهما كان الدفع ومهما كانت قيمة الدرس والموعظة فإن هناك بالقطع خسارة وندما.

أقول ذلك بمناسبة مانشر مؤخرا عن عزم الحكومة وضع الخطط لاعادة تنظيم وتخطيط المناطق العشوائية التى قامت على أطراف القاهرة وأخذت تمتد وتتفرع مثل أذرع الأخطبوط على مدى سنين وسنين حتى أصبحت «امبراطوريات» قائمة بذاتها لايعرف مداخلها ودروبها الا سكانها. هؤلاء السكان الذين بدا وكأنهم قد تعايشوا مع «العشوائية» التى تحيط بهم من كل الجوانب. فلا مرافق ولا طرق ولا خدمات ولا أمن ولا أى شيء من مقومات الحياة السوية للمواطن. وكان من الطبيعى أن تفرخ هذه «العشوائية» أنماطا من البشر غير أسوياء وأن تصبح أوكارا للخفافيش البشرية ومخابىء للمنحرفين الذين بسطوا سطوتهم وسيطرتهم على الأهالى مستغلين عدم معرفة ولاة الأمور بما يجرى فى تلك المناطق غير الواردة على خريطة العمران.

ثم كان ماكان من اشتداد أعمال الارهاب التى يقوم بها «أمراء» تلك الامبراطوريات مما دفع الحكومة الى حتمية اقتحامها ووضعها تحت سيطرة الأمن، ولكن كان ذلك متعذرا لأسباب تبدو غريبة وبعيدة عن منطق العصر الذى نحيا فيه. كانت هذه الأسباب تكمن فى وجود كميات هائلة من «الزبالة» تسد الطرق وتجعل من المستحيل على أى سيارة شرطة الوصول اليها وهنا فقط أدرك المسئولون خطورة هذا الوضع وسارعوا لحمل المخلفات والقمامة التى بلغت أطنانا وأطنانا. وبدأ التفكير والتخطيط لاعادة تنظيم الشوارع لافتح الطرق ومد المنطقة بالمرافق والخدمات.

فهل كان من الضرورى أن ننتظر حتى يحدث ماحدث من مواجهات دامية سقط فيها الجرحى وراح ضحيتها شهداء لكى يتنبه المسئولون ويهتموا بأحوال تلك المناطق التى يعيش فيها ناس هم أولا وأخيرا مواطنون مصريون لهم على الدولة حقوق ؟

ان امبابة والمنيرة وعين شمس وغيرها من الأسماء ليست هى فقط التى تمثل «العشوائية» فى مصر. ان العشوائية حولنا فى كثير من الأمور التى تمس صميم وجودنا كشعب مثل الكثير من السياسات التى توضع عشوائيا ثم لاتلبث أن تظهر أضرارها ومساوئها فتنهار فوق رؤوسنا وتنهار معها آمالنا.

عبد الفتاح نصير



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٣

وقفة .. !

بؤر الارهاب : وحلول اجتماعية تائهة !

● رجل الشارع المصرى يخنقه الآن العديد من المشاكل .. الارهاب وقلق عشوائية القتل والاغتيال والتدمير .. والغلاء الذى طال معظم السلع سواء بارتفاع اثمانها او تخفيض وزن عبواتها مع ثبات سعرها .. والبطالة التى اصبحت تجد لها خريجا او اكثر داخل الاسرة الواحدة دون عمل .. وتلك الهجمات التترية التى تلحق بالاسلام والمسلمين فى العديد من البؤر الساخنة فى قارات العالم وعلى قمتها ماساة المسلمين فى البوسنة والهرسك .. ورغم ذلك كله وغيره من المشاكل الكثيرة تظل مشكلة البطالة هى المشكلة رقم واحد التى مازال حلها عشوائيا وارتجاليا وسطحيا ، ومن هنا صعدت فوق سطح افكار الشباب المتعطل علامات السلبية فى شخصيته وتصرفاته .. بل وصل الامر ان هذه الاعداد الكبيرة المنتشرة فى المدن والقرى اصبحت تدعو فى السر والعلن ضد الحكومة التى وقفت عاجزة عن حل البطالة التى يعيشونها بتوتر خانق .

هناك حلول كثيرة قدمت ، والسؤال : هل حققت هذه الحلول نتائج سريعة وحاسمة ؟ على سبيل المثال لا الحصر ماذا قدم الصندوق الاجتماعى ؟ وما هى المشروعات التى دعا اليها واصبح لها نتائج وعائد على الاقتصاد الوطنى ؟ وما هى الفئات التى حصلت على القروض ؟ وما هو نصيب شباب القرية من هذه القروض ؟ .. حتى الآن مازالت الامور غير واضحة ومازالت القروض المتعلقة بذلك الصندوق تتم وراء الكواليس .. حتى الفاعليات او القيادات التى تتولى امر ذلك الصندوق لا نجد عندها اجابة واضحة تساعد على ازالة الغموض الذى يلف ويدور حول الصندوق الاجتماعى . ان القضية الاساسية لموضوع الارهاب ارتفاع اعداد العمالة المتعطلة من عام لآخر .. والتعطل عند الشاب معناه انه مازال عالة على اسرته .. وذلك يترتب عليه انه بلا راتب .. وذلك يترتب عليه ان مشاكل الزواج من مهر والحصول على شقة تصبح معدومة .. بل هى فى ذاكرته تساوى صفرا !! ومن هنا تبدو القضية ساخنة !

بل بكل الحق والصدق تستمر القضية ساخنة .. وهذه السخونة تحيط بها احاسيس الحقد التى تستقر فى اعماق الشباب الحائر بدون حل ! ونترك حكاية الصندوق الاجتماعى الى حكاية اخرى وهى تتعلق بتوزيع الاراضى الزراعية على الخريجين من الكليات المختلفة .. والسؤال : هل نجحت هذه الفكرة ؟ الواقع مؤلم .. الثابت حتى الآن ان هذه القضية اصبحت لها نتيجتان هامتان : الاولى ان خبرة الشاب او الشابة فى حل المشاكل الزراعية تساوى صفرا .. حتى فى الاحوال التى اعطت فيها الارض انتاجا زراعيا كان فى المقابل فشل فى تسويق المنتج الامر الذى يؤدى الى بواره وفى كلتا الحالتين النتائج بلا امل .. لدرجة ان البعض من الشباب الذى حصل على اراض زراعية يلح فى تسليمها لانها تجربة غير ناضجة ونهايتها مؤلمة .

ونتطرق الى حلول اخرى تتم فى مجال الاقلال من حالات التعطل .. وذلك من خلال الاف الطلبات التى يتقدم اعضاء مجلسى الشعب والشورى الى رئيس الوزراء والوزراء وكبار رجال الدولة بها .. والسؤال : هل هذه الطلبات بحق يتقدم بها اعضاء مجلسى الشعب والشورى الى الوزراء لانها تمثل فى عدالة عينات المجتمع الذى يمثله عضو مجلس الشعب او الشورى ؟ بمعنى هل عضو المجلس هنا يقدم طلبات التعيين لابناء الفقراء المحتاجين الذين يوجد فى منازلهم شباب متعطل من الابناء والبنات ؟ .. ام ان هذه الطلبات



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٣

مقصورة على طبقة دون الاخرى !! ان واقع الحال يشير الى هنك فئات محرومة تماما من لقاء عضو مجلس الشعب .. وكان من المفروض على عضو المجلس ان يخصص يوما كل شهر يذهب فيه لابناء دائرته ويتسلم منهم طلبات التعيين .. ويتحمس لابن الفقير كما يتحمس لابناء المعارف والاقارب والاصدقاء .. والدليل على ذلك .. ان عضو مجلس الشعب عن بلدتي كفر الحمام التابعة لمركز الزقازيق .. هذه القرية المسكينة الحزينة التي تنعم بالقذارة والمشاكل الزراعية والامنية والتجارية .. وتختفى فيها المشروعات الانتاجية وقلة المدارس والرعاية الصحية .. اقول ان هذه القرية لم يقم بزيارتها نائبها طارق الجندى ..

والسؤال : هل معنى ذلك ان جميع النواب مثل : النائب طارق الجندى . الجواب ان هناك نواب يحصلون على تقدير عشرة على عشرة مثل الدكتور احمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب ونائب السيدة زينب . باختصار شديد لقد قام نائب السيدة زينب الدكتور احمد فتحي سرور بمشروعات استثمارية بلغت قيمتها اكثر من عشرين مليون جنيه تمثلت في مجتمعات للضيافة وخدمة الشباب وابناء السيدة زينب .. واذا كان الدكتور احمد فتحي سرور قدوة في مجال العطاء لابناء دائرته .. فإن المطلوب من جميع نواب الشعب ان يكونوا كذلك في هذا المجال .. واحقاقا للحق .. انه اذا اخلص اعضاء مجلس الشعب وتعاونوا مع قيادات الحزب الوطني .. كان العطاء لخدمة الشباب سوف يتزايد .. والنتائج ستكون غاية في الايجابية بدل الاهتمام القاصر على فئة دون فئات اخرى ! .. وعلى الجانب الآخر لا يمكن ان نخلى مسئولية المجالس الشعبية في القرى والمدن من تقديم العون للشباب .. إما في شكل مشروعات استثمارية منتجة .. او الزج بهم في قوائم التعيين التي يمارسها النواب مع رئيس الوزراء والوزراء .

اننى اطلب من كافة المسئولين عن الشباب اجتماعيا وسياسيا وثقافيا وحزبيا .. اننى اطلب منهم احصائية صادقة عن الخدمات التي قدمت للمناطق العشوائية والأخرى التي ترعرعت فيها بؤر التوتر الارهابي . وما هي اعداد الشباب المتعطل من ابناء الفقراء من العمال والفلاحين وغيرهم الذين لم يشملهم قطار التعيين ؟ ولماذا ظلوا في دائرة البطالة والتعطل حتى الآن ؟ وكيف يمكن تدارك هذه المشكلة والعمل على حلها بسرعة ؟ ان الكارثة يمكن ان تلحق الجميع بسبب التعتيم الاعلامي على حقائق وخصوصية التعطل والمتعطلين . ولقد ثبت فعلا ان مناطق التوتر الارهابي بلا خدمات .. ولقد وصل الامر في بعض المناطق الى انعدام رصف الشوارع والمرافق العامة مثل عدم وصول الماء والكهرباء اليها .. بخلاف انعدام الخدمات الاجتماعية التي تجد حظها في المدن دون القرى النائية .

ان المطلوب اعداد خريطة اجتماعية للشباب في مصر مثلا : اين يعيش ؟ كيف يعيش؟ وما هي مشاكله وكيفية حلها ؟ وما هي حسناته وكيفية مضاعفتها ؟ ان المطلوب وعلى وجه السرعة تقوية العلاقات المصرية بدول افريقيا .. لابد من تقارب الشباب المصرى بالافريقي .. وربط الحلقة المفقودة بينهما .. ان فرص الاستثمار والعمل للشباب المصرى لم تعد على الاطلاق مقصورة على دول الخليج التي تمارس لعبة التوازن بين الجاليات التي تعمل فوق ارضها .. بينما يجب على الدولة والحزب والنقابات والجمعيات والجامعات ان تضع اسس تقوية العلاقة بين مصر والدول الافريقية .. وبين شباب ابناء القارة الواحدة .. لابد ان تساعد الشباب المصرى في فتح اسواق جديدة للعمل . في جميع الاحوال لابد من مؤتمر علم تناقشه جميع الاحزاب في مصر لحل مشاكل الشباب اولا ! . وثانيا تطوير المشروعات الحالية مثل : الصندوق الاجتماعي وغيره حتى تحقق اهدافها بعدالة .. وفي عدالة ..

ان السكوت على المشكلة او التعتيم عليها يمكن ان يؤدى الى كارثة محققة .. وكلما وصلت الحقيقة الى المسئول او صاحب القرار .. كان قراره من اجل الحل مناسبا في الزمان والمكان المناسبين .. ومؤثرا لحل عادل دون تفضيل فئة على اخرى .. ان الظروف جميعها تشير اننا نلعب في الوقت الضائع .. هذا الوقت بالضرورة زمنه قليل .. واذا لم نتدارك حل المشاكل في أوقاتها المناسبة ستكون الكارثة محققة وشاقة الحل !

محمد عبد الحميد



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٢

٥ مليارات جنيه لتطوير المناطق العشوائية التى تفرز الارهاب فى مصر

المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ ابريل ١٩٩٣

امتدت ظاهرة العشوائية لتشمل نحو ٣٨٪ من المحافظات التى تشكل الاقليم المصرى وبلغ عدد المناطق العشوائية فى مصر نحو ٤٠٤ مناطق حظيت القاهرة والقليوبية واسيوط بما يقرب من نسبة ٥٠٪ من هذه المناطق.

فقد ارتبطت نشأة العشوائيات فى الخمسينات من هذا القرن بظهور المدن الصناعية فى القاهرة والقليوبية والاسكندرية مما ادى الى ظاهرة الهجرة واتجاه المهاجرين الى البناء على الاراضى الزراعية حول المدن فى السبعينات.

واتسعت دائرة المناطق العشوائية لتشمل نحو ١٠ محافظات رئيسية شملت اقاليم باكملها مثل اقليم القاهرة الكبرى واسيوط والاسكندرية ويوضح الجدول المبين خريطة المناطق العشوائية فى مصر.

واصبحت هذه الجماعات العشوائية بوصفها من المناطق الفقيرة مركزا للجماعات المتطرفة وتربة خصبة لهذه الجماعات باستقطاب الافراد فى هذه المناطق أو بلجوء هذه الجماعات الى هذه المناطق عقب تنفيذ عملياتها الارهابية.

فقد ادركت الحكومة المصرية فى الفترة الاخيرة ان معظم العمليات الارهابية التى تقوم بها جماعات العنف المسلح ضد الدولة تنطلق من مجموعة من المحافظات التى تكثر بها المناطق غير المخططة وان هذه الجماعات تلجأ إليها عقب تنفيذ اهدافها.

وترجع اسباب ظهور المناطق العشوائية الى ظاهرة الامتداد الافقى خارج حدود الكتلة العمرانية على الاراضى الزراعية والصحراوية والذى جاء نتيجة عدم تحديد الحيز العمرانى لكثير من المحافظات.

فمع تزايد السكان والهجرة الداخلية انتشرت المجتمعات العشوائية نتيجة تناقص الفرص الاقتصادية وندرة الخدمات والمنافع الاجتماعية وزيادة اعداد الخريجين ونزوحهم الى الحياة فى المدينة.

القاهرة الكبرى

ففى اقليم القاهرة الكبرى والذى يضم القاهرة والجيزة والقليوبية نجد أن ٢٢٪ من سكان مصر يقطنون به ويمثلون ٤٣٪ من عدد سكان المدن وذلك لان القاهرة تتركز فيها فرص العمل والخدمات حيث تضم نحو ٥٥٪ من اماكن المؤسسات الجامعية، ٤٣٪ من وظائف العمل بالقطاع العام، ٤٠٪ من فرص العمل بالقطاع الخاص.

وعلى ضوء ذلك تزايد حجم الهجرة الى القاهرة بحيث يمكن القول ان نحو مليونى مهاجر اقاموا بالقاهرة فى

طه عبد المطلب

الفترة من ١٩٧٦ الى ١٩٨٦ ففى منطقة شبرا الخيمة اتسعت دائرة المهاجرين من محافظتى المنوفية والغربية وفى منطقة امبابة وعابدين اتسعت دائرة المهاجرين من محافظة اسوان.

وفى اطار تناول ظاهرة العشوائية سوف نركز على كل من محافظة القاهرة والقليوبية واسيوط وذلك بوصفها من اكثر المحافظات التى يكثر بها عدد المناطق العشوائية.

يوجد بالقاهرة ٧٩ منطقة عشوائية فيها ٦٧ منطقة سوف تقوم الحكومة بتطويرها و١٢ منطقة سوف تقوم بإزالتها والتى تضم نحو ٥٩٠٢ عقار يقطن بها ١٥٣٢٧ اسرة تضم ٩٤٢٥٠ نسمة ولايواء هذه الاسر سوف تقوم الحكومة بتجهيز الوحدات السكنية التى يقدر عددها بعدد هؤلاء الاسر وذلك بتكلفة اجمالية قدرها ١٥٣٢٧٠,٠٠٠.

بينما المناطق التى يمكن تطويرها يبلغ عددها نحو ٦٧ منطقة تحتاج الى اعتمادات مالية تقدر بحوالى ٧٥٥ مليونا وذلك لمشروعات الصرف الصحى، والطرق والخدمات.

محافظة القليوبية:

تحتل محافظة القليوبية المركز الثانى فى عدد المناطق العشوائية حيث نجد بها نحو ٦٠ منطقة عشوائية موزعة على سبع مدن هى شبين القناطر والقناطر الخيرية وطوخ وقليوب وبنها والخانكة وشبرا الخيمة التى يوجد بها اكبر عدد من المناطق العشوائية يصل الى ١٩ منطقة بنسبة ٣١,٧٪.

وفى اطار تحديد الاحتياجات لهذه المناطق نجد ان هذه المناطق تحتاج الى نحو ٨٦٦ مشروعا تمثل مشروعات للتعليم والصرف الصحى ورصف الطرق.

محافظة اسيوط:

فى الوقت الذى تمثل فيه القاهرة المركز الاول فى عدد المناطق العشوائية فإن اسيوط تمثل المركز الثالث حيث يصل عدد المناطق العشوائية بها الى ٤٩ منطقة يقطن بها نحو ٤٠١ الف نسمة تمثل نسبة ٢٥٪ من اجمالى سكان الحضر فى سبع مدن وهى مدينة اسيوط وابوتيج والبدارى وديروط وصدفا وابنوب ومنفلوط.

ويوجد بمدينة اسيوط نحو ٥ مناطق عشوائية يسكن بها ٢٠٠ الف نسمة تمثل نسبة ٣٨٪ من اجمالى سكان الحضر بالمدينة كما يوجد بمدينة ابنوب نحو ١٢ منطقة عشوائية يقطن بها ١٠٠ الف نسمة تمثل نسبة ٥١٪ من اجمالى سكان الحضر بالمدينة.

وعلى ضوء ذلك نجد ان الجهود الحكومية والتى ترمى الى مواجهة هذه المشكلة تهدف الى ازالة بعض المناطق فى بعض المحافظات مثل القاهرة «١٢»، الجيزة «٤٠»، والاسكندرية «٩»، وبناء الوحدات السكنية بها والتى يقدر عددها بنحو ٦٨٢٧٧ تبلغ تكلفتها نحو ٩١٤,٧٥٥,٠٠٠ جنيه.

كما ان هناك بعض المناطق التى تقبل التطوير واعادة التخطيط مع تزويدها بالمرافق والخدمات الاساسية حيث يبلغ عدد المشروعات التى تحتاج اليها هذه المناطق نحو ١٥٦١ فى مجالات التعليم والاسكان والصرف الصحى والكهرباء وبتكلفة اجمالية تقدر بنحو ثلاث مليارات ونصف المليار جنيه بالاضافة الى تطوير بعض المناطق داخل التخطيط العمرانى وذات الكثافة السكانية العالية.

بؤر للاجرام:

خريطة العشوائيات التى اوضحناها فى المحافظات تشير الى اتساع دائرتها فى كل من القاهرة والقليوبية واسيوط وتناقصها فى محافظة قنا وان هذه المناطق تعانى نقصا فى الخدمات والمرافق الاساسية حيث مثلت مشروعات الاسكان والصرف الصحى والطرق والكبارى ومياه الشرب حجما كبيرا من بين عدد المشروعات التى تحتاج اليها هذه المناطق.

خلاصة القول ان حركة الهجرة الداخلية من الريف الى المدينة حيث تتوافر الخدمات الاساسية للافراد وفرص العمل الملائمة قد ادى الى اتساع دائرة العشوائية وانتشارها على نطاق كبير الامر الذى اصبحت معه هذه العشوائيات بؤرا للاجرام والتطرف بحيث مثلت هذه المناطق اماكن ومراكز للجماعات الارهابية والتى اصبحت تهدد مسار الحركة الطبيعية للمجتمع المصرى.

وانطلاقا من نشر مظلة الدولة على هذه المناطق والاشراف والرقابة على عمليات التخطيط العمرانى لها فإن الامر يقتضى تدبير الاعتمادات المالية المناسبة لنشر مشروعات البنية الاساسية والمرافق والخدمات الاجتماعية خاصة وأن هذه الاعتمادات تبلغ مايفوق ٥ مليارات جنيه وتحتاج الى خطة زمنية تلائم طبيعة المحافظات التى تتواجد بها هذه العشوائيات.



القبض على ٣٠ إرهابيا بالقاهرة

القاهرة – «رويتر»: اكدت امس مصادر امنية القبض على ٣٠ ارهابيا بالقاهرة الكبرى وكانت الشرطة قد القت القبض على ٥٠٠ ارهابي بالمناطق الشعبية يوم الجمعة الماضي. اشارت المصادر الامنية، الى وجود ٨ ارهابيين من المقبوض عليهم من اصحاب سوابق الارهاب المتشددين. عثرت الشرطة على كميات كبيرة من المتفجرات والمنشورات المعادية للحكومة.



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٣

فوضى «الشقق المفروشة» وراء تحويل المنصورة الى استراحة للارهابيين !

المنصورة ـ وائل الابراشى :

عملية المنصورة ، والتى تم خلالها القبض على مرتكبى حادث محاولة اغتيال وزير الإعلام ، هى أكبر ضربة وجهت إلى الإرهابيين فى الفترة الأخيرة .. العملية لم تنته بعد .. المداهمات المستمرة والخيوط مازالت تتكشف وأعداد كبيرة من الإرهابيين مازالوا يتساقطون داخل الشقق المفروشة بالمدينة الهادئة ..

، والشقق المفروشة ، وفوضى نظام تاجيرها وراء اختباء وراحة المتطرفين .. فالشقق تستاجر دون تسجيل البيانات فى قسم الشرطة ـ وفقا للقانون ـ او أسماء وأرقام بطاقات مستاجريها كما يجب ان يتبع .. بل إن معظم اصحاب هذه الشقق لايعرفون أسماء المستاجرين .

الحاجة إحسان صاحبة الشقة التى ضبط بها الإرهابيون فى المنصورة قالت لـ « روزاليوسف » : لماذانسال عن الأسماء او حتى كارنيهات الكلية .. لا احد هنا يفعل ذلك .. المهم دفع الإيجار !

بينما يؤكد اللواء عبدالعزيز على مدير امن الدقهلية ـ الذى قاد بنفسه عملية محاصرة وإسقاط الإرهابيين ـ عن ان المنصورة لم تكن فى اذهان الإرهابيين مجرد مكان للاختباء فقط ، ولكنهم كانوا يخططون للقيام بعمليات إرهابية داخل المدينة وانه قد تم الكشف بالفعل ، عن وجود مخططات كانوا سينفذونها .

كانت أجهزة الأمن ، قد استطاعت يوم الاربعاء الماضى العثور على حقيبة متفجرات فى احد الشوارع الرئيسية بالمدينة ، الأمر الذى يؤكد احتمالات لجوء المتطرفين إلى اساليب انتقامية نابعة من الياس بعد حصارهم وسقوط معظمهم فى المدينة التى كانوا يتخيلون انها ستظل استراحة لهم .

جدير بالذكر ان المنصورة لم تشهد احداث تطرف بارزة منذ حادث « البنك » الشهير الذى وقع العام الماضى ، حتى جامعة المنصورة التى كانت تشهد دائما مظاهرات يقودها التيار المتطرف لم تشهد مظاهرة واحدة .. المعلومات تشير إلى ان أوامر واضحة وصارمة قد وجهت إلى المتطرفين والتزموا بها تماما ـ من قياداتهم ـ بعدم لفت الأنظار إليهم فى المنصورة ، وعدم القيام بأى عمليات إرهابية خلال الفترة الماضية .. حتى المظاهرات والمنشورات داخل الجامعة ممنوعة ■



المصدر : مايو

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العلماء يوضحون

خطورة المناطق العشوائية ومشاكل التلوث والارهاب والاجرام النابعة منها .

ان قضية الزيادة السكانية تمثل تهديدا خطيرا لحاضر المجتمع المصرى ومستقبله بما يترتب عليها من ابتلاع مستمر لاية زيادة فى الناتج القومى العام ، فضلا عن استهلاك متواصل للامكانات المتوفرة فى الوقت الراهن .. وقد بلغ حرص السيد رئيس الجمهورية على التنبيه الى خطورة الزيادة السكانية . ووضعها بين ثلاث قضايا تهدد مصر باسرها الى جوار التطرف الفكرى وادمان المخدرات .

وقد ارتبطت بهذه المشكلة ـ الانفجار السكانى ـ عدة مشاكل اخرى منها مشكلة تلوث البيئة واخطاره على صحة الانسان ، والمشكلة الاقتصادية ، والارهاب والتطرف والادمان وغيرها من مشكلات يعانى منها المجتمع خاصة المناطق والاحياء العشوائية التى تعتبر صورة حية للانفجار السكانى ، والتى تعتبر المنبع الرئيسى لمثل هذه المشكلات .

حيث تعتبر هذه الاحياء العشوائية بيئة مثالية لتفريخ الجريمة والتطرف . وذلك لانها صورة حية للانفجار السكانى الرهيب ـ لانها ذات تجمع سكانى نشأ فى غيبة من التخطيط العمرانى ويمثل تعديا على املاك الدولة او الغير . وتتضح خطورة هذا الامر اذا عرفنا ان مدينة القاهرة وحدها يصل سكان العشوائية فيها الى ٣,٣ مليون نسمة . ومعالجة هذا الامر يتطلب توافر معلومات كافية عن هذه المناطق لمعرفة ما اذا كانت قابلة للاصلاح ام لا .

د/ يسرى عبدالمحسن

ضرورة النزوح الى المجتمعات العمرانية الجديدة والغاء هذه المناطق العشوائية

وقد تبدو خطورة هذه المناطق فى انها تفرغ المتطرفين ، وذلك يرجع ـ كما يشير احد الخبراء ـ الى وجود ضغوط اساسية حول توفير المتطلبات الرئيسية للحياة والمتمثلة فى المسكن المناسب والماكل والمشرب . حيث نجد ان المواطن يشعر بمرارة تزداد كلما

ساءت احواله ويشعر بالحرمان نتيجة الافتقار الى الاساسيات التي يحتاجها وتزداد حدة الشعور بالمرارة عندما يجد هذا المواطن احياء اخرى على مرمى البصر تتوفر بها كافة الامكانيات وهنا تزداد حدة الضغوط النفسية . وقد يضعف هذا المواطن ويتجه للعناصر المتطرفة التي تقوم باعمال ارهابية .

وللأسف الشديد يقع عدد من المقيمين في الاحياء الشعبية فريسة لدعاة الارهاب مثل ظاهرة المخدرات وغيرها من الظواهر الاجرامية . والمتتبع لهذه الظواهر يجد ان هناك بما لا يدع مجالا للشك ثمة ارتباط بين هذه الظاهرة وبين المناطق العشوائية التي تعتبر صورة حية للانفجار السكاني . فالعشوائية وعدم التخطيط وانعدام هذه المناطق للمقومات الاساسية لقيام حياة وذلك يرجع الى الزيادة الرهيبة في عدد السكان والانفجار الرهيب مما يؤدى الى صعوبة قيام حياة تليق بالانسان . وادى ذلك الى انتشار التخلف بكافة صوره واشكاله . سواء من الناحية البيئية او الاجتماعية وتفكك الروابط الاسرية .

وقد اكد خبراء الاقتصاد ان السبب الرئيسي في اعاقة كل اسباب التنمية تلك الزيادة الرهيبة في عدد السكان لانها سلاح قاتل يهدد ويعوق مسار النمو الاقتصادى ويخلق العديد من الكوارث .

وقد اشار ايضا علماء الاجتماع الى خطورة هذه المناطق وما يحدث بها من انفجار سكاني رهيب يهدد امن واستقرار المجتمع . فالمستقرا لمعظم الحوادث يرى أن معظم الجانحين من اصحاب السوابق او المتاجرين في السموم . كانوا نتاج حياة اجتماعية خاطئة . الاب فيها مثقل بالتبعات والمشاكل التي تفوق قدرته لكثرة ابنائه وكذلك الام ضاقت باعبائها . ما ترتب على ذلك ترك الابناء في الشوارع وبالتالى اصبحوا صيدا سهلا للايقاع بهم في مستنقع الجريمة والتطرف والارهاب . وبعد ان فقد هؤلاء انفسهم انتشر خطرهم في تهديد امن وسلامة الوطن . واصبحوا لقمة سائغة في يدى محترفي الجريمة . وايضا في أيدى اعداء هذا الوطن والمتربصين به . وقد انعكس كل ذلك في الجرائم في شتى صورها هذا .. الى جانب ان الكثرة السكانية من اهم عوامل تلوث البيئة البالغ الاثر على الطفل والانسان بصورة عامة .

فلما كان تدخل الانسان في البيئة يؤدى الى تلوثها - فهذا يعني ان زيادة تكاثر هذا الانسان وزيادة عدده يؤدى لامحالة الى مزيد من التلوث . والى تضخم المشكلة اكثر واكثر .

واننا لنلاحظ الفرق الشاسع بين مدينة كالقاهرة المكدسة بالسكان حيث يبلغ عدد سكانها حوالى ١٥ مليون نسمة تقريبا خلاف الوافدين يوميا اليها وبين مدينة اخرى قد تكون من المدن الحديثة البناء والتي تتمتع بعدد قليل من السكان . ولنقارن بين شخص يعيش في هذه واخر يعيش في تلك فالذى يعيش في القاهرة مثلا يضج من كل شيء حوله . يجد في كل شيء العديد من المشاكل تصل الى الهواء الذى يستنشقه .

يشير الدكتور يسرى عبدالمحسن استاذ الطب النفسي والاعصاب بطب قصر العيني - الى ان الزحام والانفجار السكاني احد اهم اسباب المشاكل النفسية خطر الزحام اشد من خطر التلوث البيئي بكل ابعاده . ولو فكرنا في التلوث البيئي فسنجد الزحام احد ابرز اسبابه .. اقتحام الخضرة والاعتداء على الارض الزراعية زيادة تلوث الهواء بالعادم .

والغازات والتلوث بالضوضاء والضجيج .. والازدحام هو احد اهم عناوين التلوث واسسه ومصادره .

الازدحام يؤدى الى مشاكل التوتر والقلق والخوف الذى هو منبع الامراض النفسية جميعا .. الانسان الذي لايعيش في طمانينة وامان فريسة سهلة للامراض النفسية والعقلية بكافة انواعها . سواء كان اكتئابا او وسلوس او فصاما عقليا او هوسا . كل هذه الامراض مصدرها الخوف والقلق .. الانسان المصرى الان بسبب مشكلة السكن خائف وقلق ومتوتر معظم الوقت . كل شيء يحصل عليه بصعوبة العيش المواصلات مكان لابنه في المدرسة - خائف من عدم قدرته على الذهاب



للعمل بسبب زحمة المواصلات خائف من زملائه فى العمل ، خائف من تفوقهم عليه لاسباب غير موضوعية . لانهم يغتصبون حقوقه ، لانه محروم من مكانته المرموقة التى يحصل عليها غيره لاسباب لاعلاقة لها بالعمل .

هذا الانسان الخائف اما ان يخرج من ساحة المعركة فيتقوقع وينطوى ويقبل على انواع الانحرافات المختلفة (جريمة ـ تطرف ـ عنف) او يغرق نفسه فى المتعة الحسية غير المحسوبة بكثرة الانجاب مثلا ..

فالمشكلة السكانية لها انعكاسات متعددة ـ ينعكس على الصحة .. والصحة كما يقول الدكتور محمود محفوظ وزير الصحة الاسبق انها نوعان .. صحة عامة ، وصحة الانسان اما الصحة العامة فهى مايترتب على وجود الانسان فى مكان ما من اثار على البيئة التى يعيش هو فيها ويعيش فيها الاخرون .

فالانفجار السكانى فى غيبة الخدمات اللازمة سيؤدى الى تلوث البيئة واثر ذلك على الصحة العامة خطير ومعروف .. اوبئة ، تسمم فى الغذاء .. الخ

اذا كان تقدم الخدمات العامة يسير بنفس المعدل مع الزيادة السكانية فان هذا الخطر سيكون متوازنا .

وعندما ناتى للصحة الشخصية اى صحة الانسان نجدها تنقسم الى قسمين : صحة البدن وصحة النفس .. اى الصحة النفسية وكلتاهما مهمة للغاية ، فاهتمامنا بصحة البدن دون ان ناخذ فى الاعتبار صحة النفس يجعل هذا البدن السليم يحمل نفسية مضطربة تنعكس بالتالى على انتاجه .

وصحة البدن تنقسم الى اقسام متعددة زيادة الانجاب فى الاسرة تؤثر على صحة الام لو قورنت الاثار الجانبية ان وجدت لوسائل تنظيم الاسرة الصناعية بالاثار الناجمة عن الحمل المتكرر والمتوالى دون فترة راحة بين مولود واخر يتيح للام ان تسترد صحتها العامة .

فصحة الطفل تتاثر بالزيادة السكانية لان الام التى ترعى سبعة اطفال فى وقت واحد يختلف وضعها عن الام التى ترعى طفلين او ثلاثة

هذا الى جانب الصحة النفسية للاسرة التى تتاثر ايضا بالزيادة السكانية لان الام هى محور العلاقات الاسرية .. فالام التى تنجب طفلين ستكون علاقتها وعنايتها بطفليها وزوجها افضل بكثير جدا من الام التى ترعى اطفالا كثيرين .



المناطق العشوائية: بؤرة الارهاب

وزير الادارة المحلية يناقش المشكلة:

الهجرة الداخلية وارتفاع أسعار المساكن وراء نشأة هذه التجمعات

- تخطيط ٤٠٤ مناطق عشوائية فى عشر محافظات وحصر التكاليف
- ٥٠ مليون جنيه من الصندوق الاجتماعى لاقامة مشروعات حرفية للخريجين

- حديث : سهير العينى

وعندما نتحدث عن دور الادارة المحلية في مواجهة مشكلة ما كمشكلة الارهاب .. فنحن نتحدث عن امر واقع ولاشك ان هناك عوامل كثيرة على المستوى المحلي تخلق مناخا ملائما للتطرف والارهاب ولعل اهم هذه العوامل هي : الموقف السلبي إزاء نمو المناطق العشوائية والحالة التي وصلت إليها .. هذا ولاشك يخلق مناخا ملائما للارهاب .

● نمو المناطق العشوائية على هذا النحو حتى تحولت إلى بؤر إجرامية الا يدخل ذلك ضمن اختصاصات ومسئوليات وزارة الادارة المحلية ؟

— قال الدكتور محمود شريف في هدوء : بالتاكيد .. إن هذا من اختصاص المحليات .. وكما ذكرت انه بلاشك هناك موقف سلبي إزاء نمو هذه المناطق العشوائية .. والسؤال كيف نشات هذه المناطق ؟ وكيف تركت لتنمو حتى وصلنا إلى ما نحن فيه من وجود سلوك معين داخل هذه المناطق ؟ لولا إذا مارجعنا للنقطة الأولى كيف نشات هذه المناطق العشوائية حتى وصلت إلى الحال التي اصبحت عليه الآن .. نجد ان المناطق العشوائية نشاتها قديمة من قبل الاربعينيات .. فهي ليست وليدة اليوم او العشرين او الثلاثين عاما الاخيرة وهذا امر لابد من توضيحه .. ولقد تكونت هذه المناطق في ظل عدة عوامل .

● وما هي هذه العوامل ؟

— هناك ثلاثة عوامل على وجه التحديد :

● العامل الأول : اقتصادي غير متوازن .. بمعنى نشاة صناعة في مدن معينة .. كما حدث في مصر ايام الاحتلال الاجنبي .. كان المستثمر الأجنبي حيث كانت المصالح الاجنبية هي المسيطرة .. لذلك اختارت القاهرة والاسكندرية لكي تكون مناطق التركيز في استثماراتها ..

واستتبع هذا بالتاكيد وجود فرص عمل اكثر في محافظتي القاهرة والاسكندرية .. وبالتالي بدات الهجرة الداخلية إلى هذه المحافظات .. تلك الهجرة التي لم تكن تستطيع مواجهة تكاليف السكن داخل الكتلة السكنية القائمة .. فكان عليها إما ان تختار اطراف المدينة لكي تقيم عليها مساكن عشوائية وإما ان تختار الأماكن القديمة المتهالكة داخل الكتلة السكنية وتتوسع في السكن فيها .. ومن هنا نشات المناطق العشوائية على اطراف المدينة او داخل مناطق الاسكان .

● العامل الثاني : إن هناك بعض القرى تقع قريبة من المدن .. وبالتالي المدينة تتمدد والقرية تتمدد حتى اتصلوا ببعض .. وتحت الضغوط الشعبية والسياسية تضم القرية إلى كردون المدينة .. ولكنها تنضم بكل ظروفها من مبان وخدمات مرافق فتعتبر منطقة عشوائية .. وبذلك ايضا نكون قد خلقنا منطقة عشوائية داخل المدن .

● العامل الثالث : نتيجة لظروف الاسكان وارتفاع اسعار المساكن .. دفع ذلك بحفنة من العاملين لا تستطيع ان تواجه هذه النفقات إلى ان تلجا للحلول الذاتية .. مثل شراء اقل قطعة ارض ممكنة على اطراف المدينة .. او تعتدي على اراضي الدولة .. وتبدا في بناء مساحات صغيرة تسكنها اعداد كبيرة من البشر .. فتنشا منطقة عشوائية .. من اهم خصائصها العمرانية انها منطقة غير مخططة .. شوارعها ضيقة .. مزدحمة السكان .. قليلة المرافق او منعدمة المرافق .. قليلة الخدمات او منعدمة الخدمات .

مرافق بلا خدمات !!

● ولماذا تركت هذه المناطق العشوائية طوال هذه السنوات لتنمو ؟ وما هو موقف المحليات عندما يصل إلى علمها بدء إنشاء منطقة عشوائية على اطراف المدينة ؟

— المنطقة العشوائية من وجهة النظر القانونية البحتة غير قانونية لانه لا يجوز البناء على اراضي الدولة .. لا يجوز البناء على الاراضي الزراعية .. لا يجوز على اراضي غير مخططة .. وهذه طبيعة الاراضي التي حول المدن وبذلك تصبح مخالفة .. وبما انها مخالفة لا يمكن للادارة المحلية ان توصل إليها المياه او الكهرباء او الصرف الصحي او تقدم لها خدمات مثل بناء المدارس والمستشفيات .

● وما هو الموقف الايجابي للادارة المحلية ؟

— هل الموقف الايجابي ان نقوم بهدمها .. كيف ونحن لا نستطيع ان نقدم الحل السليم للاسكان البديل .. فكان لابد ان نتركها .. ايضا لا نستطيع ان نمدها بالمرافق والخدمات لانها مخالفة للقانون .. عوامل ضغط كبيرة .. ومن هنا تركت لتنمو بهذه العشوائية .

وبالتالي نشا في هذه المناطق ما نسميه بالسلوك العشوائي .. وهذا امر طبيعي .. منطقة مزدحمة بالسكان .. ليس كل من انتقل إليها وجد فرصة عمل .. القلة منهم هي التي تعمل .. والكثرة مارست اعمالا تافهة مثل بيع الكبريت او الدبابيس فهم جميعا نازحون من المحافظات .

لذلك ادى انخفاض مستوى الدخل مع عدم وجود خدمات إلى حالة صحية وتعليمية متخلفة .. إذن فإن الانسان الذي يحيا في اماكن مزدحمة جاهل ضعيف صحيا دخله قليل او منعدم .. فماذا ننتظر من هؤلاء إلا ان تشيع بينهم الجريمة وتجارة المخدرات والقيم السلبية ثم يشيع بينهم الارهاب .. حتى إذا لم يكن الارهاب قد نشا في هذه المناطق العشوائية .. فلاشك انه يجد المأوى



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٩ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الملائم والمناسب في غيبة السلطة التي تاخذ موقفا سلبيا من هذه المناطق التي تعتبرها غير قانونية .

يستطرد الدكتور محمود شريف :

— من هنا كان لابد من وقفة موضوعية .. وكان السؤال : إلى متى نتجاهل هذه الجماعات التي اصبحت تهدد امن الدولة .. وهذه الوقفة جاءت اولا بعد الاجتماع الذى عقده السيد رئيس الجمهورية .. ثم بعد ذلك اجتماع مجلس الوزراء .. ونتيجة لهذه الاجتماعات بدانا بإعادة تخطيط المناطق العشوائية في عشر محافظات وهي محافظات القاهرة الكبرى والاسكندرية والصعيد .

٤٠٤ مناطق عشوائية

● ولماذا بداتم بهذه المحافظات هل لانها اكثر المحافظات التي تعاني من ظاهرة التطرف والارهاب ؟

— ابتسم وزير الادارة المحلية ثم قال : لم يكن بدء العمل في هذا المشروع عشوائيا .. ولكن كانت تحت ايدينا دراسة تشير إلى ان اكثر المحافظات التي تعاني من وجود مناطق عشوائية هي مدينة القاهرة والجيزة والاسكندرية واسيوط .. ثم يليها باقي المحافظات .. وبشكل عام لو اخذنا الصعيد سنجد ان به ١٥,٦ بالمائة من المناطق العشوائية ثم الوجه البحرى ٦,١ بالمائة .

● وما هي نسبة وجود المناطق العشوائية بالقاهرة الكبرى ؟

— القاهرة الكبرى تقع ضمن المحافظات التي تعاني من ١٥,٦ بالمائة .. لذلك لم تختر هذه المحافظات عشوائيا .. ولكن تم ذلك من خلال الاسترشاد بدراسات المجالس القومية المتخصصة .. وعندما قمنا بعمل حصر لهذه المناطق العشوائية في هذه المحافظات العشر وجدنا انها (٤٠٤) مناطق عشوائية .. ولقد انتهت الدراسة إلى تقسيم هذه المناطق إلى ثلاث مجموعات :

● المجموعة الأولى : وهي المناطق التي لا امل في إصلاحها وهذه المناطق سيتم إزالتها .. ولكن قبل الازالة سوف نوفر المكان البديل لسكان هذه المناطق .. وهذا ما يتم الآن فعلى سبيل المثال ستقوم محافظة القاهرة هذه الايام بإزالة المناطق العشوائية في عين شمس .. وهذه المنطقة تضم اكثر من ٥٠٠ اسرة كل منهم يقيم في حجرة لا تتعدى ٢ × ٣ متر ، بل واحيانا ما تشترك اكثر من اسرة في الحجرة الواحدة .. ولا توجد دورات مياه بالمنازل .. هناك دورات مياه جماعية .. هذه المنطقة سيتم نقلها بعد ان تم بالفعل توفير ٥٠٠ شقة لهذه الأسر .. نفس الشيء بالنسبة للاسكندرية حيث تم إزالة جزء من منطقة ترعة المحمودية وكان البديل موجودا وهكذا .

● المجموعة الثانية : وهي مناطق عشوائية خارج الكتلة العمرانية وغير مخططة ولكنها تقبل التخطيط العمراني .. لذلك سنجرى عليها عملية تخطيط عمراني جديد بمعنى إذا ما كانت تحتاج إلى فتح طريق سوف يفتح او توسيع شارع او استعدال طريق او زراعة ما يتاح من خضرة .. ايضا يتم إمدادها بالمرافق والخدمات .. ثم يصدر قرار باعتبارها داخل كردون المدينة .

● المجموعة الثالثة : وهي المناطق العشوائية داخل التخطيط العمراني ولكنها تعاني من تدهور



المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٣

المرافق والخدمات الموجودة بها .. وهذه لا توجد — مشكلة بالنسبة لها لانها معترف بها رسميا .. وكل ما سنقدمه لهذه المناطق هو تحسين مستوى المرافق والخدمات .. هذه هي الثلاثة حلول التي لجأنا إليها .. لذلك نحن الآن بالنسبة لهذه المحافظات العشر التي بدأ العمل بها نعلم تماما ما هو المطلوب في كل منطقة من المناطق العشوائية .. التي يصل عددها الى ٤٠٤ مناطق .. بل وقمنا بعمل حصر للتكاليف التقديرية المطلوبة للاصلاح .

خطة فورية للحل المناسب

● هل هذا هو السبب وراء إنشاء جهاز جديد للاشراف على المناطق العشوائية بوزارة الادارة المحلية ؟

— الجهاز الذي انشأته وزارة الادارة المحلية جهاز متابعة ... ولكن هذه العمليات ستتم في المحافظات .. وكل محافظة لديها الآن حصر دقيق بالمشروعات اللازمة لكل منطقة عشوائية والتكلفة التقديرية لكل مشروع .

● هل هذه المشروعات ستتم من خلال خطة عاجلة منفصلة ام انها ستتبع خطة الدولة لعام ٩٤/٩٣ ؟

— في البداية تم تقسيم هذا المشروع إلى مرحلتين .. مرحلة عاجلة تنفذ ٩٤/٩٣ ثم مرحلة متوسطة تبدأ في السنوات التالية من الخطة .. ولكن الرئيس حسني مبارك امر بالبدء فورا فاصبح هناك خطة فورية .. وخطة عاجلة ثم خطة متوسطة .

● ومتى يبدأ العمل في الخطة الفورية ؟

— لقد بدأ العمل بالفعل في الخطة الفورية ولقد طالبنا من المحافظات التي تم دراستها .. إعداد المشروعات التي يمكن تنفيذها خلال ٩٤/٩٣ اي بعد شهرين .. وهذه المشروعات بالتأكيد كان لابد ان تكون مشروعات قد تمت دراستها وإعدادها بالفعل .. وقد خصصنا لها ٢٥١ مليون جنيه .. باقي المشروعات ستقسم على السنوات التالية .. وعندما طلب سيادة الرئيس البدء فورا حددت المحافظات المشروعات التي يمكن البدء فيها فورا والتي من المفترض ان تنتهي قبل ٦/٣٠

● إذن هذه المشروعات سوف تنتهي خلال شهرين فقط ؟

— نعم فهي مشروعات فورية وقد تقرر الانتهاء منها خلال شهرين .

● ومتى بدأ العمل بها ؟

— يوم ٣ مايو الحالي وهذه المشروعات سوف تتكلف ١٣٣ مليون جنيه .. وقد تم صرف ٥٠ مليون جنيه بالفعل لسته محافظات .

● وما هي طبيعة المشروعات التي من الممكن ان تبدأ وتنتهي خلال شهرين وهل جميعها في مجال المرافق والخدمات ؟

— جميع المشروعات الفورية في مجال المرافق فقط .. اي جميعها مشروعات صرف صحي وكهرباء ومياه وطرق .. على وجه التحديد .. اما مشروعات الاسكان فسوف تتبع خطة الاسكان لعام ٩٤/٩٣ .. وكذلك الوضع بالنسبة لمشروعات الخدمات فسوف تتبع خطط الوزارات المركزية مثل التعليم والصحة .. ولقد حصلنا على ٥٠ مليون جنيه لمشروعات المرافق الفورية تم انفاقها خلال عشرة ايام .. وصرفنا ٥٠ مليون جنيه اخرى .. حيث سار العمل في هذه المشروعات باسرع مما كنا نتوقع .

بطالة الخريجين

● لاشك ان رفع مستوى هذه المناطق العشوائية بتوصيل المرافق والخدمات جزء من علاج هذه المناطق .. ولكن يبقى الجزء الآخر من المشكلة وهو البطالة التي يعاني منها سكان هذه المناطق ؟

— بالتأكيد ان الشق الثاني من مشكلة المناطق العشوائية هو البطالة .

● من المعروف انكم تشرفون على مشروع الحرفيين التابع لصندوق التنمية الاجتماعية لتشغيل الخريجين فما مدى مساهمة هذا المشروع في حل مشكلة البطالة ؟

— بداية لكي نتعامل مع مشكلة البطالة باسلوب علمي كان لابد من وجود صورة واضحة دقيقة عن حجم مشكلة البطالة في مصر .. وفي هذا المجال تمت دراسات عديدة .. اكدت جميع نتائجها ان البطالة في مصر اساسا هي بطالة خريجين .

لذلك قامت وزارة القوى العاملة ومركز المعلومات بمجلس الوزراء ووزارة الادارة المحلية بالتعاون مع جميع المحافظات بإجراء حصر فعلي للبطالة بين الخريجين فقد تم الحصر بالفعل خلال المرحلة الأولى في محافظة المنيا واسيوط وخمس محافظات اخرى في الوجه القبلي .. وتتم الآن عمليات الحصر في المرحلة الثانية لتغطي باقي محافظات الجمهورية .

واعتقد انه خلال شهرين سيكون امامنا صورة دقيقة عن حجم البطالة بين الخريجين .. مع ملاحظة ان البطالة بين الخريجين تمثل حوالي ٩٥ بالمائة من البطالة في مصر .. وفي هذه المرحلة من عمليات حصر الخريجين ظهرت بعض المؤشرات الهامة والمفاجئة في هذه المشكلة .. فعلى سبيل المثال تأكد ان البطالة اساسا وبنسبة ٨٢ بالمائة هي بطالة خريجي التعليم المتوسط اما التعليم العالي فيمثل حوالي ٨ بالمائة فقط من حجم البطالة بين الخريجين .

● هذه إحصائية خطيرة فالتعليم المتوسط هو التعليم الفني الزراعي والصناعي وهم الفئة



المصدر: الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٢

المفترض ان مصر فى اشد الحاجة إليهم فى هذه المرحلة من اجل التنمية والبناء ؟

— ساد الصمت للحظات ثم قال الدكتور محمود شريف : انا معك لاشك انها ظاهرة خطيرة وهامة وقد قلبت المفاهيم السائدة تماما .. وللاسف فإن خريجي هذه الشهادات الفنية بالاضافة إلى حملة الشهادة الاعدادية هم الذين يمثلون ٨٢ بالمائة من بطالة الخريجين فى مصر .

— الم تحدد الدراسات التى تمت اسباب ارتفاع نسبة البطالة بين خريجي التعليم الفنى ؟

— بالتأكيد كل هذه الأسئلة والاستفسارات محل دراسة الآن للتعرف على الأسباب .. وكيف يمكن تعديل مخرجات التعليم بما يتلاءم مع سوق العمل .. كل هذه الأمور الآن مطروحة للمناقشة وكل وزارة من الوزارات تعد الآن تصورا متكاملا فيما يمكن ان تقدمه لعلاج مشكلة البطالة فى مصر .

● وماذا عن تصور وزارة الادارة المحلية لعلاج مشكلة البطالة ؟

— بالنسبة لنا كوزارة الادارة المحلية لدينا برامج بدأناها بالفعل وبرامج اخرى مازالت مطروحة للدراسة كمساهمة فى علاج مشكلة البطالة .. ويعد مشروع الصناعات الحرفية اول مشروع تبنته .. وهو مشروع يتم تمويله من صندوق التنمية الاجتماعى .. ومن خلال هذا المشروع يحصل الخريجون على قروض ميسرة .. ويأخذون فرصا للتدريب بالاضافة إلى معاونتهم فى عمل دراسات الجدوى .

ولقد قامت جميع المحافظات بدور كبير فى هذا المشروع .. فاصبح لدينا اليوم حوالى ٥٠٠٠ ورشة يملكها الخريجون .. اكثر من نصف هذه الورش بدأت مرحلة الانتاج .. ويصل عدد العاملين فى كل مشروع ثلاثة افراد بمعنى اننا قدمنا حوالى ١٥ الف فرصة عمل لشباب الخريجين .

● كثير من الشباب يتساءلون عن الشروط التى يضعها الصندوق الاجتماعى لكى يحصل الشاب على قرض ؟ وهل بالضرورة ان يكون من شباب الخريجين ؟

— حاليا نحن نقصر القروض على الخريجين ولكن خريجي اية مرحلة من مراحل التعليم .

قروض الصندوق الاجتماعى

● وماهى شروط سداد قروض صندوق التنمية الاجتماعى ؟

— هذه القروض تعطى بفوائد ميسرة حوالى ١٠ بالمائة وهناك فترة سماح لمدة عامين على ان تقسط قيمة القرض على ثلاث سنوات او وفقا لظروف كل مشروع .

● هل هناك متابعة من جانبكم لخطوات سير المشروع بعد إعطاء القرض لضمان عدم تعثره ؟

— بالتأكيد هناك متابعة تقوم بها كل محافظة او جهاز الصناعات الحرفية بالمحافظة .. بالاضافة للمتابعة من جانب الصندوق الاجتماعى فنحن حريصون على نجاح هذه المشروعات .

● ماهو الحد الاقصى لقيمة القرض الذى من الممكن ان يحصل عليه الشاب من الصندوق الاجتماعى ؟

— فى الواقع ان الصندوق الاجتماعى قرر ان يكون مبلغ ١٠ آلاف جنيه هو متوسط كل قرض .. ومن الممكن ان يكون القرض اكبر او اقل من ذلك .. وبصفة عامة الصناعات الحرفية تعد من الصناعات الصغيرة التى لا تحتاج إلى رأس مال كبير لذلك فالحد الاقصى لقيمة القرض بالنسبة لهذه المشروعات هو ٢٠ الف جنيه .. وإن كان معظم القروض التى تصرف من جانب الصندوق الاجتماعى لهذه المشروعات لا تتعدى ١٠ آلاف جنيه .. ولقد وصلت قيمة القروض التى تم صرفها من جانب الصندوق الاجتماعى فى إطار مشروع الصناعات الحرفية إلى ٥٠ مليون جنيه حتى الآن .. مع ملاحظة اننا بدأنا منذ اقل من عام .

● من الملاحظ ان هناك إحجاما من جانب شباب الخريجين بصفة عامة على التعامل مع الصندوق الاجتماعى .. ربما لعدم معرفتهم بطبيعة التعامل معه او لتخوفهم من العمل الحر واحتمالات الفشل ؟

— فى اعتراض هادئ قال وزير الادارة المحلية .. هذا قول غير صحيح على الاطلاق .. والعكس هو الصحيح تماما .. فنحن لدينا الآن قائمة انتظار طويلة من شباب الخريجين .. الذين تقدموا لطلب قروض من الصندوق .. ولكننا نتمهل الآن بعد ان وصلت قيمة القروض إلى ٥٠ مليون جنيه .. حتى نتمكن من متابعة المشروعات التى انشئت وتقييمها وتحليل النتائج .

أين القانون الجديد ؟؟؟

● ونحن فى هذه المرحلة الحرجة التى تمر بها مصر الآن والتى تحتاج إلى جهد مضاعف ومميز من جانب المحليات إلا ترون ان تأخر صدور قانون المحليات الجديد من الممكن ان يعرقل ويعوق هذا الجهد ؟

— اولا نحن لا ننتظر صدور القانون الجديد لكى نتحرك فى المجالس المحلية .. ولقد بدأنا دورات تدريبية مكثفة مع المجالس المحلية .. وعقد اجتماعات ولقاءات معهم فى جميع المحافظات .

وهناك دورات تدريبية تقوم بها المحافظات .. حركة وجهد للمحافظات موجود .. وإن كنا نطمع فى المزيد .

المصدر : الشروق
التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٢
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وهذا ليس له اى علاقة بصدور قانون المحليات الجديد .. فالقانون الجديد يعالج أمورا خاصة مثل تحديد الاختصاصات .. العلاقة بين السلطة المحلية والسلطة المركزية .. يحدد طرق واساليب الانتخاب .. وبالتالى فإن القانون الحالى لا يشكل قيدا على حركة المجالس المحلية

● لقد تم إعداد قانون المحليات الجديد منذ اكثر من عام إلا ان الظروف الحالية التى تمر بها مصر تطلبت إدخال بعض التعديلات على نصوص هذا القانون قبل تقديمه لمجلس الشعب ؟

— قال الدكتور محمود شريف :

— بالتأكيد التعديل وارد واى قانون جديد لابد ان يستمر فى تعديله حتى لحظة صدوره .. وهناك نقطة اساسية وهى تشكيل المجالس المحلية ونحن فى انتظار حكم المحكمة الدستورية .. لأن هناك قضية فى هذا الشأن معروضة الآن على المحكمة الدستورية .

الحزب وما يجب عمله

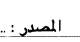
● لقد تحدثنا عن دوركم فى مواجهة الارهاب والظروف الحالية بوصفكم وزيرا للادارة المحلية .. والآن نتحدث عن دوركم كأمين مساعد للحزب الوطنى .. وللأسف حتى الآن لم نلاحظ دورا واضحا او مميزا للحزب فى الشارع المصرى لمواجهة الأحداث التى تهدد امن مصر فى هذه المرحلة ؟

— قد لا تبدو الصورة واضحة إذا ماتبعناها مركزيا ولكن الحقيقة التى يجب ان نقال إن الحزب الوطنى قد بذل جهد واضحا فى بعض المحافظات .. وكان له وجود وسط الشباب سواء بالتوعية والمؤتمرات التى اقامها للشباب .. او فى محاولة الاتصال بالشباب وجذبهم بعيدا عن هذا التيار .

● للاسف فإن جهد الحزب الوطنى غير ملموس او مؤثر حتى الآن ؟

— لاشك ان هناك جهودا قام بها الحزب الوطنى .. ولكنى لا ادعى اننا قد وصلنا إلى ما يجب عمله فما يجب عمله شىء مختلف عن هذا تماما .. شيئا اكثر من هذا بكثير وارى ان الحزب مطالب - وانا اطالب نفسى ايضا كواحد من اعضاء الحزب الوطنى - اننا ينبغى ان نتحرك بصورة مكثفة وينبغى ان نتحرك على مستوى القرية والشارع والحى .. لأن الحزب الوطنى بحجمه الكبير هو المرشح لأن تكون يده على نبض الجماهير .. مرتبط بهم ومتعرف على مشاكلهم ويعمل على حلها بصورة جادة وهذا ما يسعى إليه الحزب الوطنى فى المرحلة الحالية . ●



المصدر :  أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٣



المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

●● بعد سقوط الارهابيين فى احدى الشقق المفروشة بالمنصورة.. وبينهم احد المتهمين باغتيال فرج فودة والاشتراك فى المحاولة الاجرامية الفاشلة لاغتيال صفوت الشريف وزير الاعلام.. اعلن وزير الداخلية اللواء حسن الالفى ان الداخلية فى طريقها لعمل حصر شامل ودقيق للشقق المفروشة فى جميع المحافظات..

وفى لقائه بالقيادات الامنية طلب وزير الداخلية ايضا ان يوضع القانون (رقم ٤٩ لسنة ٧٧) موضع التنفيذ وهو القانون الذى يقضى بالحبس والغرامة على من يؤجر مسكنا مفروشا لاجنبى او مصرى دون ابلاغ اجهزة الشرطة ببياناته خلال ثلاثة ايام من تاريخ التأجير او شغل المكان.

وتأتى تصريحات وزير الداخلية فى وقت تحولت فيه الشقق المفروشة الى اوكار ليس فقط للارهابيين وانما لكل اشكال الجريمة بعد ان اصبحت بلا ضابط ولا رابط!

ان الاحصائيات تؤكد ان اخطر العصابات التى تتعامل فى الاتجار بالمخدرات وتهريبها واخطر جرائم الاموال العامة، وكل قضايا الاداب الكبرى قد ضبطت فى «المفروش»!

واذا كانت تصريحات المسئول الاول عن الامن فى مصر قد جاءت متأخرة الا انها تأتى فى اطار سياسة امنية جديدة لتصفية كل الاوكار التى تؤوى الارهابيين.. وعتاة المجرمين..

ان حجم الخطر الذى تشكله الشقق المفروشة يتضح من واقع الحال الذى يقول انه لاتوجد احصائيات دقيقة للشقق المفروشة!

وان معظمها لا يلتزم بالقانون هروبا من الضرائب!

وان فى القاهرة وحدها اكثر من ١٠٠ الف شقة مفروشة لايتم التبليغ عنها!

وان المفروش لم يعد مقصورا على الاحياء الراقية كالزمالك والمهندسين والعجوزة والهرم والمعادى وغيرها.. فقد توسع ووصل الى الاحياء الشعبية والمناطق العشوائية..

واصبحت الشقة المفروشة التى تؤجر فى الزمالك بـ ١٥ الف جنيه فى الشهر.. يقابلها الشقة.. والغرفة «ابياتى» فى الاحياء الشعبية والمناطق العشوائية مقابل جنيهين وثلاثة فى الليلة ولاكثر من شخص!

ان «اخبار الحوادث» تقدم فى هذا التحقيق كل جوانب القضية التى صارت من اهم شواغل اجهزة الامن العام الآن.. قضية المفروش.. الذى تحول الى اوكار وبؤر للمجرمين.. واولهم الارهابيون..

تحقيق : جمال الشناوى ـ علاء عبدالكريم

● لم يكن الامر مفاجاة .. كانت هناك خطة وضعت في ضوء التحريات الواسعة التي اكدت ان الارهابيين يقيمون في شقة مفروشة بالمنصورة .. وهذه الشقة تخص بعض الطلبة .. وصعد رجال الامن .. واقتحموا الشقة وكانت المفاجاة .. اخطر المجرمين داخل الشقة .. الارهابي اشرف السيد .. الذى شارك في قتل الدكتور فرج فودة .. وكذلك محاولة اغتيال صفوت الشريف .. ومنذ ذلك اليوم بدات اجهزة الامن في كل المحافظات عمل حصر دقيق للشقق المفروشة التي تحول بعضها الى اوكار للمجرمين .

غرباء .. في حي فريال !

● وقبل حادث المنصورة باسابيع قليلة .. كانت قوات الامن المركزى تقوم بتمشيط بعض المناطق في اسيوط ووصلت لهذه القوات معلومات عن وجود اربعة « غرباء » سكنوا احدى الشقق المفروشة في حي فريال .. وتحديدا في منزل المواطن حسين اسامة .. واضافت المعلومات .. ان هؤلاء الاربعة دفعوا لصاحب العقار المقدم وانتقلوا للسكن بالدور الارضي بالمنزل في حين انتقل المؤجر السابق للشقة الى منزله الخاص وهو مدرس اسمه حسنين ابوعزيز .

وكانت المعلومة كاملة وعندما اقتربت الساعة من الثانية صباحا تحركت بعض عربات الامن المركزى الى شقة الغرباء الاربعة .. فاستقبلها الغرباء بوابل من طلقات الرصاص .. في دفعات متعاقبة .. وتاكد ان الغرباء الاربعة الذين يسكنون الشقة المفروشة هم من الارهابيين .. ووصل الى المكان اللواء عبدالمنعم الشريف قائد المنطقة الجنوبية للامن المركزى يتبعه اللواء منصور العيسوى مساعد الوزير لمنطقة الصعيد في ذلك الوقت . وتم حصار الشقة .. منعا لهروب الارهابيين واستمر تبادل اطلاق الرصاص عدة ساعات .. واصيب خلالها بعض افراد الشرطة وقتل احد الارهابيين .. الذى تبين انه احمد زكى الشريف قائد الجناح العسكرى للارهابيين في اسيوط .. والمطلوب في عشرات الاتهامات ..!

● وتم فرض حصار شامل على حي فريال باسيوط .. وهو حي قريب من الجامعة .. تنتشر فيه الشقق والحجرات المفروشة التي تصلح سكنا للطلاب .. وفي اقل من ساعة تم ضبط ١٣٥ ارهابيا آخرين بعد تمشيط ١٩٨ شقة مفروشة في حي فريال .

● بعد هذه الحادثة .. علق احد قيادات الامن المركزى قائلا : ان الحملات التي اشتركت فيها قوات الامن المركزى في اسيوط وامبابة وعين شمس هذا العام اسفرت عن ضبط ٢٨٥ متهما في قضايا ارهابية معهم ١٨ بندقية الية و ١٢ قالبا من مادة تي . ان . تي .

● وواحدة من اهم تلك القضايا التي وقعت في اسيوط .. كان مسرحها شقة مفروشة بقرية منقباد .. فعقب النشاط الارهابي في اسيوط وديروط وبعض قرى المحافظة والتي قتل خلالها الارهابيون عددا من المواطنين الابرياء وهربوا .. واثناء عمليات البحث .. وصلت قوات الشرطة الى منزل احد الموظفين بمصنع السماد الذى اعتاد تاجير شقة مفروشة بالدور الارضي وتكرر نفس المشهد .. استقبلها سكان الشقة المفروشة بوابل من الرصاص .. وتدد ماللتا .. وفي هذه الحادثة سقط سبعة من الارهابيين واصيب عدد من الامن جنود المركزى ..!

● وفي الاسكندرية ضبط رجال الامن عددا من الارهابيين داخل احدى الشقق المفروشة .. وكان الارهابيون قد استاجروا الشقة بزعم انهم مصطافون ..

وفي احدى حملات الشرطة تم ضبطهم وكان عددهم ١١ ارهابيا .

القاهرة .. والشقق المفروشة !

● اما شقق القاهرة المفروشة فالكلام عنها يطول .. في منطقة السلام بالقاهرة .. القت اجهزة الامن القبض على ٤ ارهابيين داخل احدى الشقق المفروشة .. كان الارهابيون قاموا بارتكاب العديد من الجرائم اخرها الاعتداء على سيارات الشرطة بامبابة .. وعند تفتيش الشقة عثر على كمية من الاسلحة والذخائر تشمل ٢ فرد خرطوش وفرد روسى ، و ٢٥ طلقة روسى ، و ٢٧ طلقة خرطوش ، وثلاث زجاجات تحتوى على المواد الحارقة ، وكمية من المواد التي تستخدم في تصنيع العبوات الناسفة وقال صاحب الشقة اللي كان يؤجرها لهم انهم كانوا في حالهم وليس لهم اختلاط باحد وهو ماجعله يثق بهم ولايشك فيهم .

● وفي شقة مفروشة اخرى بالمقطم .. حولها ثلاثة ارهابيين الى مخزن للديناميت واخفاء الملابس العسكرية للتنكر .. واتضح فيما بعد انهم كانوا وراء مصرع سائق سيارة موبيليا .. بهدف سرقة السيارة وتغيير لونها واستخدامها في عملياتهم الارهابية .

والمجموعة الارهابية التي اشتركت في حوادث الاعتداء على سيارات الشرطة بامبابة .. ضبطتهم قوات الامن داخل شقة مفروشة ايضا بحى السلام .

وكلنا لايزال يتذكر حادث اغتيال جندى الحراسة بورش السكة الحديد ببولاق ابوالعلا .. وقد ضبطت اجهزة الامن مرتكبي هذه الجريمة وهم خمسة - داخل شقة مفروشة بعزبة الصعايدة بالجيزة .. وتبين انهم كانوا يخططون لارتكاب عدد من حوادث العنف ضد قيادات ومنشات الشرطة خلال الاحتفال بعيد الشرطة .

وبعد ان تمكنت قوات الامن من ضبطهم .. عثر داخل الشقة على بندقيتين اليتين . وطبنجة وبرطمان داخله مواد متفجرة واكياس بها عبوات ناسفة من مادة «T.N.T» شديدة الانفجار .

وداخل منطقة وراق الحضر حاصرت قوات الامن احدى الشقق المفروشة بالمنطقة وطلبت من الارهابيين الذين يسكنونها تسليم انفسهم .. ولكنهم بادروا باطلاق النار ليستشهد ضابط من مباحث الجيزة وهو الملازم اول خالد زمزم وعثر بمكان الحادث على بندقية الية وطبنجة ومبالغ مالية كبيرة .

وفي حملة اخرى قامت بها مباحث القاهرة مؤخرا .. تمكنت من القبض على ٥٧ متهما في قضايا جنائية وكان ضبطهم داخل شقق مفروشة بمناطق متفرقة بالقاهرة في عين شمس والزيتون والبساتين .

وضبطت اجهزة الامن ٧ من اعضاء الجماعات المتطرفة الهاربين داخل شقة بعزبة النخل بمنطقة عين شمس وتم العثور على كميات كبيرة من المتفجرات .

وفى سمنود بمحافظة الغربية .. تمكنت مباحث سمنود من ضبط ١٣ متطرفا ينتمون الى العديد من المحافظات .. جمعتهم روح التطرف والارهاب .. حضروا الى سمنود لنشر افكارهم واستقطاب

داخل هذه الشقق او الحجرات وبحوزتهم اسلحة، وذخائر، ومتفجرات بكل انواعها .. وهناك عوامل غير مباشرة تساعد على ايواء هؤلاء الارهابيين .. العامل الاول : صاحب العقار الذى يقوم بتاجير الشقة المؤجرة للمستاجر دون الاهتمام بمعرفة عمل او شخصية المستاجر فهو لايكلف خاطره حتى بالنظر فى بطاقته الشخصية .. ومن هنا تستفحل المشكلة .. فى البداية يكون مستاجر واحد .. وعند الضبط نفاجا باعداد تسكن الشقة الواحدة.

العامل الثانى : السمسار او البواب الذى يتعامل كوسيط بين المالك والمستاجر لهذه الشقة المفروشة .. والاثنان - السمسار والبواب - دورهما خطير عندما يغفلان الابلاغ عن ساكنى الشقة المفروشة.

وقال اللواء محمد ابراهيم بانه يتم حاليا عمل حصر شامل لكل الشقق المفروشة بالجيزة .. وان كانت الاحصائيات الماضية كشفت عن ان عدد هذه الشقق يتراوح مابين ٢٥ الى ٣٠ الف شقة .. هذا بالاضافة الى الوف من الغرف المفروشة الموجودة بالمناطق العشوائية .. ونحن نقوم بعقد اجتماعات بصفة مستمرة مع السماسرة والبوابين وحثهم على الابلاغ فور سكن اى شقة مفروشة .. كما نقوم بحملات مستمرة وبالتنسيق مع الأجهزة الامنية المختلفة لتعقب المجرمين بصفة عامة.

الضرائب .. والشقق المفروشة

●● وجه اخر للمشكلة وهو مصلحة الضرائب وكيف تتعامل مع الشقق المفروشة ؟ فى لقاء مع احد المسئولين بمصلحة الضرائب قال : ان القانون ١٥٧ لسنة ١٩٨١ ينص على ضرورة اخطار الممول للمامورية التابع لها عن تاجير اية وحدة سكنية مفروشة خلال اسبوعين من بداية عقد الايجار .. وابلاغه عن خلوها او انتهاء العقد المفروش خلال اسبوعين من نهايته وفى حالة عدم قيامه بذلك يتم الربط الضريبى لمدة عام مضى ويفتح له ملف ضريبى .. ونص القانون على ان الاخطار الذى يقدمه الممول لابد ان يشتمل على عدد الوحدات المفروشة المؤجرة وتاريخ الايجار وعدد الحجرات .. وقيمة رسوم الفوائد على الشقة كما يجب على مالك العقار الاخطار ايضا إذ لم يكن هو المؤجر.

والضرائب تتعامل مع الدخل الذى يحققه صاحب العقار وهى ليست مسئولة عن جنسية او وظيفة المستاجر ..!

وللقانون راى فى هذه القضية الخطيرة .. تؤكده الدكتورة فوزية عبدالستار رئيسة اللجنة التشريعية بمجلس الشعب .. تقول : لاشك ان الافراط فى السماح للملاك بتاجير الشقق المفروشة كان له انعكاسه الخطير من ناحية الارهاب .. فهناك عشرات الالوف من المساكن المفروشة المؤجرة ترتكب فيها العديد من الجرائم المختلفة .. خاصة فيما يتعلق بجريمة تمس امن الشارع المصرى والمنشات.

وقد حاول المشرع ان يتلافى هذا العيب فنص على ان كل من اجر مكانا مفروشا او جزءا منه او اوى او اسكن اى اجنبى او مصرى .. ان يخطر قسم الشرطة الذى يتبعه المكان باسم الشاغل لهذا المكان وجنسيته اذا كان اجنبيا او عمله ورقم بطاقته ان كان مصريا .. كل ذلك فى خلال ٣ ايام فقط .. ولكن للاسف هذا لم يحدث .. الواقع ان ٩٠٪ من الملاك لم يخطروا القسم .. كل هذا تهربا من الضرائب او لعدم ادراك هؤلاء خاصة ان كانوا من مناطق متطرفة لحكم القانون.

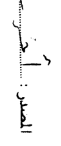
وننظر للعقوبة فنجدها الحبس مدة لاتقل عن شهر وغرامة لاتقل عن ١٠٠ جنيه ولاتجاوز ٥٠٠ جنيه او باحدى هاتين العقوبتين .. هذا الجزاء غير رادع من وجهة نظرى .. لان الحبس فيه غير وجوبى .. لكنه اختيارى مع الغرامة.

وانا ارى انه مع جرائم هذا العصر .. والتى يرتكبها الارهابيون ويروعون بها الشارع المصرى ان تكون العقوبة وجوبية مع توقيع اقصى الغرامة وهى ٥٠٠ جنيه.

وتضيف الدكتورة فوزية عبدالستار : وان شاء الله سيطرح قريبا فى مجلس الشعب مشروع العلاقة بين المالك والمستاجر .. حيث ان الحكومة تقوم بدراسته حاليا .. ونحن ننتظره ليطرح على اللجنة التشريعية هنا فى مجلس الشعب .. سنتناول فى جزء مستقل منه قضية الشقق المفروشة وتنظيمها.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :  أخبار الساعة

التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٣

• تحقيقات آخر ساعة

مساكن عشوائية: أم قنابل موقوتة للارهاب؟

فى القاهرة وحدها ٢/٥ مليون فى مناطق خارجة على القانون

• الخطة القومية للتطوير : مد مظلة التعليم والخدمات والقضاء على البطالة

تحقيق : خالد حمزة • تصوير : طارق شبانة

● المناطق العشوائية قنابل موقوته تنتظر الانفجار بين لحظة واخرى . سكانها ٥,٥ مليون نسمة في القاهرة الكبرى وحدها . جاءوا اليها من كل مكان في مصر منذ ٣٠ عاما . واستوطنوا فيها بلا ماء . بلا كهرباء . ولا حتى صرف صحى . في اغلب الاحيان .. وليت الامر لم يتعد ذلك !

فهذه المناطق بؤر للارهاب والجريمة تفجر بعضها في منطقتى امبابة وبولاق الدكرور . ووصل صداها لمناطق عين شمس . وكحك بالفيوم . وقرى الثار في البدارى باسيوط . والسمطا والحجرات بقنا . وكلها « ولدت عشوائية » ؟!

والسؤال : ماذا بعد الخطة القومية لانتشال تلك المناطق من « الانفجار » وهل تكفى وحدها لاصلاح ما افسده البشر و ٣٠ عاما من الانتظار ؟!!

● هل تصدق ؟ .. في مصر مناطق كاملة لا يوجد بها ماء ولا كهرباء . وتعتمد في تصريف مخلفاتها على « طرنشات » الصرف الصحى . وتعيش بمرافقها وخدماتها خارج القانون والمدنية يسمونها « المناطق العشوائية » .. ويستوطنها ٥,٥ مليون نسمة في القاهرة الكبرى وحدها . و ٢,٥ مليون اخرون في باقى محافظات مصر ..

بدات منذ ٣٠ عاما بالهجرة للعاصمة وتفاقمت حتى اصبحت حقيقة مؤلمة اراد بعضهم حلها جذريا فاصدر قرارا عنتريا بتفريغ العاصمة من الاغراب من مواطنى المحافظات الاخرى فكانت النتيجة الفشل الذريع وعودة الامر إلى ما كان عليه وافدح !

واراد اخرون تطويرها فكانت بعض النتائج في نمو مناطق عشوائية جديدة حولها وتجريف الاراضى الزراعية وتحويلها لمبان بنوا عليها مناطق عشوائية جديدة !

وهنا ظهرت بؤر البلطجة والجريمة ثم التطرف !

والقصة بدات بمغامر بسيط .. قام بشراء عدة افدنة من الاراضى الزراعية حول القاهرة وباسعار بدات بالف جنيه للفدان الواحد . ثم قام بتجريف تلك الاراضى ثم قسمها لقطع صغيرة ما بين ٦٠ ـ ٨٠ مترا وباعها بسعر تراوح ما بين ٢ ـ ٥ جنيهات للمتر المربع اى ـ . اما الارباح فكانت اضعافا مضاعفة ..

والنتيجة بداية حملة منظمة من شراء الاراضى الزراعية بالفدان .. ثم تجريفها وبيعها كاراض للمبانى ..

ويكمل الدكتور ميلاد حنا خبير الاسكان القصة :

في بداية الماساة اشترط البائع على المشترين ان يتركوا مترين او ثلاثة للواجهة وهى التى كونت بعد ذلك الشريط الضيق الطويل الذى اطلقوا عليه شارعا او حارة . وكان نواة المناطق العشوائية في مصر كلها ..

ثم جاءت الانتخابات لتشارك بدورها عن طريق الوعود الانتخابية في تفشى تلك المناطق . فقد وعد المرشحون اهالى تلك المناطق انهم سيدخلون المرافق الاساسية لهم مقابل دعمهم المادى والمعنوى لهم وقت التصويت ..

وظهرت المسلومات .. فبدات اولا بتوصيل الكهرباء لهذه المناطق . ثم تلتها بعد ذلك خطط لتوصيل المياه النقية من خلال شبكة مواسير .. غالبا ما تكون متهالكة ..

ورغم كل الوعود .. والالحاح والضغط فمازالت اغلب تلك المناطق محرومة من الصرف الصحى لانه يحتاج لمواسير وانحدارات وشبكات ومبالغ طائلة تنوء بحملها الدولة . وتتكلف عدة مليارات لا تستطيع الوعود الانتخابية الوفاء بها ..

المهم كما يقول د . ميلاد حنا ان الامر تحول إلى حقيقة مؤلمة امتدت حول القاهرة ثم تفشت عن طريق العدوى لتشمل محافظات اخرى استخدم اهلها الاراضى الزراعية المجرفة والطوب الاحمر والخرسانة المسلحة وظهر معها اصطلاحات لم تكن معروفة لنا من قبل :

● فهناك الاسكان المشوه لسكان العشش والخيام والمقابر وهو نوع تمكنت الحكومة من الحد منه لدرجة كبيرة ..

● وهناك الاسكان من اصل ريفى وصل اليه العمران وحاصره (وابلغ امثلته مناطق العجوزة وميت عقبة والعمرانية) ..

● ثم اسكان المناطق الشعبية القديمة مثل الجمالية والقلعة والازهر وهذه لم تتحول للعشوائية حتى الآن لانها احتفظت بطابعها التاريخى ..

● ثم اخطرها وهو تجمعات المساكن الشعبية التى انشئت في عهد الرئيس جمال عبدالناصر ومازالت قائمة ..

٨ ملايين عشوائى !

واستمرت الظاهرة في التفشى ـ وبصورة مبالغ فيها ـ حتى وصلت وطبقا لتقرير اخير من الهيئة العامة للتخطيط العمرانى إلى ٢٣ منطقة عشوائية في القاهرة الكبرى وحدها منها ١١ منطقة في العاصمة . ١٠ مناطق بالجيزة . اثنتان بالقليوبية تغطى ما يوازى ٢٤ بالمائة من مساحة المحافظات الثلاثة ..

اما عدد سكانها فوصل إلى ٥,٧٥ مليون نسمة بلغ نصيب القاهرة وحده منها ٢,٧ مليون . الجيزة ٢,٤ مليون . القليوبية ٦٥٠ الف نسمة .



وذلك كله يمثل نحو ٤٥ بالمائة من سكان القاهرة الكبرى اضاف اليها البعض ٢,٥ مليون آخرين يتركزون بالمناطق العشوائية بالمحافظات ..

واختار الجميع في شبه اتفاق نادر ان يتعايشوا مع المشكلة كحقيقة واقعة كما هي ، ولكن مضاعفاتها دعت بعضهم على الأقل للتحرك - كما يقول اللواء احمد جلال عز الدين الخبير في الارهاب الدولي :

● فقد بدات المناطق العشوائية - مع تطويرها - تفرز مشاكل جديدة لم تكن معروفة من قبل بحكم طبيعتها ونشاتها الشاذة !

● فهي - على حد قوله - مناطق نشات على حافة المدن دون تخطيط او خدمات او مرافق وبها تكدس سكاني رهيب يتوه داخله اى إنسان ويفقد فيه ذاتيته واحساسه بالمواطنة ..

● نفس المناطق تقابلها مناطق اكثر تمتعا بمستوى الخدمات الرفيع منها مثلا في القاهرة مناطق إمبابة وبولاق الدكرور وارض اللواء وميت عقبة والاباصيرى والمنيرة الغربية والشرقية . وكلها مناطق عشوائية تقابلها بل وتطل عليها مباشرة مناطق راقية مثل المهندسين والعجوزة والدقي ..

● وفي الهرم - مثلا - ظهرت على حافة شارع الهرم مناطق مثل : العمرانية والطالبية ثم في اتجاهه الاخر ظهرت منطقة فيصل ..

● وفي عين شمس وما حولها ظهرت المناطق العشوائية بصورة صارخة . وقابلها على امتداد طويل مناطق مثل : منشية ناصر وما حول القاهرة . ثم المنطقة الممتدة فيما بين المعادى وحلوان . ومن اشهرها « دار السلام » التى اطلقوا عليها « الصين الشعبية » لكثافتها السكانية العالية وافتقارها الشديد للخدمات !

● ذلك كله ساعد على تفاقمه كما يقول اللواء احمد عز الدين : الهجرة من الريف للعاصمة دون ضوابط فكانت النتيجة ان العاصمة التى كانت مصممة لاستيعاب ٣ ملايين نسمة وصلت الآن إلى ما يقرب من ١٥ مليونا !

عالم .. من المتناقضات !

وهذا ايضا خلق مشاكل جديدة داخل هذه التجمعات - كما يؤكد د . احمد المجدوب الأستاذ بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية :

فاجتماعيا مثلت هذه المناطق بتلاصقها وشوارعها الضيقة غير الممهدة علاقات حميمة بين سكانها او بعبارة ما يسمى التعامل اليومي وجها لوجه . فهنا تضامن واضح فيما بينهم يغذيه دائما سوء ظروفهم المعيشية ..

ومع السنين تجسد هذا الشعور في شكل معاد للمجتمع المجاور لهم « الاحسن حالا » ويتمتع بكثير من المزايا غير المتوافرة لديهم ..

نفس المجتمع العشوائي تشكلت داخله ثقافة خاصة جدا به تقوم اساسا على الفكر المضاد للمجتمع لانه - وببساطة - في كل خطوة يصادف الانسان منهم التناقضات الحادة بين ظروفه وظروف الاخرين فهم دائما في عملية مقارنة مجحفة لهم ..

ووسط حالة الاحباط هذه - كما يقول كل من اللواء احمد جلال عز الدين والدكتور احمد المجدوب - ولدت فكرة البلطجة او الجريمة وتبريرها واخيرا التطرف وقد غذى ذلك كله - على حد قولهما - غياب التواجد الأمني الرسمي - ونظرة المجتمع العشوائي للمجرم - ليس كمجرم ولكن كضحية للمجتمع حوله وكمدافع عن حقوق « العشوائيين » ولم يقتصر الامر على ذلك بل ظهرت مفاهيم خاصة داخل المجتمع العشوائي :

● فمنها مناطق مثل « عزبة الهجانة » واصلها من النوبة ومحرم على غيرهم التواجد او العيش فيها ..

● والزاوية الحمراء ومعظم سكانها من الصعيد واسيوط .. والمنيرة الغربية ومعظم سكانها من سوهاج وقنا واسيوط ..

في غياب الأمن

ومع غياب الامن والقانون في تلك المناطق والحديث للواء احمد جلال عز الدين : ظهرت انواع اخرى من البلطجة اطلقوا عليها تجاوزا « امن قطاع خاص » وهنا ظهرت الاتاوات حيث ان منطق القوة هو السائد ثم ظهرت جماعات التطرف وامراؤها ..

المصدر : أخر ساعة

التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٣

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وهنا ايضا ظهرت بوادر الفكر المتطرف على اساس معروف وهو ان اى فكر مهما كان يزدهر في اى تجمع سكانى مزدحم غير مخطط وتجد دائما صعوبة في الوصول او الخروج منه . ومن هنا كان من السهل جدا على « الأمراء » نشر الدعوة .. مع وجود تعاطف متزايد من الأهالي وغيبة الدولة ومؤسساتها ..

فإذا طبقنا هذا واقعيا ـ كما يقول اللواء احمد جلال عز الدين ـ سنجد له مثالا صارخا في منطقة إمبابة بل في بعض قرى المحافظات مثل « الحجيرات » ، قمة الفقر والتخلف ونقص الخدمات ـ فلا مياه عذبة ولا كهرباء ولا تعليم ونفس الحديث تقريبا يمكن ان نجده في قرى مثل كحك بالفيوم والسمطا والحجيرات بقنا وإمبابة وبولاق الدكرور في الجيزة ودار السلام في القاهرة ومعها منطقة عين شمس ..

نقطة هامة يضيفها الدكتور احمد المجدوب ـ عن انتشار جماعات التطرف وسط الأحياء الشعبية يقول : بصراحة متناهية .. الأمراء كما كانوا يسمونهم نجحوا فيما فشلت فيه اجهزة الدولة . فقد دخل هؤلاء للمناطق العشوائية ـ وهى بيئة صالحة ١٠٠ في المائة ـ وعرضوا على سكانها عدة مبادرات صالحة لأحوالهم المعيشية والمتدهورة ـ فقد قاموا بعمليات اسموها بالتكافل الاجتماعى فيما بينهم وبين باقى السكان وهى ظواهر موجودة فعلا بالريف المصرى ولكن بشكل طبيعى وصورة شرعية ..

ثم قام هؤلاء بفتح فصول للتقوية وإنشاء عيادات المساجد ووضعوا لذلك نظاما خاصا به يكفل لهم استمرار المعاونة المالية والمعنوية وابعاد مؤسسات الدولة عنه قدر الامكان ..

واستمر الوضع ـ كما خططوا له ـ ولما تفاقم . ووضحت خطورته على الدولة تدخلت بصورة حاسمة . وكانت المفاجأة فقد علق بعض سكان تلك المناطق العشوائية بقوله : « الأمراء كانوا بيحلوا مشاكلنا » !

نفس الظاهرة تحولت لمحافظات اخرى وفي قرى لها طبيعتها الخاصة جدا منها مثلا :

● قرية « كحك » بالفيوم التى تمثلها قرية صغيرة محرومة من الخدمات والمرافق الضرورية يعانى شبابها من البطالة ويعانى صيادوها من قلة الرزق .. و .. و .. وهذا ما دفع محافظها السابق د . عبدالرحيم شحاته بالمطالبة ببرنامج للنهوض بالفيوم ككل ومن بعده فاروق التلاوى المحافظ الجديد . مازال متحمسا للفكرة !

قرية مثل « البدارى » او « ابوتيج » او « اسيوط ذاتها » كلها قرى عانت ومازالت تعانى من الارهاب والذى نعلمه ان هناك برنامجا وضعه محافظها ومازال حبيس الادراج في انتظار موافقة لجنة السياسات بمجلس الوزراء !

قرى قنا وعلى رأسها قرى الثأر والارهاب في السمطا والحجيرات وابومناع كلها قرى محرومة . تفشى فيها الارهاب وجرائم الثأر إما لضعف الخدمات يعانى معظمها من عدم وجود الصرف الصحى والمياه والكهرباء او لعدم تواجد مؤسسات الدولة إما لعدم وجود نقاط للشرطة او مراكز للعمد والمشايخ او حتى تمثيل للمجالس المحلية داخلها ، وهنا ايضا علمنا ان هناك تقريرا شاملا وضعته المحافظة مع لجنة الخدمات بمجلس الشورى عن طريق محافظها الأسبق والمحافظ الحالى اللواء يحيى البهنساوى يرصد فيه حاجة المحافظة وحدها لـ ٤ مليارات و ١٤١ مليون جنيه لانتشالها من التخلف !

من هنا نبدأ !

الأمر إذن في حاجة إلى وقفة وهذا بالفعل ما استشعرته اجهزة الدولة مؤخرا فكانت اولا

دعوة رئيس الدولة للنهوض بالمناطق العشوائية ليس بالقاهرة الكبرى وحدها لكن في ٧ محافظات اخرى اغلبها بالوجه القبلي ..

وعلى الفور تشكلت لجان وعقدت اجتماعات بمجلس الوزراء وضعت في النهاية تصورا بـ ٢,٨ مليار جنيه للنهوض بهذه المناطق لمدة ٦ سنوات قادمة ..

وحتى لا نتوه في الرقم نعرض بعض ما تم فعله بالتحديد وما يجب ان يتم :

فعلى مكتب الدكتور محمود شريف وزير الادارة المحلية وضعوا الخطة ومعها الرقم ٢,٨ مليار جنيه منها ٤٥٠ مليونا كمرحلة اولى تبدا فيها المحافظات فورا باولوياتها حسبما يرى كل محافظ داخل سلطاته ..

وعلى الفور شكل د . محمود شريف مكتبا خاصا برئاسة شريف عمر مدير مكتب الوزير للاشراف على خطوات تنفيذ المشروع الطموح ..

ولكن ماذا فعل المحافظون ؟

علمنا انهم سارعوا بارسال تقاريرهم لتطوير المناطق العشوائية او المحرومة لمجلس الوزراء . وبعضهم كان معقولا وطلب عدة مئات من ملايين الجنيهات . والبعض طالب بما يقارب المليار ..

طلب محافظ القاهرة عمر عبدالآخر مبلغا قدره ٨٠٠ مليون جنيه للنهوض فورا بالمناطق العشوائية بالقاهرة وقد قال لنا ـ وهو يشاهد هدم مساكن الايواء بعين شمس ـ انه لا طرد لمواطن واحد دون الحصول على مسكن بديل له فورا ..

والحق ان محافظ القاهرة هو وحده الذي بدأ المشروع فورا بـ ٣ مناطق بداها بعين شمس وتستكمل في عدة مناطق عشوائية داخل وخارج القاهرة ..

حلول عاجلة وآجلة

اما الخبراء فلهم آراء مختلفة وشبه متعارضة لما يحدث الآن من خطط تطوير المناطق العشوائية :

● الدكتور عبدالباقي ابراهيم مدير مركز الدراسات المعمارية والتخطيطية يقول :

احذر من عمليات تطوير المناطق العشوائية القائمة بالفعل لان هذا وببساطة قد يؤدي لخلق مناطق عشوائية جديدة تستفيد من خدماتها ونكون بذلك قد عالجنا الخطأ بالخطأ الافدح ..

● ولكن ماهو الحل ؟

يقول د . عبدالباقي ابراهيم : لابد من حلين متوازيين ..

اولهما : التطوير البسيط وازالة العشش فورا وتحويلها لمناطق مفتوحة حدائق او مكتبات عامة ..

وثانيها : نقل المتضررين لقرى إنتاجية خارج كردون المدن وحول المدن الجديدة او التجمعات العشرة التي يزمع المهندس الكفراوي انشاءها حول القاهرة ..

● المهندس محمد حسن درة احد خبراء الاسكان في مصر : يؤكد انه لا حل إلا بوقف الهجرة للقاهرة . كما حدث عام ١٩٦٤ فالامر بحاجة لقرار حاسم وانضباط . ثم يؤكد لماذا لا تهدم مناطق كاملة مثل شارعي محمد علي والسيدة زينب . ثم تبنى من جديد . ويعود إليها ساكنوها ويشير هنا لتجربة سابقة عندما تم هدم مساكن وعشش الترجمان وعرب المحمدي وتم نقل سكانها بالكامل إلى مناطق ايواء بعين شمس وغيرها ..

● د . ميلاد حنا يفجر عدة حلول ومفاجاة :

والحلول ـ كما يراها ـ في ضرورة وضع ما وصلت اليه تقارير الهيئة العامة للتخطيط العمراني حينما وضعت عدة تصورات لتطوير اي منطقة عشوائية بحيث تشتمل على مدارس للتعليم الاساسي والثانوي ووحدة صحية ومجموعة صحية ثم مركز للشباب . وقدرت تكاليف كل ذلك داخل القاهرة الكبرى وحدها بـ ٤٥٠ مليون جنيه ..

● وحلول اخرى يضعها د . ميلاد حنا اهمها : مشاركة اهالي تلك المناطق في تحسين احوالها مع المشاركة الجادة للجمعيات الأهلية وشئون البيئة والاحزاب والقيادات المحلية في هذه المناطق مع الوضع في الاعتبار عدة امور هامة منها ماهو عاجل يتمثل في تحسين المناطق العشوائية لانها مثل النار لابد من اطفائها اولا قبل ان تناقش اسباب الحريق ..

● ثم دراسة عشرات الدراسات حبيسة الادراج حول مناطق الطرد والجذب للسكان في مصر وبالتالي وضع استثمارات واقعية في تحسين اوضاع المناطق الطاردة لسكانها اهمها مدن الصعيد ..

● مراجعة كل ما تم من إنشاءات لمدن جديدة لمعرفة الأسباب التي لم تشد الاهالي للخروج من الوادي اليها وانتهاء معظمها لمدن للاشباح ..

● ايجاد مناطق مناسبة بعيدة عن القاهرة او المدن الرئيسية ويقترح هنا البحر الاحمر والساحل الشمالي والوادي الجديد وسيناء ..

اما المفاجاة ـ في كلام د . ميلاد حنا ـ فهي التحذير من تحول مدينتين جديدتين للعشوائية وهما منطقة النهضة ومساكن ايواء متضرري الزلزال بحلوان حيث تم نقل العائلات المتضررة دون تخطيط لتلك المناطق مما يهددها بالتحول لمناطق عشوائية جديدة ..



المصدر: الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٥ مارس ١٩٩٢

حياتنا العشوائية !

بقلم : جمال بدوى

دخل تعبير «الأحياء العشوائية» قاموس العلل للتوطنة كالأمية والبلهارسيا والفقر والإرهاب، ولم نفطن إلى أن ظاهرة الأحياء العشوائية هى وليدة الحياة العشوائية التى تعنى الفوضى والخلل والعبث بالقانون والاستخفاف بالتنظيم والخضوع لعمليات الابتزاز لشراء الولاء الشعبى بأفدح الأثمان..

والآن.. بعد أن تحولت الأحياء العشوائية إلى بؤر للفساد والإرهاب، بدأت الدولة تفكر فى العلاج، وتظن أن تخصيص المليارات من الجنيهات كفيل بإزالة هذه الوصمة. وأغلب الظن أن هذه المليارات سوف تذوب فى بالوعات الأحياء العشوائية، وهى بالوعات بلا قرار.. ثم يبقى كل شىء على ماهو عليه.. وأجدر بالدولة أن تبحث عن جذور هذه المشكلة ومسبباتها فتعمل على علاجها بدلا من العلاج السطحى.

* كيف نشأت الأحياء العشوائية ؟

لقد نشأت بسبب الهجرات المتتالية من الريف الى القاهرة الكبرى.. حدث هذا فى نفس الوقت الذى ولد فيه نظام الادارة المحلية عام ١٩٦٠ بحجة تنمية الريف ورفع مستواه الاجتماعى والانتاجى، ولكن الاهتمام الصناعى تركز فى القاهرة، وأحيطت القاهرة بحزام من المصانع يمتد من حلوان إلى العاشر من رمضان إلى السادس من اكتوبر مضافا إليه منطقة شبرا الخيمة. وبقى الريف قاعا صفصفا يطرد سكانه إلى العاصمة بحثا عن فرصة عمل - إن وجدت - أو احتراف التسول والسطو والبلطجة (!!)

لم تنشأ الأحياء العشوائية فى غفلة من الدولة كما يشيع البعض وإنما بسبب ضعف الدولة وضياع هيبتها، وتحت سمع وبصر جحافل المحافظين ورؤساء الأحياء ومأمورى الشرطة، وبتشجيع من الوزراء المختصين الذين أمدوها بالمياه والكهرباء والمجارى والمواصلات، حتى اكتسبت صفة الشرعية رغم أنها أقيمت بلا تنظيم ولا تخطيط ولا ترخيص.. وتسابق الوزراء على إرضاء نواب الأحزاب الحاكمة التى توالت على حكم البلاد منذ الاتحاد الاشتراكى حتى الحزب الوطنى، وغضوا الطرف عن المخالفات الجسيمة، والأخطار الفادحة الناجمة عن قيام هذه الأورام السرطانية، وكان بعض الوزراء أو المحافظين يجدون فى أنفسهم القدرة على رفض هذه البلطجة الحزبية، ولكنهم كانوا يرضخون فى النهاية، إما استجابة لتعليمات فوقية، أو خوفا من التهديد



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ [illegible] ١٩٩٢

بالتشهير بهم فى مجلس الشعب، والمشاهد الهزلية التى نراها حتى الآن فى المجلس خير دليل.. عندما نرى النواب وهم يلاحقون الوزراء للحصول على توقيعاتهم على طلبات غير قانونية.. فيظهرون كالمتسولين الذين يطاردون السياح على باب السيدة والحسين رضى الله عنهما.

إن الأحياء العشوائية هى نتاج طبيعى للحياة العشوائية التى يدير شئونها وزراء ضعاف لايجرؤون على إغضاب سماسرة الحزب الحاكم، ومحافظون يشترون بقاءهم ولو بإهدار حقوق الدولة، ومسخ القانون وتجاهل النظام..

إن كارثة الأحياء العشوائية أكبر من أن تعالجها المراهم السطحية أو دهان واجهات البيوت بالجير الأبيض.. إنها تحتاج إلى إعادة النظر فى خريطة مصر الصناعية والاجتماعية، وإعادة التوازن بين الريف والحضر، وتحويل الريف إلى قاعدة للعمل والإنتاج.

خطتان لتصفية المناطق العشوائية

الدكتور يسن محمد الصادق

نائب رئيس جامعة الاسكندرية

كثر الحديث عن المناطق العشوائية والربط بينها وبين الارهاب كمكان جذب او مكان تربيه لعنصر الارهاب مهما كان دافعه وطالبت القيادة السياسية المسئولين بوضع الحلول لانهاء هذا الوضع المتدنى والذى كان فى الواقع نتيجة للتسيب واللامبالاه .

ومن ثم اصبح الكثيرون يفكرون فى وضع الحلول لهذه المشكلة .

ان المناطق العشوائية من نظره بيئيه عامه كالقمامه تؤذى الجميع وتعتبر سبه فى الجبين امام بعضنا وامام ضيوفنا السائحين كما ان القمامه موقع خصب للحشرات والقوارض فالمناطق العشوائية اصبحت مأوى لكل هارب من العدالة ولكل عاطل وللمتطرفين يزاولون فيها انشطتهم خارج منظار الدولة .

ان علاج المناطق العشوائية يجب ان يسير على منوال علاج القمامه دون يأس او هواده . يجب أن لا نيأس فى علاج المناطق العشوائية وان كان الكثير يئس من علاج القمامه . وفى نظر البعض ان مقاومة القمامة سلوك فقط وعلى هذا ترك الحبل على الغارب لان السلوك يحتاج الى تربية ووعى وان هذا الامر بعيد المنال .

ولو رجعنا الى محاربة المناطق العشوائية على ان الامر اصحاح للقائم فاننا سنكون قد سلكنا مسلك المقاومة كما يحدث فى جمع القمامه الامر الذى لا قدر الله لن يكلل بالنجاح المنشود وعلى هذا يجب وضع خطة لمنع حدوث التكرار وهذا يتطلب دراسة واقعية للاجابه على التساؤلات الاتية :-

- من هم رواد هذه المناطق ولماذا اختاروا تلك المناطق وما مصدر هؤلاء الرواد وما الدافع للنزوح الى تلك المواقع ولماذا سمح باقامتها .

ومن خلال الرد على تلك التساؤلات توضع خطة للمحاربة واخرى للمنع والخطتان معا يجب ان تتلازما خطة المحاربة تشمل اعادة التخطيط على اسس سياسية واقتصادية واجتماعية وخطة المنع تحتاج الى ايقاف الهجرة الداخلية وهذا يحتاج الى انعاش مناطق المهجر وجعلها مناطق ابقاء على مناطق جذب وذلك من خلال الانعاش الاقتصادى والربط الاجتماعى كما يجب ان توضع القيود على الهجرة الداخلية وجعل المدن الكبيره ليست مناطق جذب وذلك من خلال اعادة توزيع الوزارات ، يجب ان نهتم بغير القاهرة والمدن الكبرى ، ويجب ان نهتم بصعيد مصر وريفها .

ان الامر اصبح هاما جدا ويحتاج الى رؤية واقعية لنحل مشاكلنا بعيدا عن المسكنات وان لانترك الامور حتى تطفح على السطح ثم نفكر فى الحلول .

وفقنا الله لما فيه خير مصرنا العزيزة .



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٣

الشقق المفروشة في مصر منطلق لعمليات المتشددين

بدأت السلطات تضبطها لوقف استخدامها بعيداً عن القانون



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٢

القاهرة: من نبيل شرف الدين

الشقق المفروشة باستخداماتها المتعددة، صارت لغزاً امنياً وسؤالاً متفجراً، بعد تزايد استعمالها من جانب المتشددين والمتطرفين لتوفير الملجأ الآمن والمستعصي على السلطات للامساك بجماعات الارهابيين التي تلوذ بهذه الشقق السكنية من دون تسجيل اسماء الساكنين، معتمدين على حاجة المؤجر للمال فقط ولظاهرة الشقق المفروشة تاريخ طويل في الأنشطة السرية التي تبدأ من الاعمال المنافية للآداب صعوداً للتخطيط لقلب نظام الحكم. ولضرورات الأمن قامت السلطات المصرية بوضع خطة امنية لحصرها ومن ثم مراقبتها تمهيداً لاحكام السيطرة عليها ومعرفة كيفية استخدامها. من هنا تبدو ضرورة استعراض التاريخ الأسود للشقق المفروشة في مصر مع الجماعات المتطرفة.

البداية مع «التكفير»

ويعود تاريخ الجماعات المتطرفة في مصر مع الشقق المفروشة الى بداية موسم العنف على يد شكري مصطفى مؤسس التنظيم المعروف باسم «جماعة المسلمين» والشهير اعلامياً بـ«التكفير والهجرة». وتتابعت التنظيمات من «الجهاد» الذي اغتال الرئيس انور السادات الى «الشوقيين» ابطال حوادث السطو على محال المجوهرات و«مجموعة العائدين من افغانستان» ومهاجمة المراكز السياحية ومحاولة اغتيال وزير الاعلام المصري صفوت الشريف. ولعبت الشقق المفروشة دوراً «محورياً» في كل هذه التنظيمات، حيث كانت تمثل المأوى والملتقى ومخبأ الأسلحة والمتفجرات. وشهدت خطط الاغتيال واحتضنت عشرات الهاربين من أجهزة الأمن.

ونعود في سردنا الى البداية مع «جماعة التكفير والهجرة» عام 1975 الذي دخل مؤسسها السجن كمتهم بالانضمام لجماعة الاخوان المسلمين، وقضى زهاء خمس سنوات تأثر فيها بفكر سيد قطب وخرج ليكون هذه الجماعة التي تعتبر البداية لكل التنظيمات المتطرفة. وبدأت نشاطها باختطاف الشيخ حسين الذهبي الذي كان يتولى وزارة الاوقاف وشؤون الأزهر إبان الفترة التي مارست فيها الجماعة نشر أفكارها بين قطاعات الشباب، والتي اعتمدت مبادئ تكفير المجتمع حكاما ومحكومين، وتدعو لهجرة اعضائها وانصارها الى الجبال والمغارات والشقق المفروشة بمعزل عن المجتمع الذي وصموه بالكفر وتمهيدا للعودة إليه بعد ان يقوى ساعدهم، فيعودون فاتحين.

وعلى صعيد آخر كانت المعلومات لدى اجهزة الأمن تؤكد لجوء جماعة التكفير والهجرة الى استخدام الشقق المفروشة وتبديلها بشكل مستمر، حتى يصعب متابعتها امنياً. وقامت اجهزة الامن بعمل مسح شامل لكل الشقق المفروشة، حتى تصادف ان حاول ضابط الاستفسار من قاطني إحدى الشقق في منطقة الاندلس في حي الهرم، فرفض مستاجروها الادلاء باية معلومات او ابراز هوياتهم، فشك فيهم عندها هاجمت قوة هذه الشقة وضبط بداخلها شخصان تبين انهما من أعضاء الجماعة، وممن يجري البحث عنهم ضمن المجموعة التي اختطفت الشيخ الذهبي. كما عثر على مدفع رشاش وثلاث بنادق آلية وكمية هائلة من الذخيرة، ورسم كروكي لمنزل الشيخ الذهبي، كما عثر على عقد ايجار لشقة مفروشة في الهرم، وكانت بداية الكشف عن مكان اخفاء الشيخ الذهبي. وعلى صعيد آخر كان الرائد عادل سليم، وهو نفسه العميد عادل سليم الذي قتل أثناء عملية اغتيال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب، كان قد علم بوجود شكري مصطفى بشقة مفروشة في منطقة عزبة النخل على مشارف القاهرة، وتوجه لضبطه، فاستسلم دون مقاومة. وتوالت عمليات القبض على بقية اعضاء الجماعة داخل الشقق المفروشة التي بلغت ستين شقة كان التنظيم يستاجرها لاعضائه.

حينما أسس محمد عبد السلام فرج تنظيم «الجهاد» عام 1979، وضعت اسسه داخل شقة مفروشة في حي بولاق الدكرور، الشهير بكثافته السكانية، ومن داخل هذه الشقة خرج بكتابه المحظور الذي يعد دستوراً للعنف، ولكل الجماعات المتطرفة واسمه «الفريضة الغائبة». وايضاً داخل هذه الشقة ذاتها التقى بعبود الزمر وخالد الاسلامبولي (قاتل السادات)، ومجموعة امراء التنظيم في مدن الصعيد: كرم زهدي وناجح ابراهيم وطلعت قاسم وغيرهم، ليتفقوا على تاسيس جماعة مركزية ومجلس شورى لها يضم أمراء من كل محافظات مصر.

وعلى هذا النهج سارت قيادة التنظيم مع اعضائها، تاكيداً لولائهم للجماعة ومن خلال تقديم وسائل عملية تكفل استمرار الولاء كايجار شقق مفروشة لهم ولزوجاتهم وإقراضهم الاموال، وتوفير مخابئ



لكل من يتعرض لمطاردة السلطات. أما في الصعيد فكان معظم أعضاء التنظيم من الطلبة في جامعة أسيوط وفروعها في سوهاج وقنا وجامعة المنيا، وكانوا من النازحين من القرى والمدن فيقومون باستئجار شقق مفروشة متواضعة للسكن فيها اثناء الدراسة. وداخل هذه الشقق تمت عمليات التجنيد والتثقيف والتدريب وكل حلقات مسلسل التشدد والتطرف ومعظم هذه لم يكن مبلغاً بها لدى الشرطة، على اعتبار انعدام الخطورة من هؤلاء الطلبة بمظهرهم الذي قد ينبئ بالفقر اكثر مما يوحي بغير ذلك.

وتمضي قافلة التشدد داخل الشقق المفروشة على يد تنظيم جديد عرف باسم «التوقف والتبين»، واشتهر اعلامياً بـ«الناجون من النار»، وهو التنظيم الذي حاول اغتيال مكرم محمد أحمد نقيب الصحافيين المصري السابق، واللواء النبوي اسماعيل واللواء حسن أبو باشا وهما وزيرا الداخلية الاسبقان. وكان هذا التنظيم يقوم على مبادئ جماعة شكري كتكفير المجتمع، واهدار دماء الحاكم والمحكومين على السواء.

وتخبطت أجهزة الامن حينئذ كثيراً، حتى أكدت التحريات ان زعيم هذه الجماعة يدعى محمد كاظم عبد القوي، ويشاركه في قيادتها كل من يسري عبد المنعم، والدكتور مجدي الصفطي، وانهم قد استاجروا شقة مفروشة في منطقة أرض اللواء في حي امبابة. وداهمت قوات الأمن الشقة وعثر بداخلها على رسوم كروكية تبين تفاصيل محاولات الاغتيالات السابقة، وتشرح مواقع الحوادث ومداخل ومخارج منطقة المحاولات الفاشلة.

اغتيال فرج فودة

وحينما تمكن عبد الشافي رمضان وأشرف السيد ابراهيم من اغتيال الكاتب الدكتور فرج فودة .

اعترف بانه قد تسلم من شخص سوداني سبعة آلاف جنيه، اشترى منها سلاحاً آلياً. واستاجر شقة مفروشة في حي الزاوية الحمراء، وتزوج ايضاً، واخفى السلاح والذخيرة داخل الشقة المفروشة حتى نفذا العملية. وارشد على الشقة وعثر بداخلها على رسوم كروكية لمنزل ومكتب فرج فودة كما عثر على مبلغ ألف وسبعمائة جنيه كانت تبقت من المبلغ الذي تقاضاه على ذمة نفقات العملية. وظل أشرف السيد ابراهيم هارباً حتى اشترك في محاولة اغتيال صفوت الشريف، بالاشتراك مع خمسة آخرين. وعقب فشل المحاولة اتجهوا لمدينة المنصورة واستاجروا شقة مفروشة في احد أحيائها الشعبية حتى اشتبه ضابط المباحث في دراجة بخارية متروكة أسفل البناية، فأجرى تحرياته عنها مع القاطنين في المنطقة، الذين أكدوا انها تخص عدداً من الشباب يتحركون بطريقة مريبة ويستأجرون شقة مفروشة بهذه البناية. فقاد الضابط حملة هاجمت الشقة وتمكنت من إلقاء القبض عليهم جميعاً، وبحوزتهم 3 بنادق آلية ومسدس 9 ملم، ونخائر ومتفجرات ثم ارشدوا الى مكان آخر في منطقة شبرا الخيمة كان يضم ترسانة من الأسلحة والذخيرة والمتفجرات.

بين السياحة والتشدد

ونظام الشقق المفروشة القانوني يلزم ان تكون الشقة واقعة في حي راق غير شعبي، وان تزود بالأثاث المناسب، وان تسجل لادارتها لهذا النشاط لدى قسم الشرطة التابعة له وعلى صاحبها ان يحصل على موافقة وزارة الداخلية والسياحة، وان يخطر عن المقيمين فيها، سواء كانوا من الاجانب أو المصريين وذلك لدعم النشاط السياحي ولا سيما لخدمة الأسر التي تزور مصر للاقامة بها لاغراض السياحة او الدراسة او العلاج فترات طويلة مما قد يشكل عبئاً كبيراً عليهم إذا اقاموا في الفنادق ذات النجوم.

وكانت مشكلات الشقق المفروشة حتى مطلع السبعينات لا تتجاوز بعض جرائم الاخلاق والآداب العامة حتى ظهرت جماعة التكفير والهجرة التي كانت تدعو للانفصال الشعوري عن المجتمع في الجبال والصحاري وداخل شقق لا يغادرونها. وعلى نمط هذه الجماعة سارت الجماعات الأخرى في استغلال الشقق المفروشة للسكن أو الاختباء بعيداً عن عيون أجهزة الأمن.

وفي الوقت ذاته تراخى أصحاب هذه الشقق عن الالتزام بالضوابط التى اوجبها القانون على حالات



التأجير المفروش، وتعاظمت ظاهرة الشقق في الاحياء العشوائية التي لا تملك أي جهة رسمية في مصر خرائط ومعلومات تفصيلية دقيقة عنها وكانت هذه الشقق تستغل في البداية لتأجيرها للطلاب القادمين من الريف للدراسة في القاهرة، أو لبعض العاملين الذي يمضون فترات طويلة للعمل في القاهرة ولما درج أعضاء الجماعات المتطرفة على تزوير المستندات الرسمية باسماء أخرى، ومهن أخرى، كانوا يقدمون بطاقات شخصية مزيفة لأصحاب الشقق وبموجبها يكتفي بالاحتفاظ بصورتها الضوئية، مع التزام اعضاء الجماعات بالمظهر العادي كتقية دون محاولة الظهور بمظهر التشدد الديني. وعلى الرغم من الحملات المكثفة من قبل أجهزة الأمن على هذه الشقق التي أصبحت في بؤرة دائرة الخطر، فما زالت تحوي بين جدرانها الكثير من الأسرار والمفاجآت والمفارقات.

المصدر : الأخبار



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

الارهاب يختبىء في شقة مفروشة !

■ الذين تحدثوا عن الارهاب وحذروا من الكارثة قالوا الكثير . لكنهم اهملوا هذه القنبلة الخطيرة القابلة للانفجار في اى وقت

■ الحوادث الارهابية المروعة التى اكتوى بنارها المواطن قبل الحكومة . كشفت عن الوجه الاخر للشقق المفروشة . فبعد ان كانت مساكن آمنة مستقرة ، اصبحت مثل بيوت العنكبوت تأوى الهاربين من العدالة بأجور مغرية يستفيد منها كثيرون غير الملاك .

■ رغم خطورة المشكلة فانه على مستوى الجمهورية لاتوجد حتى الآن احصائية عن عدد الشقق المفروشة ويتم التعامل معها بعيدا عن البيانات والارقام !

■ والمثير للضحك والبكاء معا ، ان عددا كبيرا من هذه الشقق يوجد في مناطق محرومة من اسماء للشوارع وارقام للمنازل ، ولذلك فان وصف الطريق لوصول المسئولين اليها يكون على طريقة « الوصفة السهلة » في اوبريت « الليلة الكبيرة » !

الارهابيون الذين قاموا بمحاولة الاغتيال الفاشلة لوزير الاعلام كانوا سببا في تحريك اصابع الاتهام لتشير الى الشقق المفروشة بعد ان تم ضبط الجناة باحدى هذه الشقق في المنصورة . وكانت هذه الواقعة سببا ايضا في تفتيح عقول وعيون الرأى العام .. بدأ يرصد التحركات المريبة لبعض الاشخاص ممن يرتادون هذه الشقق . واخذ يتساءل عن كيفية ادارتها ومدى خضوعها لانضباط القانون .. ومنذ ذلك الوقت لم تنقطع التساؤلات

آلاف الشقق المفروشة تؤجر سراً .. بعيداً عن الضرائب والأمن



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

مطلوب سرعة اصدار قانون تنظيم العلاقة بين المالك والمستأجر

بداية نهدى للمسئولين ولكل مواطن يحب مصر هذه المعلومات عن سوق الايجارات بالشقق المفروشة .. فقد اكدت الجولة الميدانية للاخبار ان الحركة بهذه السوق تنساق وراء المتغيرات وترفض الثوابت ، بسبب قانون الايجار الذى يحكم قطاع الاسكان بصفة عامة ، كما ان المتحكمين فى السوق يزيد عددهم بكثير على العدد الذى تعرفه الجهات المسئولة .. والاخطر من هذا كله ان ملاكا كثيرين يتم تأجير شققهم دون علمهم .

تحقيق : **كرم سنارة**

والاندماج داخل هذه السوق يؤكد ايضا ان الشقق المفروشة يسير نظامها ضد اتجاه الضوء .. معظم الايجارات بها تتم فى الظلام ، وبعيدا عن عيون الجهات المسئولة .. وحتى فى المناطق الحضرية التى يرى البعض امكانية احكام الانضباط بها عكس الاسكان الشعبى فإن اختراق التسيب لها ليس صعبا .

« البيه البواب »

وهذه نماذج تمثل شهود عيان على مايجرى داخل هذه السوق التى تضم متناقضات كثيرة منها مايهرب من القانون ومنها مايلتزم به فى العلن لكنه يتحداه فى الخفاء !

● حافظ أمين ـ يعمل سمسارا منذ ٤٠ سنة ـ يرى ان القواعد التى تحكم نظام التأجير بالشقق المفروشة تختلف حاليا عن تلك التى كانت سائدة منذ عشر سنوات ، فالزيادة المطردة فى عدد المساكن الجديدة ضاعفت من عدد الشقق المفروشة وبالتالى زاد عدد المستفيدين من تأجيرها خاصة فى الاحياء المميزة مثل الزمالك والمهندسين حيث يستغل بواب العمارة خلو اى شقة بالعقار ويقوم بتأجيرها لمدة ثلاثة او اربعة ايام واحيانا يتم استئجار بعض الشقق الفاخرة لبضع ساعات دون علم المالك ! .. ومن خلال الاحتكاك بالسوق يضيف حافظ امين انه فى بعض الاحياء اذا كان العقار يؤجر كله مفروشا فان المالك يخطر الشرطة اما اذا كان به شقة او شقتان فانه لا يقوم بالاخطار .. صحيح انه يحصل على البيانات الخاصة بهوية السكان ، لكنه يحتفظ بها للزوم الطوارىء ؟

وسمسار آخر ـ رفض نشر اسمه ـ يروى لنا هذه الواقعة .. مالكة لاحدى الشقق ابلغتها الضرائب بقيمة المستحق عليها ، لكنها رفضت الدفع بزعم ان شقتها غير مؤجرة .. لكن مأمورية الضرائب اثبتت لها العكس عندما اتصلت تليفونيا بالشقة ووجدت بها سكانا .. هنا ادركت صاحبة الشقة ان البواب استغل وجود المفاتيح معه وقام بتأجيرها لحسابه !

وبكل صراحة تبادرنا سكينة حسنين ـ المسئولة عن اجراءات التأجير بالعقار الذى تقيم به ـ تبادرنا بقولها منذ اغتيال المحجوب الرئيس السابق لمجلس الشعب ونحن نخطر قسم الشرطة بأسماء وبيانات كل السكان .. لكنى لا انكر وجود عقارات يتم تأجير الشقة فيها لعدد محدد من الطلبة ، بينما المقيمون فيها يكون ضعف عدد الاسماء المدونة بعقد الايجار .. يزيد على ذلك ان طلبة قد تنتهى مدة ايجارهم لشقة ما ثم يقيم فيها طلبة آخرون اقارب لهم دون كتابة عقد ايجار جديد !

وتضيف سكينة حسنين ان الثقة فى بعض الاحياء الشعبية تكون بمثابة عقد الايجار بين المالك والمستأجر ، فيكفى ان يتأكد المالك من ان الساكن يمت بصلة قرابة أو صداقة للبقال أو صاحب الورشة الذى يتعامل معه !

الضرائب .. هل هى الجهة التى من خلالها يمكن حصر الشقق المفروشة اذا كانت الجهات الاخرى لم توفق فيه ؟ سؤال طرحناه على عبدالسلام محمد رئيس مأمورية ضرائب عابدين فاجاب بأن القضاء على التهرب الضريبى أمر يصعب التحقيق على مستوى العالم لكن نسبة التهرب تختلف من دولة لاخرى .. وعموما فإن الوضع بالنسبة لمصر شهد تطورا ايجابيا الى حد ما خلال الفترة الاخيرة ، فالنظام الجديد الذى بدأ تنفيذه فى ديسمبر ١٩٩١ اعتمد على التوزيع الجغرافى بدلا من العمومية التى كانت سائدة ضمن نظام الانشطة النوعية ، ولذلك زادت نسبة ارقام الشقق المفروشه ضمن الملفات الضريبية خاصة ان مأمورى الحصر وجامعى المعلومات أصبحوا يتحركون فى الزمام الجغرافى لقسم الشرطة الذى تتبعه المأمورية .

ونعود لنسأل :

● هل تعتمدون على معلومات الشرطة فى معرفة المتهربين ؟

ـ بجانب الشرطة تبذل مجموعات العمل الميدانية جهودها فى الحصر ، لكن المشكلة تواجهنا فى الاسكان العشوائى خاصة المناطق غير المعنونة به .

العميد فودة

الامر العسكرى يلزمهم بذلك



محمد رحيم

الكثافة السكانية

● ونحن نؤكد وجود عمليات ايجار تتم فى مناطق الاسكان المميز دون علم الضرائب واجهزة الأمن ايضا ؟ بل قل دون علم الضرائب والشرطة والملاك ايضا ! وهذا التهرب صعب ضبطه اللهم إلا إذا الوعى لدى الجمهور ، وإلا فكيف يتم التصرف فى حالة قيام بواب بتأجير شقة لمدة اربعة أو خمسة أيام من وراء ظهر المالك ؟!

الهاربون

معظم الارهابيين يتسمون بسرعة التنقل من مكان لآخر ويفضلون النزوح من محافظة لاخرى إما هروبا من القبض عليهم وإما سعيا لتدبير احداث تضر بمصالح الشعب أو هروبا من احكام صادرة ضدهم .. هذا ما يؤكده مصطفى الدردى ـ عضو مجلس الشعب عن دائرة ابو تشت بقنا ـ ويضيف انه على الجهات المسئولة وخاصة اجهزة الامن ادراك



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

انه اذا كانت المساكن المفروشة تمثل نسبة متواضعة مقارنة بالمساكن العادية فإن عدد المترددين عليها يعادل نسبة المقيمين بالاخيرة

ويرى مصطفى الدردى ان ضمان عدم تسلل الارهابيين للشقق المفروشة واتخاذها اوكارا لهم يستلزم ضرورة عدم اعتماد عقد الايجار إلا اذا كان صادرا بمعرفة قسم الشرطة التابع له العقار وتشديد العقوبة على الملاك حتى يستشعروا الخطر الذى يمكن ان يقع على امن البلاد فى حالة تماديهم فى المخالفة .

فى المدن والضواحى

رؤية جهاز الامن للمشكلة يتحدث عنها العميد محمد فودة مدير مباحث الجيزة . مؤكدا فى البداية ان نسبة الاخطارات المقدمة للشرطة من الملاك زادت بعد صدور الأمر العسكرى الذى يلزمهم بذلك ، لكن هذا لا ينفى ان مدن الجيزة وضواحيها على السواء مازالت تعانى من المشكلة ، وعن الاسباب يشير الى ان التأجير فى الخفاء يرجع لأسباب كثيرة اهمها خشية المالك تعرض شقته لعمليات التفتيش على الامور المشبوهة .. والأمر لا يختلف كثيرا بالنسبة للشقق ملك الورثة ، فقد يقوم احد الورثة بتأجير الشقة دون علم الاخرين طمعا فى المادة . وفى نفس الوقت يفجر العميد فودة نقطة خطيرة . وهى ان مستأجر الشقة المفروشه ممكن ان يؤدى اخرين معه ، وحجته امام القانون انهم مجرد ضيوف ، بينما تكون الشقة فى الواقع مركزا مشبوها غير معلن عنه !

احمد عبدالباسط بدون عنوان

عبدالسلام محمد البيه البواب.

المفروش يكسب !

هناك افتراض مؤداه انه كلما زاد عدد الشقق المفروشة واستبعدت امكانية حصرها ، زاد خطر سلبياتها فى ظل الظروف الراهنة بالذات . هذا الافتراض يتحدث من خلاله عن المشكلة العقيد احمد عبدالباسط رئيس مباحث الآداب بالجيزة فهو يرى ان قانون العلاقة بين المالك والمستأجر هو السبب الرئيسى ليس فى وجودها بكثرة فقط وانما فى جعلها تنمو فى الخفاء اذ ان المالك الذى لا يرضى عن القيمة المتواضعة للاسكان العادى الخاضع بالأسر يتجه للتعويض من خلال السكن المفروش ذى القيمة العالية والمتغيرة لصالحه مع مرور الايام .. بل وصل الأمر لقيام المالك باحتجاز اكثر من وحدة سكنية لاولاده الصغار يقيمون فيها مستقبلا ولا مانع عنده من تسكينها مفروشة حتى يكبر الابناء ولأن الموضوع يمثل تحايلا على قانون الايجارات من البداية فهو من مصلحته اجتذاب السكان دون التأكد من شخصياتهم ودون ابلاغ اجهزة الامن حتى لا تعرف الضرائب طريقها اليه اما المساكن بالمناطق المميزة مثل المهندسين والزمالك والعجوزة وغيرها يقول احمد عبدالباسط ان هذه المساكن تخدم السياحة العربية فى مصر . حيث تستوعب جانبا من الفائض عن السعة الفندقية فى سنوات الذروة لكن اصحاب المهن الطفيلية والباحثين عن الدخل من اى مصدر يجدون فى هذه الشقق غايتهم ويتم استغلالها فيما يسمى بالتأجير السريع .. وهنا يأتى السؤال الحائر : كيف تتسنى فرصة الابلاغ عن ساكن يقيم لفترة محدودة للغاية ؟!

من غير عنوان

وينقل احمد عبدالباسط شكوى الامن عندما يقول ان الشقق المفروشة تتحدى الجميع فى المناطق المحرومة من اسماء الشوارع وارقام المنازل ، وهو هنا يهدى هذه النماذج للمسئولين بمحافظة الجيزة ، كعبيش - عزبة فكيهة - الثلاث طوابق - كمبرة - التلاتينى ، ويوجه سؤاله للجميع : كيف يمكن للامن البحث عن ارهابيين يقيمون فى شقق مفروشة داخل احياء بلا عناوين ؟! .. كما يطالب بضرورة الاسراع فى تنفيذ مشروع - الرقم القومى - لانه فى حالة وجوده يمكن عدم الاعتراف بعقد الايجار الا لمن يحمل رقما قوميا .

نفس المشكلة يشكو منها العقيد محمد رحيم وكيل المباحث الجنائية بالجيزة ، مشيرا الى سيطرة الامن على الشقق المفروشة بالمناطق الحضرية ، بينما تواجهه مشكلة غياب المعلومات عن الشقق المفروشة بالمناطق الشعبية ومناطق الاسكان العشوائى حيث اعتماد الهاربين من العدالة على اتخاذ الكثافة السكانية ستارا لتخفيهم عن الشرطة .. ولهذا فهو يطالب قيام كل من الضرائب ومجالس المدن وجميع اجهزة المحليات بتزويد الشرطة بالمعلومات عن حركة وطبيعة الاسكان بهذه المناطق

هذه المنطقة أخطر من عين شمس وإمبابة

لا تزرع المتطرفين فقط أو تجندهم .. بل :

مخابئ سرية للارهابيين

آلاف الشقق المفروشة وآلاف المتعاطفين

ومئات الزوايا وتجارة الأسلحة

العلنية وانضمام البلطجية ...

وإعلان السيطرة على « الهرم » !

تحقيق :
عصام عبد ال[illegible]

فى هذه المناطق تحديداً .
حيث اتساع الشارع لايتجاوز متراً ..
وحيث آلاف المغتربين .. والعاطلين
حيث لا شرطة ولااحزاب ولاخدمات ...
حيث الزبالة فى كل شىء ..
وحيث الزبالة كل شىء ...
فى هذه المناطق التى يلجا إليها الفقراء والمهاجرون والفارون من القانون والخارجون عنه .. والإرهابيون ...
وحيث زاوية مسجد صغيرة مكدسة بالسلاح ..
من هنا ..
ياتى المتطرفون ..
وإلى هنا .. يهربون ..

تلد القاهرة كل فترة منطقة عشوائية جديدة .. بعيداً عن الأعين .. وبعيداً عن « الأرجل » .. وفجاة ..

تصبح منطقة للعنف والبلطجة ثم ياخذ ذلك غطاء الدين وستار الإسلام ليصبح إرهاباً دينياً او إرهاباً يستخدم سيف الإسلام !!

ثم تتطور الامور فينضم البلطجية والهاربون من العدالة والخارجون عن القانون إلى الجماعات الإسلامية ليصبحوا شيوخاً لجماعة بعدما كانوا شيوخاً لمنصر . وليتحولوا من بلطجية إلى امراء .. وقد تنشر الصحف صورهم وتحكى تاريخهم .. وربما يصدق مايقولونه البعض فيحكمون مصر بعد فترة .. وفى النهاية قد يخيل الامر كله على الناس فيتصورونهم شهداء فى الجنة .

وبعد ان توارى الكلام عن منطقة عين شمس (والتى كانت تسيطر عليها لفترة قريبة حكومة إرهابية بكل سلطاتها وسلطانها) ، وعقب دخول الامن المكثف فى « إمبابة » خفت الحديث عن كارثة

التطرف المنظم فى هذه المنطقة العشوائية ، تظل حتى الآن حواف وجوانب شارع الهرم لغزا مستعصياً على الفهم حيث لم نحصل على إجابة حول غياب الامن والمسئولين فى هذه المنطقة .

فقد تم ضبط العديد من الإرهابيين فى شقق مفروشة بهذه المنطقة ، بل لقد لقى احدهم (علاء محيى الدين) مصرعه فى شارع ترسا بالهرم . فضلاً عن تكرار ظاهرة اختباء الإرهابيين فى فكيهة ، والعرب وترسة .

ولكن قبل ان نعرف الست فكيهة ..

هل سننتظر طويلاً ثم نفيق يوماً على ١٢ الف جندى يدخلون المنطقة كما دخلوا ـ من قبل ـ إمبابة ؟ ام ننتظر احد المراسلين الاجانب ليتحدث عن « دولة ترسا » حتى تستيقظ الحكومة المصرية من نومها فى هذه المنطقة .

على العموم ونحن نجيب عن سر « الست فكيهة » نؤكد للمواطنين ـ الذين يدخلون الآن عصر المقاومة الشعبية للإرهاب ـ المخابىء السرية والعلنية لجموع المتطرفين ومجرمى الإرهاب فى مصر .

تكونت منطقة « فكيهة » مع بداية السبعينيات عندماكانت مجرد منطقة زراعية تمتلك معظم اراضيها سيدة تسمى « فكيهة » مازالت على قيد الحياة حتى الآن ، وقد استطاعت أن تحول هذه المنطقة الزراعية التي كانت تزرع اشهر انواع الخضار إلى منطقة سكنية تم بيعها دون ضابط أو رابط لعدد من المهاجرين من اماكن بعيدة حيث كان سعر متر الارض بهذه المنطقة لايتعدى ثلاثين جنيهاً وبنيت المنطقة بطريقة عشوائية حتى ان شوارعها لاتتسع لمرور السيارات ، ولذلك لا تدخلها قوات الامن وتكتفى الشرطة بإرسال عدد من

امناء الشرطة للتجول داخل المنطقة سيراً على الاقدام مما يعرضهم لخطورة التعامل مع بلطجية المنطقة الذين هربوا من مناطق السيدة زينب والوايلى والظاهر والدويقة وغيرها ، والتمركز فى هذه المنطقة .

كما يقول احد المواطنين « حسن محمد منصور » يصعب فى هذه المنطقة الخروج من المنزل بعد الساعة العاشرة مساء حتى لا نتعرض للسرقة من اللصوص والحرامية الذين يسيطرون على

المنطقة ولكى تعيش فى هذه المنطقة لابد أن تكون فى حماية احد البلطجية الذين يعرفون كيف يتعاملون مع امناء الشرطة الذين يتجولون داخل المنطقة ليلاً . وقد شكونا كثيراً لاعضاء مجلس الشعب وعلى راسهم حسنين سلام عضو مجلس الشعب عن المنطقة ، وطالبنا بعمل نقطة شرطة تحمينا من هؤلاء الخارجين على القانون ، ولكن دون جدوى . ويضيف رفعت مصطفى موظف بمجلس المدينة : إن المنطقة محرومة من المياه العذبة ومن الصرف الصحى ومن عربات رفع القمامة . وبحكم عملى تقدمت باكثر من ست شكاوى للمسئولين فى محافظة الجيزة دون جدوى حتى اعضاء مجلس الشعب بعد الانتخابات تخلوا عنا . من ناحية اخرى يوجد بالمنطقة مقر للحزب الوطنى بجوار مسجد عكاشة لافتة كبيرة كتب عليها مقر الحزب الوطنى بالمنطقة وقد كساها التراب ، وعندما حاولنا دخول المقر لم نجد احداً ووجدناه مغلقاً وعندما سالنا احد رواد المسجد المجاور للمقر قال لنا إن المقر يفتح فى موسم الانتخابات فقط !!

والغريب أن هذه المنطقة يتعدى عدد سكانها العشرين الف نسمة . وليس بها شارع واحد مرصوف لانه يصعب رصف شوارعها التى لايزيد اتساعها على ثلاثة امتار وليس بها اية مصانع أو مشاريع تجارية اللهم إلا محلات البقالة



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٣

الصغيرة وبعض ورش إصلاح الاثاث القديم .

ويوجد بمنطقة ، فكيهة ، سوق يومي يسيطر على السوق مجموعة من البلطجية الذين يفرضون الإتاوات على البائعين مما يضطرهم إلى دفعها وهم صاغرون حتى لا يطردوا من المكان وخاصة من جانب اشهر بلطجي بالمنطقة والذى يدعى عنتر فكيهة والهارب من ستة احكام اتهام في قضايا قتل واغتصاب غير قضايا السرقة والنشل ولازال يزاول هوايته داخل المنطقة .

منطقة العرب هي احد الاماكن الممتدة جنوب ترسا . وهي قريبة من منطقة فكيهة واوراقها تقول إنها اكثر سوءاً من ، فكيهة ، حيث انها ابعد عن اماكن العمران المجاورة وحيث انها لا تصلها المياه والصرف الصحي واغلب مناطقها محرومة حتى من الكهرباء ، وتحيط بها البرك والمستنقعات من تلال الزبالة والتي تعتبر الطريق الرئيسي بين شارع ترسا ومنطقة العرب والتي يتعدى سكانها العشرة آلاف نسمة .

ماذا يحدث في ترسا ـ فكيهة ـ العرب ؟

● هذه الأماكن الثلاثة يوجد بها اكثر من ٩٠ مسجداً لم يدخل منها الأوقاف إلا سبعة مساجد فقط . والباقي عبارة عن زوايا ومساجد اهلية تسيطر عليها التيارات المختلفة التي تميز هذه المنطقة عن غيرها من المناطق وعدد هذه التيارات يزيد على خمسة تيارات ابرزهم الجهاد والإخوان والتبليغ والدعوة ، هؤلاء جميعاً يتطاحنون على السيطرة في المنطقة عن طريق الاستيلاء على اكبر قدر من المساجد والزوايا الصغيرة .

واصبح الشباب يجد في هذه التيارات المأوى والملجأ بعيداً عن المخدرات والمنشطات التي تباع علناً في الصيدليات والشوارع ، ويرجع الفضل الأول في دخول التيارات المتطرفة إلى هذه المنطقة إلى التبليغ والدعوة التي استطاعت في اعوام قليلة تكوين اكبر قاعدة لها داخل هذه المنطقة ، واصبحت تسيطر على أكبر عدد من الزوايا بعد ان اوهموا اهل المنطقة انهم يعلمون الناس الدين فقط ، ولا دخل لهم بالسياسة ، وقد انضم إليهم الكثيرون الذين بدأوا يتعاطفون مع التيارات الاخرى ، وخاصة الهاربين من اماكن بعيدة مثل الصعيد والفيوم وقام البعض منهم بتاجير أماكن وشقق لهم داخل هذه المناطق البعيدة عن اعين الامن ، وعندما قتل علاء محيي الدين (المتحدث باسم الجماعة الإسلامية) في شارع ترسا والقبض كذلك على صفوت عبد الغني ، وفي نفس المنطقة وفي الايام الاخيرة القت قوات الامن القبض على اكثر من ٢٥٠ من الجماعات المتطرفة داخل هذه المنطقة فقط عقب الحوادث الاخيرة وخاصة نفق الهرم .

من ناحية اخرى نجحت جماعة الدعوة والتبليغ وحدها في السيطرة على اكثر من ٢٠ مسجداً استطاعوا إدخال المواطنين تحت عباءتهم !

عرفت المنطقة لأول مرة دعاة من باكستان وماليزيا وبنجلاديش يأتون إلى المنطقة لتعليم الناس امور دينهم كما حكى لي أحد اعضائهم .

وفي سنوات قليلة استطاع هذا التيار إدخال مئات من الشباب تحت قيادته والذى تحول بمرور الوقت إلى اعضاء في جماعات أخرى خاصة الشباب منهم الذين انضموا إلى مايسمى الجماعة الإسلامية التي استطاعت السيطرة على مسجد التوحيد وبعض الزوايا الصغيرة .

اما الإخوان المسلمون فقد

◄

مخابىء سرية للارهابيين

استطاعوا الدخول في منافسة حادة مع تلك التيارات واستطاع الإخوان السيطرة على ثلاثة مساجد اشهرها مسجد الصفا الذى يعقد به لقاء اسبوعي يوم الثلاثاء .

● في هذه المناطق يتم علناً وأمام اعين الجماهير عمليات بيع وشراء الأسلحة التي يتم بيعها وتهريبها من وإلى الصعيد ، خاصة في منطقة العرب .

وبعد ظهور التيارات الدينية تحول عدد من البلطجية امثال عنتر فكيهة وغيره إلى دعاة يقودون التيارات الدينية في المنطقة .

وفي الطالبية او الصين الشعبية كما يطلق عليها سكان المنطقة نظراً لازدحامها الشديد والذى يبلغ اكثر من ٧٠ الف نسمة في مكان ضيق للغاية يقسمها في المنتصف شارع عثمان محرم وهو الذى يربطها بشارع الهرم الرئيسي ، ورغم ان الطالبية تقع في منتصف شارع الهرم إلا انها تحمل أعجب شيء في الروتين والبيروقراطية المصرية حيث ان شارع عثمان محرم هو الشارع الرئيسى الذى يربطها بشارع الهرم وهو الذى يقسم المنطقة إلى شطرين الطالبية الغربية والطالبية الشرقية إلا انه لمن العجب ان تكون الطالبية الغربية تابعة لقسم شرطة الهرم ، اما الطالبية الشرقية فهي تابعة لقسم شرطة بولاق الدكرور ، رغم انها لاتبعد عن قسم شرطة الهرم اكثر من ثلاثة كيلومترات وقسم شرطة بولاق يبعد عن هذه المنطقة باكثر من ١٢ كيلومتراً ودائما مايحدث نزاع بين القسمين حينما تقع حادثة في منتصف شارع عثمان محرم .

الطالبية خليط من البشر اغلب سكانها من الطبقات الفقيرة التي

يدوسها الفقر ويدهس معظم سكانها من العمال وصغار الموظفين . وهي عبارة عن حوارى وازقة ضيقة لم تدخلها المياه العذبة وتعتمد على الطلمبات لاستخراج المياه من باطن الارض .

حتى الصرف لم يعرف طريقه إلى المنطقة باستثناء الشارع الرئيسي . وقد بدأ يتردد اسمها في الآونة الاخيرة بعد حوادث ضرب الاتوبيسات السياحية في الهرم عقب ارتكاب المتطرفين هذه الحوادث عند منطقة الطالبية في شهري يناير وفبراير .

ولكن لماذا هذه المنطقة بالذات ؟

اولاً .. للازدحام الشديد الذى تشهده المنطقة .

ثانياً .. لسهولة الهروب منها بعيداً عن أعين الأمن والذى اكتفى بعد ضرب اتوبيسات السياحة بوضع سيارة شرطة من سيارات الدوريات الراكبة على اول شارع عثمان محرم .

ويوجد بالمنطقة ثلاثة تيارات دينية هي الجهاد ، الإخوان ، الدعوة السلفية ، إلا ان الاخير يعاني الاضطهاد من التيارين السابقين بعد اتهامهم المستمر لهذا التيار بانه عميل للنظام وحيث يتحاشى التعامل في السياسة ولكن تظهر قوة الإخوان المسلمين في الاحاديث التي تعقد كل ثلاثاء في مسجد عباد الرحمن اشهر مساجدهم على الإطلاق . يقوم بإلقاء المحاضرات فيه بعض قيادات الإخوان وإن كان اكثرهم تردداً الدكتور عصام العريان .

الجهاد استطاع السيطرة على المنطقة عن طريق التجارة والعمليات التجارية البسيطة بدءاً من فتح محلات للفراخ تبيع بارخص من اسعار السوق وانتهاء بمحلات الجزارة الكبيرة وبعض محلات السوبر ماركت والتي جذبت المواطنين إليها بعد ان ظهر واضحاً فرق الاسعار بينها وبين باقي محلات السوبر ماركت .

في هذه المنطقة يوجد اكثر من ثلاثة آلاف شقة مفروشة في بعض التقديرات واغلبها غير مرخص ولايعرف عنها احد اى شيء كما قال لنا أحد سماسرة الشقق المفروشة بالمنطقة والذى اضاف ان هناك اماكن ومخابيء لاتستطيع اية قوة معرفة طريقها والوصول إليها لضيق شوارعها ولاتصالها بالزراعات التي تحيط بالمنطقة والتي تربطها بمنطقة المنيب .

ولذلك فقد اصبحت مرتعاً للهاربين والخارجين على القانون .

اما منطقة كعبيش فتملك تاريخاً طويلاً مع الإرهاب . منذ اختباء عبود وطارق الزمر داخل احد المساكن بالمنطقة عقب مقتل السادات وتم القبض عليهما في احد المساجد .

والحادث الثاني هو إلقاء القبض على قتلة المحجوب داخل هذه المنطقة الصغيرة .

مرة اخرى لماذا كعبيش بالذات ؟!

المنطقة عبارة عن هضبة تحيطها الزراعة والحدائق من ثلاث جهات وجهة واحدة هي التي تربطها بشارع فيصل .

يقطنها مايقرب من خمسة آلاف نسمة وهم مزيج من اهل الصعيد والبحيرة القليل منهم موظفون والأكثر عمال وعاطلون .

وقد تحولت الاراضي الزراعية إلى مساكن وعمارات شاهقة تؤجر مفروشة دون ضابط او رابط فهي بعيدة عن اعين الرقابة ولايوجد بها مشروعات سوى مصانع البلاط الصغيرة وبعض ورش الميكانيكا .

حدودها الشمالية تمتد مع مجموعة من العزب الصغيرة مثل منشية البكاري وكفر غطاطي وعزبة جبريل وتحيطها من الغرب ترعة المريوطية .. وهي قريبة من الصحراء الغربية عند ملتقى طريق القاهرة الاسكندرية وطريق القاهرة الفيوم مما يسهل للمجرمين وقاطعي الطريق الهروب في اي وقت في اى اتجاه .

وكعبيش من الداخل تتكون من مجموعة من الحوارى والازقة الضيقة وغير المرصوفة ويقسمها شارع واحد هو شارع كعبيش والذى كان مرصوفاً قبل إدخال مشروع الصرف الصحي إلى القرية منذ عامين ولم يتم رصفه إلى الآن .

وبقية شوارع المنطقة لايوجد بها صرف صحي حتى المياه لم تدخل إلا في شارع واحد وهو الشارع الرئيسي للمنطقة واكثر من ٧٥٪ من اهل المنطقة محرومون من المياه العذبة .

اما عن الأمن فرغم ازدحام المنطقة وكثرة سكانها فلايوجد بها نقطة شرطة بعد إلغاء المشيخة منها عام ٦٨ . والتي كانت تابعة لعمدة منشية البكارى .. ولذلك اصبحت المنطقة تفتقر إلى عسكري الدورية او الخفير النظامي منذ عام ٦٨ إلى الآن .

ويوجد بالقرية مسجد واحد تابع للاوقاف واكثر من ١٥ مسجداً اهلياً تمارس نشاطها بعيداً عن الاوقاف .

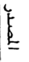
واشهر هذه المساجد مسجد الشيخ نصر وهو تابع للتبليغ والدعوة .

اما خارج المنطقة فتوجد مزرعة فراخ يمتلكها رجل يدعى الشيخ عبد الله وهو قريب احد الافراد الذين قاموا بإطلاق الرصاص على النبوى إسماعيل وزير الداخلية الاسبق وتم القبض على الاثنين وبعد خروجه من السجن اصبح يمارس من داخل المزرعة بعد ان طردته مساجد القرية حيث ان نشاطه ينتمي إلى تنظيم « الناجون من النار » .

هذه الأماكن عبوات ناسفة تمشي على ارض مصر . كما انها ايضاً قنبلة بل قنابل موقوتة لا يعلم إلا الله متى تنفجر .. في وجوهنا ■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أكتوبر 

التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩٣

الإرهاب يختبئ داخل الشقق المفروشة

دليل عقارات شقق خالية مفروشة

رجال الأمن يؤكدون [illegible] كل جمعية إرهابية وراءها شقة مفروشة ولا يخلو شارع في القاهرة أو الجيزة أو حتى ضواحيها العشوائية من شقة مفروشة [illegible]

وعندما [illegible] الإرهاب في عام ١٩٩٠ باغتيال الدكتور رفعت المحجوب تم العثور [illegible] في شقتين مفروشتين بالقاهرة والجيزة بعد أن وصلت معلومات لأجهزة الأمن تؤكد أن بعض الأشخاص استأجروا شقة مفروشة [illegible] القاهرة تنطبق عليهم الأوصاف المعلن عنها وبعد محاولة [illegible] صفوت الشريف وزير الإعلام تم ضبط [illegible] العهد الجديد بالمنصورة ومعهم السلاح والذخيرة [illegible] والسؤال الذي يطرح نفسه :

هل تحولت الشقق المفروشة إلى أوكار للإرهاب ؟! وهل أصبح الأمر [illegible] وأجهزة الأمن ؟ وماذا فعلت أجهزة الأمن [illegible] وما هي عقوبة عدم الإبلاغ عن الشقق المفروشة ؟ وهل هي [illegible] ماذا يقول رجال الأمن وخبراء القانون والإسكان ورجال الإدارة المحلية ؟



فى البداية كان اللواء حسن الألفى وزير الداخلية أول من فتح الملف الخاص بالشقق المفروشة وذلك بعد ضبط الإرهابيين داخل شقة مفروشة بشارع العهد الجديد بمدينة المنصورة أثر المحاولة الفاشلة لاغتيال وزير الإعلام [illegible] أعلن اللواء الألفى وأمام مساعديه [illegible] الأمن والمصالح [illegible] الشرطة [illegible] يجب ان [illegible] نصوص [illegible] الخاص بالشقق [illegible] وتنفيذ العقوبات [illegible] بعدم الابلاغ [illegible] أجهزة [illegible] الشقق المفروشة على مستوى الجمهورية والمرور عليها للتأكد من الابلاغ عنها من عدمه لتطبيق وتنفيذ نصوص القانون وأن أجهزة الأمن وضعت خطة للقيام بحملات تفتيشية على هذه الشقق للتأكد من التزام أصحابها بتنفيذ نصوص القانون . وكان هدف الوزير واضحا منذ البداية وهو القضاء على الارهاب الذى يختبئ داخل الشقق المفروشة .

خطة شاملة

وفور اعلان وزير الداخلية هذا القرار تم وضعه موضع التنفيذ وعلى الفور والكلام للواء أسامة دبوس مساعد وزير الداخلية ومدير الأمن العام تم عقد عدة لقاءات مع مديرى المباحث على مستوى الجمهورية من مطروح حتى أسوان وتم الاتفاق فيها على اجراء مسح جغرافى شامل على الطبيعة لكافة الشقق المعروضة للايجار مفروش أو المفروشة فعلا وأصبح لدى ضباط المباحث على مستوى كل قسم أو مركز بيان شامل بهذه الشقق . ومعلومات عن كافة قاطنيها ونستطيع ان نقول ان هناك بانوراما كاملة عن هذه الشقق لدى أجهزة الأمن ، وتم ذلك بالتنسيق مع أجهزة مكافحة الآداب سواء المركزية أو المحلية والفروع الموجودة لدى مديريات الأمن . ومن خلال المرور تم التوصل إلى حالات اشتباه كثيرة بالتنسيق مع الأجهزة المعاونة وتم فحصها بالاضافة إلى أنه تم تحرير محاضر لبعض ملاك هذه الشقق الذين لم يقوموا بالإخطار ووجهت لهم تهم مخالفة بنصوص القانون وإيواء أشخاص غرباء فى هذه الشقق وتمت إحالتهم للقضاء .

ويضيف مدير الأمن العام أنه نظراً للجدية الشديدة التى تمت بها حملات الحصر والتفتيش ظهرت الحالات بصفة واضحة فى المنيا وأسيوط وسوهاج وأسوان وتم التركيز فى المنطقة المركزية على الأماكن المتطرفة والأماكن العشوائية التى يتركز فيها التطرف والتى يحتمل اختفاء بعض العناصر المطلوبة فيها والاماكن الجديدة أيضا وسوف تمتد إلى كل محافظات الجمهورية .

مهمة يومية

ويضيف اللواء أسامة دبوس بأن الخطة الأمنية الموضوعة ليست مجرد خطة موسمية فقط ولكنها أصبحت ضمن العمل اليومى لضباط البحث الجنائى ، وقد تم تخصيص قوات من أمناء الشرطة والشرطة السريين لهذا العمل الأمنى الهام بحيث أصبحت أعمالا يومية مستمرة لجهاز الشرطة تتم متابعتها ومن المسئوليات الأساسية له ، ومما لا شك فيه أن متابعة الشقق المفروشة والتى يمثل عددها آلاف الشقق فى القاهرة وحدها فقط بما يستتبع اجراء التحريات بصفة يومية ومكثفة ، ولعلنا نذكر قضية مقتل الدكتور الذهبى فى الجيزة حيث وجدت جثة المرحوم الدكتور الذهبى فى شقة مفروشة بالهرم فكانت الشقق المفروشة ملاذاً للارهابيين وتم تنفيذ الجريمة فيها .

ويضيف مدير الأمن العام أنه تم التنسيق بين أجهزة الأمن بما فيها مكافحة التهرب الضريبى والأحياء وإدارات الضرائب العقارية للمساعدة فى حصر الشقق المفروشة وتحديد عناوينها وضابط المباحث ينتقل من شارع إلى شارع بعد أن تم تقسيم كل منطقة إلى أحياء وشوارع والمرور على هذه الشقق يتم طبقا لخطة دورية معينة . وعن الحل المناسب لمشكلة الشقق المفروشة يؤكد مدير الأمن العام أن الحل هو أن يقوم الملاك وأصحاب الشقق باخطار الجهات الأمنية عن تأجير شققهم خلال ٧٢ ساعة كما نص القانون على ذلك .

خلال ٢٤ ساعة

ويطالب اللواء أسامة دبوس أن يتم تعديل



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩٣

هذا النص القانونى فبدلاً من ان يتم الاخطار خلال ٧٢ ساعة - يتم فى خلال ٢٤ ساعة فقط حيث تبين من الواقع العملى أن بعض الارهابيين يقومون باستئجار الشقق المفروشة ويغادرونها قبل الاخطار عنها . ويشير إلى أن المشكلة الكبرى التى تبحث أجهزة الأمن لها عن حل هى أن كثيرا من المواطنين يحجمون عن الابلاغ والاخطار عن تأجير شققهم تهرباً من الضرائب ولكن يجب ان يكون معروفاً لدى المواطنين ان عدم التعاون فيما يتعلق بالإخطار عن مستأجرى الشقق المفروشة يترتب عليه نتائج بالغة السوء فيما يتعلق باستغلال الارهاب والتطرف فى هذه الشقق ولا يعادل ما يحققه من عدم متابعته ضرائبيا . فالضرر الذى يحدث أكبر بكثير من المبالغ المالية الضئيلة التى يدفعها لخزانة الدولة ويجب ان يكون هناك وعى لدى المواطنين بأن الهدف من ذلك كله هو مكافحة الارهاب وليس لتحصيل الضرائب .

وسألت اللواء محمد يوسف نائب محافظ القاهرة للمنطقة الغربية عن إمكانية حصر الشقق المفروشة فى القاهرة والمرور عليها ودور المحليات فى هذه القضية ؟!!

● فأجاب بأنها مسألة مستحيلة ومن المستحيل حصر عدد الشقق المفروشة لأن عددها كبير جداً فتنفيذ حصر دقيق للشقق المفروشة من الصعب جداً ، ولكن المطلوب حملات فجائية على مواقع محددة حتى يصل لكل مواطن شعور بأنه معرض لهذه الحملات فى أى وقت ، وهذا يعطيه إحساسا بأنه تحت الرقابة باستمرار من جانب أجهزة الأمن وهو معرض

للعقاب وبالتالى فسوف يمتنع عن قبول أى مستأجر لا يثق فيه أو يأوى أى شخص لا يعرفه فى شقته المفروشة ويضيف نائب المحافظ بأن المحافظة تقوم حاليا عن طريق الأحياء بابلاغ الشرطة عن الاخطارات التى تصل إليها من الملاك وأصحاب الشقق بتأجيرها مفروشة ، وما عدا ذلك فإن الأمر يعتمد على اجراءات الشرطة وتحرياتها وإدارات الايرادات بالمحافظة (مأموريات الضرائب العقارية) تقدم أى معلومات لأجهزة الأمن لتساعدها فى أداء مهمتها فى مكافحة الإرهاب .

وأسأله : وكيف يتم التعاون بين أجهزة الشرطة والأحياء للسيطرة على الشقق المفروشة وسماسرتها ؟!

فيجيب نائب المحافظ بأن الأحياء يجب عليها أن تقوم بإرسال كشف يومى إلى أقسام الشرطة بالاخطارات التى وصلتها عن تأجير الشقق المفروشة وتقوم الشرطة باجراء تحرياتها لكشف الشقق المشبوهة منها والمرور عليها وأيضا يجب أن يتم التعاون مع إدارات الايرادات وهى مأموريات الضرائب العقارية بالأحياء « العوايد » فنحن فى هذه الادارات لدينا حصر كامل ودقيق عن عدد الشقق المفروشة . وحتى نكون واقعيين فإن الظروف تفرض علينا ان تقوم الشرطة بالتعاون مع إدارات الضرائب العقارية بالتفتيش على عدد محدد من العقارات كل فترة زمنية نظرا للعدد الضخم من الشقق المفروشة .

ويضيف نائب المحافظ بأن القانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٧ فى الجزء الخاص بالشقق المفروشة حدد الاجراء الخاص بذلك ، فهو يلزم صاحب الشقة باخطار الحى عند تأجير الشقة المفروشة ويتضمن الاخطار اسم المستأجر ومدة الايجار وتاريخ العقد ولكن ما يحدث فى الواقع هو أن نسبة لا تقل عن ٨٠ ٪ من أصحاب الشقق المفروشة لا يلتزمون بتنفيذ هذا القانون واعتماداً على أن القانون لم يرتب عقوبة على عدم الاخطار سوى عدم نظر أى دعوى تتعلق بمشاكل الشقق المفروشة إلا فى الحالات التى تم الاخطار عنها ..

العقوبة غير رادعة

وترى الدكتورة فوزية عبد الستار استاذ ورئيس قسم القانون الجنائى بجامعة القاهرة ورئيس اللجنة التشريعية بمجلس الشعب ان القانون رقم ٤٩ لسنة ٧٧ فى شأن تأجير وبيع الأماكن لتنظيم العلاقة بين المؤجر والمستأجر وما أدخل عليه من تعديلات ينظم إيجار الشقق المفروشة ويلزم فى المادة ٤١ منه كل من أجر مكانا مفروشاً أو جزءاً منه أو آوى أو أسكن أى أجنبى أو مصرى أن يخطر قسم الشرطة الذى يتبعه المكان باسم الشاغل للمكان وجنسيته ورقم جواز سفره إن كان أجنبيا ورقم ومكان وتاريخ صدور بطاقته الشخصية أو العائلية إن كان مصرياً ومدة الايجار أو الاشغال والغرض منه وتاريخ بداية هذه المدة ونهايتها وذلك خلال ثلاثة أيام من تاريخ تأجير أو شغل المكان أيهما سبق . وتضيف بأن المشرع يقرر فى المادة ٧٨ منه معاقبة من يخالف هذا الحكم بالحبس مدة لا تقل عن شهر وبغرامة لا تقل عن مائة جنيه ولا تجاوز ٥٠٠ جنيه أو بإحدى هاتين العقوبتين . فالقانون ألزم المؤجر بالابلاغ عن المستأجر ، وكان يهدف من ذلك إلى أن يخضع هؤلاء الأشخاص لرقابة سلطات الأمن . وكان هذا النص فى ظل الظروف العادية نصاً لا بأس به ووافيا بالغرض منه ، ولكن العقوبة حاليا أصبحت غير رادعة والالتزام أصبح غير كافٍ . وتقترح الدكتورة فوزية عبد الستار تعديل نص المادتين ٤١ و ٧٨ من القانون على النحو التالى : يلتزم المؤجر للمكان المفروش بألا يؤجر هذا المكان إلا بناء على تصريح مسبق من جهات الأمن وهى نقطة فعالة وهامة وسوف تأتى بنتائجها فى ظل الظروف الحالية التى يلجأ فيها الخارجون على القانون إلى تأجير الشقق المفروشة . أما بالنسبة للمادة ٧٨ فالتعديل يجب أن يشمل تشديد العقوبة بحيث تكون الحبس مدة لا تقل عن ٦ أشهر والغرامة التى لا تقل عن خمسمائة جنيه ولا تجاوز ألفى جنيه دون أن يكون هناك تخيير بين هاتين العقوبتين ويصبح الحبس وجوبيا والغرامة وجوبية أيضا . وهذا سيؤدى إلى حرص المالك والمؤجر على تنفيذ الالتزام القانونى الوارد فى المادة (٤١) فى ضوء

ما نراه من تعديل إذا أجر المكان المفروش دون ترخيص سابق من جهات الأمن وترى الدكتورة فوزية أن اجراء هذه التعديلات أمر ضرورى فى هذه المرحلة الهامة للتصدى لخطر الارهاب ، ولابد من اعلام واسع النطاق أيضا لأفراد المواطنين بهذه القوانين ونصوصها ليعرفوا ما هو واجباتهم وما هو الجزاء المقرر لذلك .

٢ مليون شقة

ويرى الدكتور ميلاد حنا استاذ الهندسة الانشائية بجامعة القاهرة ورئيس الاسكان السابق بمجلس الشعب أن السيطرة على الشقق المفروشة مسألة شبه مستحيلة لأنه يوجد فى الوقت الحالى نحو ٢ مليون وحدة سكنية خالية ولا يوجد ما يمنع أى مالك للعمارة أو للوحدة السكنية تمليك أن يؤجرها مفروشة ، وقريبا ينتظر أن تطبق آليات السوق على هذه الشقق فتؤجر غير مفروش . ومن ثم فإن القيود الموضوعة حاليا على المفروش من ناحية إلزام المالك بابلاغ الشرطة والضرائب والوحدة المحلية هى مسائل تعقد الحياة ولن يمكن تطبيقها على هذه الملايين الكبيرة . وإن جاز أنه يمكن عمل قيود ورقابة على الأحياء الراقية حيث أن الشقق المفروشة التى تناسب السياحة فى أحياء مثل الزمالك ومصر الجديدة وما أشبه فإن إيجار الشقة المفروشة أو غير المفروشة فى الأحياء الشعبية والأحياء العشوائية أمر بالغ الصعوبة إلا من خلال وعى الناس أنفسهم وتعاطفهم من أجل إيقاف هذه الأنشطة ، ولعل أبلغ دليل على ذلك هو الرقابة على الشقة حيث الدعارة أو لعب القمار أو المسائل اللا أخلاقية فإن الجيران أنفسهم هم الذين يبلغون السلطات . ولذلك فالمشاهد مؤخراً هو التعاطف الجماهيرى لمقاومة الارهاب ، ومن ثم يتوقع الدكتور ميلاد حنا أن يتم ابلاغ الأهالى لجهات الأمن عن الشقة التى يشكون فى انها تستخدم لهذا الغرض فتوضع على الفور تحت الرقابة والسيطرة .

أحد الأوكار

ويؤكد اللواء الدكتور أحمد أبو القاسم مساعد أول وزير الداخلية للرقابة والتخطيط والمتابعة أن الشقق المفروشة أحد الأوكار للإرهابيين ، فهى ضمن الأماكن التى تستغل فى الاختفاء عن أعين الشرطة . ووجود الشقق المفروشة على مستوى الجمهورية وانتشارها فى كل المحافظات يسهل عملية الانتقال المتكرر من محافظة الى أخرى ومن مركز إلى آخر . وبالتالى تسهل عملية الاختفاء ولكن سرعة الرصد والمتابعة هى التى تؤدى إلى تضييق الخناق على هذه العناصر .

ويضيف مساعد أول وزير الداخلية أنه مع اتساع نطاق عدد هذه الشقق المفروشة وعدم التزام المواطنين بأحكام قانون العلاقة بين المالك والمستأجر وظهور فئة السماسرة الذين يحققون الثراء الفاحش بواسطة هذه الشقق المفروشة . ساعد ذلك كله بعض العناصر الارهابية على اتخاذها كأوكار للاختفاء والهروب عن أعين الشرطة وأجهزة الأمن بصفة عامة ووزارة الداخلية بصدد أن تقوم بعمليات حصر لهذه الشقق على مستوى المناطق ، وقد وضعنا خطة أمنية شاملة متدرجة تبدأ بالمناطق ذات النشاط الارهابى التى تتميز بالاسكان العشوائى ؛ لأن الارهابيين يختفون بسهولة فى هذه المناطق .

ومن وجهة نظر الوزارة فإن المناطق السياحية ليست لها أولوية فى مجال هذا الحصر إذ أن الغالبية من العناصر الارهابية من طبقات عاطلة أو حرفية ولا تسمح لهم ظروفهم ومواقعهم بالاختفاء فى الأماكن السياحية ذات القيمة الايجارية المرتفعة ويثير سلوكهم الشبهة وسط هذه المناطق . وهذه الخطة الأمنية الشاملة يجرى تنفيذها حاليا .

صياغة التعديلات

ويضيف مساعد أول وزير الداخلية للتخطيط والرقابة بأن الوزارة ستطبق نصوص القانون فى الحالات التى يتم ضبطها والذى ينص على أن إيواء الهاربين أو المحكوم عليهم فى أماكن سكنية تكون مسئولية المؤجر كشريك كامل فى الجريمة إذ أن المادة ٨٣ من قانون الاسكان تنص على أن العقوبات الواردة فيه لا تخل بالعقوبات الواردة فى القانون الأشد فى أى قانون آخر .

والاعلان عن تطبيق أحكام القانون فى المواد ١٤٢ و ١٤٤ و ١٤٥ والتى تتعلق باختفاء الهاربين على الملاك والمستأجرين لا تقل عن سنة حبس وتصل إلى ٧ سنوات أشغالا شاقة باعتبار أن هؤلاء الأشخاص خطرون على الأمن ومحكوم عليهم ومجرمون أيضا وسيجعل تطبيق نصوص هذه القوانين من هذه الأحكام صفة الردع لكى يلتزم المؤجرون بتنفيذ أحكام القانون .

ويؤكد اللواء أحمد أبو القاسم أنه ضمن خطة الوزارة إدخال بعض النصوص على أحكام قانون السكان الجديد بما يمكن من أحكام السيطرة على هذه الأماكن المفروشة خاصة أن لها تأثيرا ضارا على النواحى الأمنية بصفة عامة . وهذه التعديلات تتم صياغتها حاليا وستقدم قريبا إلى مجلس الشعب لمناقشتها

المشكلة الكبرى

فى حين أن اللواء توفيق جلال عبد الله مدير الرقابة الجنائية بمصلحة الأمن العام يفجر قضية أخرى هامة وهى قضية الشقق المغلقة وهى تمثل خطراً كبيراً على الأمن فهى لا تعتبر مفروشة وقد تكون مفروشة وتأوى الارهابيين فقد تركها أصحابها بدون أن يشغلوها فى غيبة نصوص قانونية عادلة وهذا النوع من الشقق عددها كبير جداً ومخيف ولن يقضى عليها إلا إذا وجدنا علاجا جذريا لها . فأصحاب هذه الشقق قاموا بتطويع النصوص القانونية لمصلحتهم ، والحل فى رأيه هو ترك العلاقة بين المالك والمستأجر لمسألة العرض والطلب .

ويؤكد مدير الرقابة الجنائية أن الأمن ليس ضد الشقق المفروشة والحل فى رأيه يتمثل فى بناء جسر من الثقة بين أصحاب الشقق وضباط البحث الجنائى ، فغير مطلوب من هؤلاء الأشخاص غير توصيل المعلومات أولا بأول عن قاطنى هذه الشقق إلى ضباط المباحث .

وهناك نقطة أخرى يمكن أن تؤدى إلى إلتزام المواطن بالاخطار عن شقته التى تم تأجيرها وهى أنه إذا استطعنا تخفيض الضريبة عن بعض هذه الشقق أو إعفاء بعضها خاصة فى المناطق الشعبية فإن ذلك قد يؤدى الى بعض النتائج الايجابية وكسب الثقة أيضا .

حملات مستمرة

أما اللواء حسن عبيدو مساعد وزير الداخلية ومدير أمن الاسكندرية فيؤكد أن هناك حملات مستمرة يوميا مشتركة بين إدارة البحث الجنائى ومباحث أمن الدولة بالتنسيق مع محافظة الاسكندرية لحصر الشقق المفروشة والمرور عليها وتفتيشها وتوسيع دائرة الاشتباهات خاصة فى الصيف المزدحم بالغرباء .

ويضيف مدير أمن الاسكندرية أننا نقوم بمتابعة الشقق ليس فقط فى شهور الصيف ولكن أيضا فى شهور الشتاء وأكبر دليل على ذلك قضايا ضرب السياحة فقد تم ضبط المتهمين فيها فى الاسكندرية فى شقق مفروشة بالمنتزه والعصافرة . وقاتل الشهيد على خاطر تم ضبطه فى شقة مفروشة فى أحد شهور الشتاء . وينوه اللواء عبيدو إلى نقطة هامة وهى أن هناك كثيرا من الشقق المغلقة التى لا يوجد أصحابها فى الاسكندرية ولكنهم يتملكونها لاستخدامها كمصيف وهى أيضا تخضع للرقابة .

حصر السماسرة

ويشير مصدر أمنى بمديرية أمن القاهرة إلى أن هناك طرفين آخرين مرتبطين بعملية الشقق المفروشة غير صاحب الشقة . أولها السمسار الوسيط ما بين المؤجر والمستأجر نظير عمولة تختلف من شخص لآخر ومكان لآخر ، وهذا السمسار له دور خطير جداً من ناحية الجرائم التى يمكن أن ترتكب داخل الشقق المفروشة لأنه فى بعض الاوقات يرشد المستأجر عن الشقة التى لايقوم اصحابها باخطار أقسام الشرطة أو جهات الأمن عنها . وبالتالى يمكن أن ترتكب بها مخالفات لاحكام القانون . لذلك يتم الآن حصر سماسرة الشقق المفروشة فى دائرة كل قسم وتخصص لهم دفاتر خاصة بهم وتتم متابعتهم حاليا من جهات الأمن المختلفة باعتبارهم احد مصادر المعلومات الهامة التى تكشف عن غموض بعض الحوادث .

أما الطرف الثانى فهو حارس العقار الذى يكون على علم ودراية كاملة بكل كبيرة وصغيرة تحدث فى الشقق المفروشة وذلك نظير مبلغ من المال يتقاضاها من المستأجر أو المالك .

ضرائب الشقق المفروشة

أكد مصدر بمأموريات ضرائب المحال العامة والملاهى بالقاهرة أن الشقق المفروشة يتم احتساب ضريبتها بسعر ضريبة الأرباح التجارية والصناعية مع خصم ٥٠ ٪ من القيمة الايجارية كمصروفات وأن ضرائب الشقق المفروشة فى القاهرة تحتسب حسب السنة التى أقيم فيها المبنى . فالقانون يحدد المصروفات للشقق المفروشة للمبانى قبل عام ٤٤ بما لا يقل عن ١٠ أمثال القيمة الايجارية . والمصروفات للشقق التى تم بناؤها حتى ٥ نوفمبر ٦١ بمعدل ٧ أمثال القيمة الايجارية وحتى ٦ أكتوبر ٧٢ بنحو ٥ أمثال القيمة الايجارية . وبعد ذلك التاريخ فإن المصروفات لاتزيد على ٣ أمثال القيمة الايجارية ومن واقع دفاتر مصلحة الضرائب فإن :

- مأمورية العجوزة والمهندسين تم الابلاغ عن ١٠ آلاف شقة متوسط إيجارها ما بين ٩٠٠ جنيه و ١٨٠٠ جنيه مصرى .
- الدقى ١٠ آلاف شقة مفروشة من ٢٠٠ إلى ٣ آلاف جنيه للشهر وقاطنوها من العرب والأجانب .
- السيدة زينب وجاردن سيتى وعابدين والزمالك وقصر النيل والمنيل ٢٥ ألف شقة مفروشة تتراوح الايجارات ما بين ٢٠٠ و ٢٥٠٠ جنيه شهريا .
- الهرم ٢٥٠٠ شقة مفروشة معظمها يتم تأجيرها للعرب ويتراوح متوسط الايجارات من ٣٠٠ إلى ١٢٠٠ جنيه شهرياً .

وراء كل عملية ارهابية..



شقة مفروشة

تحقيق :
سامي أبوالعز

٢ مليون شقة مفروشة لاتعرف عنها الحكومة شيئا

عالم الشقق المفروشة عالم خاص ومثير.. وغريب.

عالم خاص لسلبياته ومشاكله التي تختلف عن سمات ومشاكل كل قطاع الاسكان.. بمختلف شرائحه الاقتصادية والمتوسطة ورغم خضوعه لرقابة الضرائب والشرطة الا ان هناك اكثر من نصف مليون شقة مفروشة لا تعرف عنها الشرطة شيئا لانها تؤجر في الخفاء وبطرق ملتوية.

وهو عالم مثير لما يحتويه من حقائق عجيبة عن مالك الشقة المفروشة وعن الباحث عنها وعن مستأجرها وعما يدور بداخلها.

قديما قالوا وراء كل جريمة امرأة قول مأثور تردد كثيرا بعد كل حادثة اجرامية وتطور العقل الاجرامي وتغير معه القول مثل الكثير في حياتنا من الامور التي لحق بها التغيير والتطوير واصبح «ابحث عن الشقة المفروشة تجد ابشع الجرائم» نعم فان معظم الجرائم الارهابية التي ارتكبت في حق مصر اتضح ان الشقة المفروشة هي البطل الحقيقي لها بما تيسره من حماية لمرتكبيها. سواء كانت في مناطق بالمدن او في القري.

.. داخل هذه الشقق تذبح الاخلاق والفضيلة بلا رحمة وداخلها جري الترتيب والتدبير والاختفاء والتستر علي كثير من جرائم وقضايا الامن العام. والان بعد ان وصل عدد هذه الشقق بالقاهرة وحدها اكثر من ٢ مليون شقة فكيف يحكم القانون هذا العالم؟ وما هي اسراره وخفاياه؟ ومن المسئول عن الجرائم داخل الشقق المفروشة؟ اتجه الملاك الاذكياء الي تحويل مساكنهم الي شقق مفروشة تجلب لهم الربح السهل الوفير بعيدا عن متاعب المستأجرين وبسبب ذلك انتشرت الشقق المفروشة في كل مكان في القاهرة وفي كل المدن بل امتدت الي الارياف والمراكز الصغيرة. وتحولت كثير من العمارات الي فنادق تنخر بالداخلين والخارجين واصبحت هناك شوارع رئيسية باكملها شققا مفروشة وزحفت من الشوارع الرئيسية الي الشوارع الفرعية والجانبية والاماكن المتطرفة عن العاصمة.

ارتفعت لافتات هذه الشقق في الاحياء الشعبية وتخصصت عمارات باكملها لتكون شققا مفروشة بل وبنيت عمارات خصيصا لتؤجر شققها مفروشة مثل العديد من العمارات الجديدة في مدينة نصر.

وفي معظم الشقق اصبح البواب هو الأمر الناهي فالمستأجر لا يعلم شيئا عن صاحب الشقة وانما تكون كل تعاملاته مع البواب وبدون عقد مبرم او اخطار للضرائب او الشرطة وهنا بداية الكارثة، وكما اثبتت الحملات التفتيشية التي [...] بها قوات الامن العام علي الشقق المفروشة المسجل منها وغير المسجل وخاصة بعد العمليات الارهابية.. ان الارهابيين اتخذوا من هذه الثغرات اوكارا لهم لتخطيط وتنفيذ عملياتهم الاجرامية التي لا يجني شعب مصر منها سوي المزيد من الدماء.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ / ديسمبر ١٩٩٢

الأهالي يرفضون الابلاغ عن مستأجري الشقق تهربا من الضرائب!

حملات .. مكثفة

اللواء عادل النحاس نائب مدير امن القاهرة يؤكد ان صاحب الشقة الذي يقوم بتأجيرها مفروشة لابد ان يقوم بابلاغ الاجهزة الامنية والا يقع تحت طائلة القانون، وقال انه تخرج حملات مستمرة ومستديمة علي هذه الشقق من شرطة الآداب والقسم المختص والدوريات الليلية تقوم «بالتتميم» عليها والتأكد من ان مستأجر الشقة هو الموجود في عقد الايجار.

وهذه الحملات عندما تتوصل الي شقق مفروشة لم يتم الابلاغ عنها تقوم بالتحري اولا عن ساكنيها والتأكد من اشخاصهم كما تقوم بتحرير محضر لصاحبها الذي يقع علي الفور تحت طائلة القانون.

وأضاف اللواء عادل النحاس قائلا ان اصحاب الشقق المفروشة يخافون من ابلاغ الضرائب لكننا نناشدهم دائما وباستمرار ان يقوموا بابلاغ الجهات المختصة. واشار الي ان اغلب الذين لم يبلغوا عن شققهم المفروشة هم من اهالي المناطق العشوائية الذين يقومون بتأجير «عشة او غرفة فوق السطح» مفروشة وان متابعة هذه الاماكن عسيرة علي الجهات الامنية الا انه جاري حصرها بصفة مستمرة واختتم قائلا : نحن ننادي دائما بالمشاركة الشعبية من الاهالي ونهيب بالمواطنين الابلاغ فورا عن الغرباء والمجهولين الذين يظهرون في شقق مفروشة في الاماكن العشوائية.

التحايل

احمد جمعة المحامي يقول: القانون وضع ضوابط بالنسبة لتأجير الشقق المفروشة ومنها وجوب اخطار الوحدات المحلية التابع لها العقار واقسام الشرطة.. وهذا تقريبا هو القيد الوحيد الموجود عليها، لكن لدينا مشكلة وهي ان القوانين التي تظهر بهذا الشأن تكون نتيجة انفعالات وقتية وليست بناء علي دراسات واقعية بتنسيق مع كافة الاجهزة المختصة قبل ظهور اي قانون. فالواجب قبل الاصدار ان تشكل لجنة تتكون من المختصين بموضوع القانون وان تشترك فيها كافة الوزارات المختصة التي يمسها هذا الموضوع فلا اعتقد انه عند اصدار قانون خاص بالاسكان مثلا ان يؤخذ رأي وزارة الداخلية مع انه ظهر في هذه الأيام وبطريقة واضحة لعين الرجل العادي ان المشكلة الامنية مرتبطة ارتباطا وثيقا بالمناطق العشوائية والشقق المفروشة، فالواجب حتي نصدر قانونا صحيحا واقعيا يمكن تنفيذه ولا يحتاج تدخل المشرع علي فترات متقاربة لتعديله ان تكون هناك لجان مختصة تقوم بالدراسة الواقعية الفعلية وان يشارك في هذه اللجان كل الوزارات المختصة.

واضاف احمد جمعة ان الشقق المفروشة لها قانون اوجب الاخطار عن واقعة التأجير ولكن اصحاب هذه الشقق يتحايلون علي هذا القانون ويتجنبون اخطار الجهات الواجب اخطارها تجنبا لدفع الضرائب التي تقوم مصلحة الضرائب بتحصيلها من اصحاب الشقق المفروشة لان هذه الضرائب تحدد بطريقة جزافية غير واقعية مما يجعل اصحاب الشقق يتهربون من هذا الاخطار. فكان يجب علي المشرع عند اصدار هذه القواعد المتعلقة بالشقق المفروشة ان ينسق بينها وبين القوانين الضرائبية المترتبة علي هذا الاخطار.

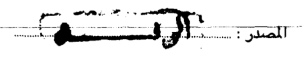
تشريع جديد

ويضيف حيدر بغدادي عضو مجلس محلي محافظة القاهرة السابق ان الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء قدر عدد الشقق المفروشة بمصر عام ١٩٨٩ بمليون ونصف مليون شقة بخلاف ٢٥٠ الف شقة تدار بدون ترخيص عن طريق ملاك العقارات والشقق من الباطن وان هذا العدد ارتفع الان الي ما يزيد علي ٢ مليون شقة مفروشة.

واشار الي ان هذه الظاهرة بدأت في الانتشار في ظل ظروف الانفتاح الاقتصادي وقد اوصت لجنة الاسكان بمجلس محلي القاهرة عام ١٩٨٨ بعدم الترخيص للشقق المفروشة لانها احدى الوسائل التي تزيد من مشكلة الاسكان والتربح بطريقة غير عادية كما انها مأوي للفساد والاعمال المنافية للاداب وايضا للصوص وتجار المخدرات والمسجلين الخطرين.

ويطالب حيدر بغدادي بضرورة اصدار تشريع يغلق نشاط هذه الشقق من اجل حل مشكلة الاسكان بالجمهورية، فضلا عن انها مأوي للارهاب في مصر.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ [illegible] ١٩٩٢

الضرائب

يتم تحصيل الضرائب المستحقة علي الشقق المفروشة التي يتم الاخطار عنها دون السؤال عن جنسية المستأجر.. ويحدث تنسيق وتعاون مع اجهزة الشرطة ومصلحة الضرائب في حالة وجود شقق مفروشة لم يتم الابلاغ عنها.

القانون رقم ١٥٧ لسنة ٨١ ينص علي ضرورة اخطار الممول عن تأجير اي وحدة سكنية مفروشة خلال اسبوعين من بداية عقد الايجار والابلاغ عن خلوها او انتهاء عقد الشقة المفروشة خلال اسبوعين من نهايته ومن هنا يتضح ان مصلحة الضرائب والمأموريات التابعة لا يهمها سوي تحصيل الضريبة المستحقة علي الشقق لصالح الدولة اما غير ذلك فهي مهمة الشرطة ولا تدخل في اختصاص الضرائب.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: المساء

التاريخ: ٢١ ديسمبر ١٩٩٣

ملف الارهاب يفضح مخططاتهم !!

□□ المعركة بين الشرعية والارهاب لا تزال متواصلة .. فمنذ اليوم الاول الذى اطل فيه ذلك « الشبح الأسود » بوجهه القبيح على أرض مصر الطيبة المسالمة التى لم تعرف يوما مثل ذلك العنف والدمار والجميع فى حالة استنفار دائم لمواجهة ذلك التهديد القوى لمستقبلنا ووجودنا كامة عريقة كدولة لها دور ريادى فعال فى المنطقة .

واذا تحدثنا عن حصيلة المواجهة خلال الفترة الاخيرة سنرى أن هناك كثير من النتائج الايجابية التى تحققت حيث افلحت قوى الامن فى بسط قبضتها على منابع الارهابيين واستطاعت بسط قبضتها على منابع الارهابيين واستطاعت محاصرة معوق العمليات الارهابية من الداخل والخارج كما نجحت هذه السلطات فى تحقيق هدف كبير كانت تسعى إليه منذ فترة طويلة وهو دفع المواطنين جنبا الى جنب مع رجال الشرطة للتصدى لهذا الخطر الداهم .

المناطق العشوائية بيئة خصبة للارهاب والتطرف

المعركة مستمرة بين الشرعية والمنحرفين !

● نجاح وزارة الداخلية فى سرعة القبض يرجع للاسلوب العلمى !

● مبالغ مالية كبيرة للمواطنين فى حالة القبض على الارهابيين

● الاستفادة بأجهزة الكمبيوتر فى تعقب خطوات الارهابيين

● السقوط المدوى للارهابيين يتوالى بفشل أهدافهم



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ ديسمبر ١٩٩٢

أنكسرت شوكة الارهابيين

... لقد كان الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء محقا عندما أعلن أمام مجلش الشعب أن الحكومة استطاعت كسر شوكة الارهاب .. فالاحساس العام يشير الى تضاؤل خطورة الارهابيين مقارنة بما كان يحدث أوائل هذا العام مثلا .. كما أن الثقة تولدت فى نفوس الجميع فى قدرة رجال الأمن على تطوير أدواتهم لمواجهة التطور فى أسلوب الارهابيين.

عام من الانتصارات

ونحن على أعتاب عام جديد كان لابد من ابراز دور الأجهزة الأمنية فى التصدى لعدد من العمليات الارهابية التى تم الاعلان عنها خلال شهر واحد فقط ... ورغم المواجهة مستمرة ورغم أن الارهابيين مصرون على الاستمرار فى عملياتهم الاجرامية والتى كان أخرها حوادث اطلاق النار على احدى دور العرض وقتل أحد رجال الأمن أمام مسكنه وحادثة أسيوط المروعة التى راح ضحيتها عدد من ضباط الشرطة اضافة الى اصابة مجموعة من المواطنين الابرياء .

.. رغم كل ذلك فإن ما يفعله رجال الأمن يستحق منا كل مؤازرة وتشجيع لأنهم يحمون أمننا ويصونون مستقبلنا ومستقبل أبنائنا وتتجلى اهمية دورهم فى نجاحهم فى اسقاط عدد كبير من الارهابيين وافشال مخططاتهم الاجرامية ضد الوطن .

ثار شيماء !!

□ وتأتى قصة نجاح أجهزة الأمن فى إلقاء القبض على أعضاء الخلية الارهابية المسئولة عن محاولة اغتيال رئيس الوزراء مؤخرا دليلا على الأسلوب العلمى الذى أصبحت الوزارة تتبعه فى عملها .. فلم يُترك شيء للصدفة وحرصت القيادات الأمنية على أن يكون عملها دقيقاً يلتزم بخطة علمية لتواجه التطور الكبير فى أسلوب عمل الارهابيين .

ويشير مصدر أمنى الى ان الوزارة بدأت فى وضع يدها على عدة خيوط فى هذه القضية بعد ساعات قليلة من وقوعها .. وكانت البداية من مكان وقوع الانفجار فقد تجمع رجال المعمل الجنائى حول السيارة الاوبل المستخدمة فى الحادث وأقاموا حولها كردوناً أمنياً حتى لا يقترب منها أحد وكان الهدف واضحا هو إلا يُسمح لأحد بالاقتراب منها أو العبث بما تبقى من مكوناتها .. فكل قطعة فيها يمكن أن تكون دليلاً يفيد فى التوصل للجناة وقد نجح رجال المعمل الجنائى فى التوصل لماركة ولون السيارة كما استطاعوا معرفة رقم الشاسيه الخاص بها وان كان رقما أو اكثر تعرض للطمس تماما .

خيوط القضية

وعاد رجال الامن الى مئات السجلات الخاصة بهذا النوع من السيارات ليستدلوا منها على كل ما يمكن معرفته عنها .. ورغم الصعوبة الشديدة فى هذا العمل الذى اوصى لقيادات الوزارة بضرورة الاستعانة بأجهزة الكمبيوتر فى تسجيل هذه البيانات فيما بعد .. تمكن رجال البحث من التوصل لملف السيارة وتبين أنها بيعت عدة مرات عن طريق التوكيلات وان صاحبها الاساسى يعمل مديراً لمدرسة بشبين الكوم بالمنوفية .

تعقب سلسلة المشترين

وأمسك رجال الامن بهذا الخيط حتى نهايته ونشطت جهودهم فى تعقب سلسلة المشترين للسيارة حتى وصلوا الى معرض أبو يحيى بمدينة شبين القناطر الذى تبين أنه باعها قبل الحادث بيوم واحد أى يوم ٢٤ نوفمبر الى احد الأشخاص يدعى لطفى محمد عثمان ومقيم بشارع جوهر القائد بالموسكى رقم ٥ .. وتبين بعد التحقيقات الدقيقة إنه الارهابى سيد صلاح .

اصرار على الارهاب

□ وفى نفس الوقت كان لدى رجال الأمن خيط آخر من خلال أحد ضباط المرور الذى حرر مخالفة مرورية للسيارة أمام ضريح الزعيم جمال عبد الناصر وطلب من قائدها دفع ١٢٠ جنيها واحضار مستنداتها الأصلية.

تحقيق :

حسين بدوى

وقد تبين فيما بعد أن قائد السيارة ما هو إلا سيد صلاح وكان بصحبته شخص آخر هو الارهابى عصام محمد وقد أحتجز ضابط المرور السيارة لمدة ٦ ساعات حتى يحضر قائدها الأوراق المتعلقة بها دون أن يعلم أن اطاراتها مليئة بمادة متفجرة سوف تستخدم فى اليوم التالى فى محاولة اغتيال رئيس الوزراء ويبدو الاصرار الشديد من الارهابى سيد صلاح على تنفيذ العملية من عودته بالأوراق للضابط حتى يستلم السيارة ويقوم بالعملية .

شكوك ابو يحيى !

ورغم أن أجهزة الامن كانت تمضى فى الطريق الصحيح الذى يصل بها الى نهاية المطاف الى القبض على الجناة إلا أن القدر اراد هو الآخر أن ينتقم من الارهابيين بطريقته حتى لا تضيع دماء الشهيدة شيماء هدراً .. فقد تصادف أن قرأ صاحب معرض سيارات ابو يحيى ، واسمه سيد ابو يحيى ، عن الحادث فى الصحف وعرف أن السيارة المستخدمة فيه ماركة « اوبل » فتسلل الشك الى نفسه من أن يكون مشترى السيارة الأوبل هو نفسه الذى قام بالتفجير وتزايد الشك لديه بعد أن أختفى المشترى ولم يحضر لتسجيل عقد الشراء ودفع ٢٥٠ جنيه هو باقى ثمنها والذى بلغ ٢٢٥٠ جنيه وجلس يفكر فى كيفية التصرف .. هل يبلغ جهات الأمن بشكوكه ؟.. أم ينتظر حتى تتضح الأمور .. واثناء جلوسه فى هذه الحيرة لمح مشترى السيارة يمر من أمام المعرض مستقلا سيارة تويوتا فما كان منه إلا أن اصطحب أحد اقاربه فى سيارته فى محاولة لتعقبه وبالفعل استطاع أن يلحق به ودخل معه فى حوار طويل حول الحادث والمبلغ المتأخر ولما شعر الارهابى بأن الخناق بدأ يضيق حوله حاول الفرار إلا أن صاحب معرض السيارات استطاع الامساك به واقتاده الى قسم الشرطة حيث بدأ رجال الأمن فى استجوابه وبعد محاولات عديدة للانكار اعترف بأنه مدبر الحادث وأقر أن اسمه الحقيقى سيد صلاح ـ هارب من تنفيذ حكم بالسجن فى تنظيم طلائع الفتح ـ وأن شريكه الذى ساهم معه فى تدبير الحادث هو الارهابى عصام محمد الذى سبق له السفر لأفغانستان وتلقى تدريبات مكثفة حول كيفية تنفيذ العمليات الارهابية .

سقوط الخلية

وهكذا بدأت الخلية تتساقط وعلمت جهات الأمن بالأوكار التى يستخدمها أعضاؤها فى عقد اجتماعاتهم وهاجمت الوكر الرئيسى لهم فى أحدى المناطق الزراعية بمهينة قويسنا حيث عثرت على كمية من الأسلحة والذخائر والمواد المتفجرة التى يبلغ وزنها ٢٠ كيلو جرام كانت معدة للاستخدام فى عدد من العمليات التى تستهدف الشخصيات العامة منهم وزير العدل وبعض قضاة المحاكم العسكرية .

لحظة القصاص

وقد أعترف المتهمون بالتفاصيل كاملة وباشرت النيابة التحقيق معهم تمهيداً لاحالتهم إلى المحاكمة العسكرية لتقتص منهم على ما اقترفوه من جرائم وما أسالوه من دماء ودموع فى عديد من الأسر التى اهدرت دماء ابنائها الابرياء .

سقوط مجموعة الاغتيالات

واستمراراً لجهود وزارة الداخلية فى ملاحقة فلول الارهابيين تم القبض



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ ديسمبر ١٩٩٣

على خلية ارهابية تسمى مجموعة الاغتيالات وتضم ١٥ ارهابيا تبين انهم كانوا يخططون للقيام بعمليات تخريب للمنشآت العامة واغتيال لعدد من الشخصيات وضبط بحوزتهم ١٣ قنبلة و٢٠ مفجراً وكميات من الأسلحة والذخائر واوراقا تنظيمية عبارة عن جوازات سفر وبطاقات.

تكنولوجيا متطورة

والجديد فى هذا التنظيم وهو احد فصائل تنظيم الجهاد المسئول عن تنفيذه عدة عمليات ارهابية على مدار السنوات الماضية منها اغتيال الرئيس الراحل أنور السادات والمفكر فرج فودة اضافة الى تنفيذ عدة محاولات فاشلة لاغتيال وزير الاعلام ووزير الداخلية .. أن الجناة استخدموا وسائل تكنولوجية متطورة منها اجهزة التحكم عن بعد ووسائل الاتصال الحديثة علاوة على اغتيال عدد من رجال الشرطة فى القاهرة والاقاليم

المصادر السرية

وقال المصدر أن الحكومة احكمت الخناق حولهم وتكثف اتصالاتها مع الحكومات الأجنبية التى يتواجد على اراضيها قادة هذه المجموعات وضعت اجهزة الأمن يدها على المصادر السرية التى تزود الارهابيين بالتمويل .

ويطالب المصدر جماهير المواطنين باليقظة التامة ومساعدة رجال الشرطة فى القبض على هؤلاء الارهابيين

المعركة مستمرة

وأختتم المصدر الامنى تعليقه بالقول أن الأيام القادمة سوف تشهد الاعلان عن مزيد من الخلايا الارهابية التى ألقت السلطات الامنية القبض عليها موضحاً أن المعركة بين الشرعية والمجرمين مستمرة ولا هوادة فيها


Bibliotheca Alexandrina
0305007